٩١٠,٤٠٩٥٦٦٧
ن ٥٥٢ النقشبندي، حسام الدين علي غالب
أبو دلف مسعر بن مهلهل الخزرجي ورحلته الى كُردستان في الرسالة الثانية خلال السنتين (٣٤٠-٣٤١هـ/٩٥١- ٩٥٢م) (دراسة تحليلية) مع نص الرسالة المحققة/ دراسة وتحقيق د. حسام الدين علي غالب النقشبندي
د. م: د. ن، د. س
٢٠٠ص: ١٤,٨٥×٢١ سم. التسلسل؛ ١٥١
١- تاريخ الكرد أ- العنوان

مشرف المطبوعات: صديق صالح

التسلسل: ١٥١

الكتاب: أبو دُلَف مِسْعَر بن مُهَلْهِل الخزرجي ورحلته إلى كُردستان في الرسالة الثانية خلال السنتين (٣٤٠- ٣٤١هـ/٩٥١- ٩٥٢م) (دراسة تحليلية) مع نص الرسالة المحققة

دراسة وتحقيق: الدكتور حسام الدين علي غالب النقشبندي

تنضيد: سَهَند

تصميم: لاس

تصميم الغلاف: أحمد سعيد

عدد المطبوع: ٥٠٠

السعر: ٣٥٠٠ دينار

رقم الايداع: ٢٦٢٥ لسنة ٢٠١٢ من المديرية العامة للمكتبات العامة

مكان الطبع: السليمانية، مطبعة شڤان

سنة الطبع: ٢٠١٢

جميع الحقوق محفوظة.

مؤسسة ژين

لإحياء التراث الوثائقي والصحفي الكُردي

العراق: إقليم كُردستان، السليمانية؛ الشارع ١١ بيرةمكرون، محلة ١٠٧ بَرانان، (عمارة ژين) بجانب (مسجد الشيخ فريد) الأرضي: ٢-٣٣٠١٢٩١

آسياسيل: ٠٧٧٠١٤٨٤٦٣٣ أو ٠٧٧٠١٥٦٥٨٦٤ كورك ٠٧٥٠١١٢٨٣٠٩

العنوان: info@binkeyjin.com الموقع: www.binkeyjin.com

أبو دُلَف مِسْعَر بن مُهَلْهِل الخزرجي

ورحلته إلى كُردستان في الرسالة الثانية خلال السنتين

(٣٤٠- ٣٤١هـ/٩٥١- ٩٥٢م)

(دراسة تحليلية)

مع نص الرسالة المحققة

دراسة وتحقيق

الدكتور حسام‌الدين علي غالب النقشبندي

أبو دُلَف مِسْعَر بن مُهَلْهِل الخزرجي

ورحلته إلى كُردستان في "الرسالة الثانية" خلال السنتين

(٣٤٠- ٣٤١هـ/٩٥١- ٩٥٢م)

(دراسة تحليلية)

الدكتور حسام‌الدين علي غالب النقشبندي

الاستاذ المساعد بكلية العلوم الانسانية/ جامعة السليمانية

أبو دُلَف مِسْعَر بن مُهَلْهِل الخزرجي

ورحلته إلى كُردستان في الرسالة الثانية خلال السنتين

(٣٤٠- ٣٤١هـ/٩٥١- ٩٥٢م)

١. حياة المؤلف:

لم تسعفنا المصادر القديمة، لاسيّما تلك التي تهتم بالتراجم، أو تلك التي تتحدث عن الادباء والشعراء والبلدانيين، بمعلومات عن حياة المؤلف، عدا معلومات شحيحة، بل وغامضة والمتعلقة بشخصية مِسْعَر في يتيمة الدهر للثعالبي، وفي الفهرست لإبن النديم، وآثار البلاد واخبار العباد للقزويني، اضافةً إلى النتف من المعلومات التي يمكن إستخلاصها من الرسالتين: الاولى والثانية، وإزاء ذلك فإننا سنلقي الضوء على حياته بقدر ما تسمح به لنا تلك المصادر:

إسم المؤلف الكامل: هو أبو دُلَف مِسْعَر بن مُهَلْهِل الخزرجي الينبُعي[١]، وكما هو واضح من نسبه الخزرجي، انه يرجع إلى القبيلة التي كان لها دوراً بارزاً في (**المدينة**)، سواءً كان ذلك قبل الاسلام أو بعده، حيث أسهمت في تنظيم الدولة العربية الاسلامية. امّا نسبه الثاني (الينبُعي)، فيشير إلى (**ينبُع**) الميناء على ساحل البحر الاحمر، ويبدو انه المكان الذي ولد فيه.

---

[١] في الفهرست، لابن النديم، طبعة فلوگل، لايبزج، ١٨٧١م، ص٣٤٦؛ وفي يتيمة الدهر للثعالبي، تحقيق: محمد محي‌الدين، القاهرة، ١٩٤٨ (٣٥٦/٣): الينبوعي.

وعُرف المؤلف بأسمه ايضاً: (مِسْعَر بن مُهَلْهِل)، وهو اسم واسع الانتشار في وسط الجزيرة العربية منذ اقدم العصور وحتى يومنا هذا، وهكذا يتضح لنا بجلاء اصله العربي من اسمه ومن لقبه[٢].

لايعرف تأريخ مولد (مِسْعَر) ولامكان وفاته، إلاّ أننا نستشف من المعلومات الشحيحة عن تأريخ حياته، انه كان في خدمة بلاط نصر الثاني بن احمد بن اسماعيل الساماني[٣] (٣٠١-٣٣١هـ/٩١٤- ٩٤٣م) في بخارى[٤]، ويرجّح ان يكون ذلك في حوالي نهاية حكمه، كذلك قام قبيل عام ٣٣١هـ/٩٤٣م) برحلة من بخارى إلى الصين رافقاً بعثة صينية، فزار تركستان (الشرقية والغربية) و التبت، ودخل الصين، ثم غادرها إلى الهند وبعدها رجع إلى سيستان (سجستان)[٥]، ووصف تلك الرحلة في الرسالة الاولى، ويبدو انه بعد هذه الرحلة اتصل بالامير "ابو جعفر محمد بن احمد بن الليث"، الذي حكم سجستان بين عامي

بنكەی ژین
www.zheen.org

[٢] كراتشكوفسكي، تأريخ الادب الجغرافي العربي، ترجمة: صلاح‌الدين عثمان هاشم، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣، ق١. ص١٨٨.

[٣] ثالث ملك من ملوك الدولة السامانية في ماوراء النهر واشهرهم، امتد سلطانه إلى خراسان وجرجان والري، ونيسابور، المنجد في الاعلام، ص٧٠٩.

[٤] بُخارى: من أعظم مدن ماوراء النهر (جيحون) وحالياً يُعرف بنهر (آمودارريا) واجلّها، وتقع بخارى غربي جمهورية اوزبكستان، وشرق نهر آمودارريا، اشتهرت في القرن الثاني‌عشر الميلادي بمساجدها ومدارسها وعلمائها. المنجد في الاعلام، بيروت الطبعة الرابعة والعشرون، ١٩٧٥، ص١١٩.

[٥] اقليم في وسط آسيا، تتقاسمه حالياً ايران وافغانستان. المنجد في الاعلام، ص٣٥١.

(٣٣١هـ/٩٤٢م) و (٣٥٢هـ/٩٦٣م)[٦]. ويظهر لنا من ذكره في الرسالة الاولى تفاصيل وفاة نصر بن نوح الساماني، الذي حكم بلاد ما وراء النهر، والذي توفي سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م، انه قام بزيارة أماكن مختلفة من آذربيجان وارمينيا وايران وشهرزور، ووصفها في رسالته الثانية[٧]، وبعد تلك السنة، واستمرت إلى بعيد سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م، ونستشف من ذكره لحوادث قال انها جرت في شهرەزور عام ٣٤١هـ، ان تأليفه للرسالة الثانية كان بعد ذلك.

رآه ابن النديم (ت ٣٨٣هـ/٩٩٣م)، وعرّفه بالجوّالة[٨]، علماً بأنه قد انتهى من تأليفه الفهرست –أو من تدوينه لنسخته الاولى– في عام ٣٣٧هـ/٩٨٧م، إذْ كثيراً ما اورد فيه عبارة: ((قال لي ابو دُلَف الينبوعي))[٩]، وهكذا فقد عرف مِسْعَر معرفة شخصية وسمع منه شفاهاً، ومنها يظهر لنا بأن مِسْعَراً كان حيّاً اثناء تأليف الفهرست. ويذكر الثعالبي (٣٥٠–٤٢٩هـ/٩٦١– ١٠٣٧م)، في يتيمة الدهر، إنّ أبا دُلَف كان يحضر في الرّي مجالس الوزير والاديب المشهور والعالم الفاضل

---

[٦] مينورسكي، دائرة المعارف الاسلامية، (مادة ابودُلَف)، الطبعة الجديدة، (١٩٦٩)، مجلد١/٤٧٤؛ ودائرة المعارف البستانية، طبعة بيروت، ١٩٦٢، المجلد الرابع، ص٢٩٧.

[٧] كراتشكوفسكي، المرجع السابق، ق١، ص١٨٨؛ كارل بروكلمان، تأريخ الادب العربي، تعريب: يعقوب بكر ورمضان عبدالتّواب، ج٤، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥، ص٢٤٥.

[٨] الفهرست، ص٣٤٦.

[٩] ن. م.، ص٣٤٦، ٣٤٧.

الصاحب اسماعيل بن عّباد (٣٢٦-٣٨٥هـ/٩٣٨-٩٩٥م)، ويكثر المقام عنده وهو شيخ،إذ قال عنه الثعالبي: ((وكان ينتاب حضرة الصاحب، ويكثر المقام عنده ويكثر سواد غاشيته وحاشيته، ويرتفق بخدمته، ويرتزق في جملته، ويتزوّد كتبه في أسفاره))[١٠]، وأورد منتخبات من اشعاره نقلها عن معاصريه من الشيوخ الذين اختلطوا بأبي دُلَف بصورة مباشرة[١١] ولاسيّما قصيدته الرائية المعروفة بالقصيدة الساسانية التي نظّمها للصاحب، ومطلعها:

جفونُ دمعها يجري لطولِ الصّد والهجرِ
وقلبُ ترك الوجدُ به جمراً على جمرِ
لقد ذقتُ الهوى طعمين من حلوٍ ومن مرِّ
ومن كان من الاحرار يسلو سلوة الحُرّ
ولاسيّما في الغُربة أودى اكثر العمرِ

حيث ذكر فيها طائفة العيّارين والشطّار (**الساسانيين**) المكدّين، وفصّل فيها أساليب حيلهم وخزعبلاتهم لخدع الناس وابتزاز دراهمهم، وتجد في القصيدة الاصطلاحات والالفاظ التي اخترعوها ويتفاهم بها ابناؤها. والساسانيون نسبةً إلى ساسان، ولي جميع المتشردين وأبناء السبيل كالمشعوذين والحواة وانواع المحتالين، وكان صاحب اليتيمة،

---

[١٠] اليتيمة، ج٣، ص٣٥٧.
[١١] اليتيمة، ج٣، ص٣٥٧-٣٧١.

يعجبه من ابي دُلَف وفور حظّه في حفظه مناكات بني ساسان (اي مطارحاتهم بلغتهم ومصطلحاتهم)[١٢].

ويُعد ابو دُلَف من مشاهير مثقفي عصره الذين نالوا الحظوة لدى الامراء والوزراء والادباء، لما تميّز به من جميل الشعر، وحلو الكلام وحسن المنادمة[١٣]، ولهذا قال عنه الثعالبي: ((شاعر كثير الملح والظرف، مشحوذ المدية في الجدية))، كما وصفه بأنه من شعراء عصره المعدودين[١٤]، ولايعرف بالضبط متى كان مِسْعَر يحضر مجالس الصاحب، والراجح ان يكون ذلك في أواخر حياة الصاحب، الذي وزر لمؤيد الدولة ولاخيه فخر الدولة ثماني‌عشر سنة (٣٦٧-٣٨٤هـ)، ولذلك فأن حضوره إلى مجالسه كان في اثناء تلك الحقبة.

ويتبين لنا من رواية اخرى للثعالبي ان أبا دُلَف قد جاوز التسعين من عمره، قضى معظمه في التجوال والاسفار، اذ اورد مانصّه: ((خفق التسعين في الاطراب والاغتراب، وركوب الاسفار الصعاب، وضرب صفحة المحراب بالجراب في خدمة العلوم والاداب، وفي تدويخه البلاد))[١٥].

ويتبين لنا، مما ذكرناه، ان مِسْعَراً قد توفى بعيد سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)، وهي سنة تأليف اليتيمة، ولما كان قد جاوز التسعين

---

[١٢] اليتيمة، ن. ج. ص، دائرة المعارف البستانية، ج٤، صص٢٩٥- ٢٩٦؛ دائرة المعارف الاسلامية، الطبعة القديمة، مقالة كرامر: ساسان، ٤٦/١١.

[١٣] د. مريزن سعيد مريزن عسيري، محقق الرسالة الاولى لابي دُلَف، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص١٣.

[١٤] تيمية الدهر، ج٣، ص٣٥٦.

[١٥] اليتيمة، ٣٥٦/٣.

من عمره، فان مولده على هذا الاساس يكون حوالي سنة ٢٩٣هـ/٩٠٤م[١٦].

٢. **المصنفات الجغرافية لمِسْعَر**:

كانت مؤلفات ابي دُلَف الجغرافية، تعتبر من ضمن المؤلفات المفقودة حتى سنة ١٩٢٣، حين اكتشف العالم التركي احمد زكي وليدي طوغان، مخطوطة الرسالتين الاولى والثانية في مدينة مشهد[١٧].

وكان "**شلوزر** C. Shlozer" قد اعتنى بطبع الرسالة الاولى مع ترجمتها الالمانية في برلين سنة ١٨٤٥، مستنداً إلى ما نقله **ياقوت الحموي** في معجمه عن مِسْعَر، وكذلك فأن المستشرق الالماني و"**ستنفلد** F. Wustenfeld"، كان قد استند في ذلك إلى مانقله القزويني عن أبي دُلَف في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد، فنشره سنة ١٨٤٢[١٨]. وقام المستعرب الالماني "**روهر سوير** Rohr-Sauer" سنة ١٩٣٩، بترجمة وتحليل الرسالة الاولى[١٩]. وكان العلامة الروسي "**غريغورييف** V. V. Grigariev"، ١٨٧٢، قد قام بأوّل بحث جدّي عن أبي دُلَف[٢٠].

---

[١٦] توصلنا إلى هذه النتيجة، بينما يقول بروكلمان، تاريخ الادب،٢٤٥/٤: انه "لايعرف متى ولد ولا متى مات".

[١٧] دائرة المعارف الاسلامية، الطبعة العربية الجديدة، ٤٧٥/١؛ مقالة مينورسكي، ابو دُلَف.

[١٨] دائرة المعارف البسانية، مجلد٤، ص٢٩٧.

[١٩] كراتشكوفسكي، ن، م، ق١، ص١٨٨.

[٢٠] كراتشكوفسكي، ن، م، ق١، ص١٨٨.

اما الرسالة الثانية، والتي سمّاها ناسخ المخطوطة بالرسالة الاخرى، فقد بقيت مدة طويلة دون أن تلقى اهتماماً جدّياً، إلى ان اعدّ **كراتشكوفسكي** في بداية الاربعينيات ترجمة مقتطفات من المعجم الجغرافي لـ"**ياقوت الحموي**" فيما يتعلق باذربيجان والقوقاز مقتبسة من مِسْعَر وقابلها بالمخطوطة الكمتشفة له. وأظهر **كراتشكوفسكي** سنة ١٩٥٠، في مقالة له، الأهمية الكبرى لمخطوط مشهد بالنسبة لنقد نص ياقوت[٢١].

ونشر **مينورسكي**، في دائرة المعارف الاسلامية مقالة عن ابي دُلَف[٢٢]، ورأت (الرسالة الثانية) النور في القاهرة عام (١٩٥٥)، عندما اقدم **مينورسكي** الاستاذ بكلية لندن، على طبعها وتصحيحها لغوياً، كذلك نشر المستشرقان السوفيتيان (بطرس [الاصح پولص] بولغاكوف، وأنس خالدوف)، الرسالة الثانية، طبع دار الكتب- بيروت عام ١٩٧٠[٢٣]، وكانت الكثير من المعلومات التي أوردها مِسْعَر في رسالتيه -وقبل اكتشاف مخطوطة مشهد- قد اقتبسها ياقوت وذكرها في معجم البلدان، فقد أورد (٣٤ اربع و ثلاثين) اقتباساً من الرسالة الثانية، ودراسة كراتشكوفسكي أظهرت (٢٤ اربعاً وعشرين اقتباساً لايذكر فيها اسم مِسْعَر[٢٤]، ومنها يتضح لنا الحجم الكبير لاستخدام ياقوت لهذا المؤلف. ونقل عنه ايضاً معاصره القزويني (٦٠٠-

---

[٢١] الرسالة الثانية، نشر بولغاكوف وخالدوف، صص١٦- ١٧.

[٢٢] مقالة ابو دُلَف، الطبعة الجديدة، مجلد١، صص٤٧٤- ٤٧٥.

[٢٣] اعيد طبعها سنة ١٩٧٠م.

[٢٤] الرسالة الثانية، ص١٦.

٦٨٢هـ/١٢٠٣-١٢٨٣م) في كتابه: آثار البلاد واخبار العباد، (٢٤ اربع وعشرين) اقتباساً[٢٥] من الرسالة الثانية، وفي كتابه (عجائب المخلوقات) اربعة اقتباسات، دون الاشارة إلى الاسم[٢٦].

ووجدنا بروكلمان، يصف أبا دُلَف بأنه: ((صاحب عجائب البلدان))[٢٧] مستنداً إلى وصف القزوينى له[٢٨]، ويبدو انه يقصد بعجائب البلدان، رسالتي مِسْعَر، إذْ ان العجائب التي اوردها القزويني، وقال ان اكثرها من كتابه، موجودة في الرسالتين، وهي العجائب التي شاهدها او التي سمع بها.

٣. مِسْعَر و"الرسالة الثانية":

تعرّضت رحلة او رحلات مِسْعَر إلى الريبة والشكوك من قبل المستشرقين والمؤلفين المسلمين على السواء، لاسيّما ما ورد في الرسالة الاولى اثناء رحلته إلى الصين، من معلومات عن بلاد الهند، وانتشر تقليد بينهم، يتمثل في أخذ موقف الحذر والحيطة من معلومات مِسْعَر.

ونظن ان هذا الموقف المتشدد منه يرجع إلى بعض الموضوعات التي اوردها مِسْعَر، فأبن النديم، ابدى شكوكه في معلوماته عن حجم

---

[٢٥] ينظر مثلاً الـ ص ص: ٩٧، ٣٤٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٥٨٩ (طبعة بيروت، ١٩٦٠).

[٢٦] الرسالة الثانية، ص١٥؛ نقلاً عن كتاب **عجائب المخلوقات**.

[٢٧] تأريخ الادب العربي، ٢٤٥/٤.

[٢٨] آثار البلاد، ص ٩٧.

عاصمة الصين[٢٩]، كذلك ابدى ناسخ مخطوطة مشهد، شكّه في قصة حول معرفة نصر بن نوح الساماني بيوم وفاته، والذى توفى فعلاً في ذلك اليوم[٣٠]، اضافة إلى أن الناسخ المذكور كان يعلّق– في الرسالة الثانية– على معلومات مسْعَر بين حين وآخر؛ بجمَل مثل: ((هذه من أوهام ابي دُلَف)) او ((هذه زيادات ابي دُلَف)) او ((هذا الخبر نظّنه من بعض هنات أبي دُلَف))[٣١]، وكذلك إلى وجود تناقض في بعض معلوماته. ووصل الشك والريبة إلى حد ان العلاّمة الروسي (**غيريغوريف V. V. Grigoriev**)، وجد عند أبي دُلَف "خلطاً لا مثيل له في العرض"، ذلك انه ذكر أخباراً متفاوتة على غير ترتيب، كذلك يعتقد بان قصة رحلته إلى الصين: ((**لاتقوم على اساس من الواقع، بل هي جمع لشتات ما قراه وسمعه من آخرين**))[٣٢]، كذلك يعترف **بارتولد** بأن قصة الرحلة ((مدّلسة))، اي غير مستندة إلى برهان يثبت صحتها، وإختتم كلامه بقوله: ((وما دامت قصة السفارة لايسندها مصدر آخر يؤكد صحتها، فسيظل محتاجاً إلى جواب شافٍ مدى ارتباط هذه الرحلة ودوافعها

---

[٢٩] الفهرست، ٣٥٠/١؛ الرسالة الثانية، ٢٣؛ نقلاً عن كراتشكوفسكي، الرسالة الثانية، المؤلفات المختارة، لينغراد، ١٩٥٥، ص٢٨٧.

[٣٠] د. مريزن سعيد عسيري، الرسالة الاولى لأبي دُلَف، ص٥٦– ٥٧؛ معجم البلدان، ٤٥٢/٣ (طبعة ليبزج ١٨٦٨م).

[٣١] الرسالة الثانية، (بولغاكوف وخالدوف)، صص١٧، ٦٥، ٧٧.

[٣٢] كراتشكوفسكي، تأريخ الادب الجغرافي العربي، ق١، صص ١٨٨–١٨٩، نقلاً عن: V. V. Gigoriev, Abu Dolaf, p. 13.

بواقع الاحوال التأريخية))[٣٣]. ولذلك فقد ترك الباب مفتوحاً فيما يتعلق بمدى صحة نسبة قصة السفارة اليه إلى ان يمكن الحصول على معلومات جديدة.

امّا **مينورسكي** فيرى في الرحلة: ((سلسلة من المذكرات غير المترابطة، بعضها حقيقي، وبعضها من نسج الخيال))[٣٤]. تفتقر الملاحظات التي ادخلها ناسخ المخطوطة في سياق النص، في فترةٍ متأخرة، والتي ابدى فيها –كما رأينا– شكوكه حولها، إلى اساس، فبارتولد، اعتبر ظهور الهلال على قبة المعبد الساساني امراً محتملاً تماماً[٣٥]، كما أن "**روهر سوير** Roher Suer" أكد فيها أن رحلة مِسْعَر إلى الصين حقيقية وليست من نسج الخيال[٣٦].

كما يدلي **كراتشكوفسكي**، بدلوه في هذه القضية، ويضع النقاط على الحروف، فقد وضح لديه: ((انه لا اساس للقول بأن الرحلة من نسج الخيال، اذ ثُبتَ صحة المعلومات التي أوردها عن والي سجستان في ذلك العهد))، وان ((بعض التفاصيل المتعلقة بزياراته للصين، قد تأكد وجودها))، كما تم ((الاعتراف بدقة ملاحظة ابي دُلَف في محيط الظواهر الطبيعية والتأريخية))، وفيما عدا هذا، فيمكن القول الآن وبصفة قاطعة انه قد ثبت ان روايته لاتمثل يوميّات او وصفاً للطريق،

---

[٣٣] ن. م. ص ١٨٩.

[34] Minorsky, Hudud Al-Alam., University Press, Oxford, London, 1937, P.225.

[٣٥] الرسالة الثانية، ص٣٧، حاشية ٨.

[٣٦] الرسالة الثانية، (طبعة بطرس بولغاكوف، وأنس خالدوف)، ص٣٧، حاشية (٨).

بل تمّ تدوينها من الذاكرة وبعد مدّة طويلة من حدوث الرحلة على ما يظهر، ومع عدم مراعاة التسلسل التأريخي حين الكلام على زيارته للقبائل والاماكن المختلفة، وإلى جانب ماشاهده بعينى رأسه، أضاف أبو دُلَف غير قليل ممّا سمع ولم يُفرّق بين الاثنين. والخلاصة أنه لاتوجد ادلّة قاطعة تثبت ان الوصف لم يعتمد على رحلة واقعية، أو لم يكن سوى مجموعة من القصص المنسوبة إلى ابي دُلَف[٣٧].

هذا بالنسبة إلى (الرسالة الاولى). امّا (الرسالة الثانية)، والتي سمّاها ناسخ المخطوطة بـ"**الرسالة الاخرى**" –موضوعة البحث–، فأننا نرجّح كون مِسْعَراً قد شاهد بنفسه معظم المعالم والاماكن التي ذكرها، على الرغم من أنه قد أورد بعض الاساطير أو العجائب التي ينكر العقل حدوث بعضها، فالمؤرخون المعاصرون له، أيدوا رحلاته ومشاهداته، وانه قضى معظم حياته في الترحال والتجوال، فأبن النديم –كما رأينا– وصفه بالجوّال، وسمع منه شفاهاً ما رآه في بلاد الهند والصين، وأيّد الثعالبي فيما ذهب اليه ابن النديم، فقد سبق ان ذكرنا ان الثعالبي اورد نصاً[٣٨] يظهر منه ان مِسْعَراً قد قضى معظم حياته في الغربة والاسفار والترحال، كذلك وصفه القزوينى بانه كان: ((رجلاً سيّاحاً طاف البلاد ورأى عجائبها، واكثر عجائب البلدان منقول منه)). كما يذكر في مكان آخر مانصّه: ((اخبر بهذا كله، اعني بلاد الترك وقبائلها مِسْعَر بن مُهَلْهِل،

---

[٣٧] كراتشكوفسكي، ن.م.، ق١/١٨٩–١٩٠.

[٣٨] ينظر النص في ص١١ من هذا البحث.

فأنه سيّاحاً رآها كلها))[٣٩]، اضافةً إلى ذلك، يذكر مِسْعَر نفسه عن الرسالة انها: ((تجمع عامة ماشاهده واكثر ما عاينه))[٤٠]، ويؤيد ذلك التعابير والاوصاف التي ذكرها في رسالته الثانية، مثل: ((–وصلتُ– او –سرتُ– وتسير إلى و –خرجتُ–.. الخ))[٤١].

وهكذا يعترف مِسْعَر بأن رسالته لاتجمع كل ما عاينه بل اكثره، ومعنى ذلك، انه كان يستخدم احياناً –معلومات منقولة عن مصادر، غير معروفة لدينا في الوقت الحاضر على الاقل، ولايمنع كذلك من أخذ الحيطة والحذر حول بعض الامور، لاسيّما ما ذكره بصدد بعض الاساطير حيث رواها نقلاً عن آخرين، والتي لا يقبلها العقل او العجائب والغرائب، التي كان مولعاً بها، والتي كانت تستهوي القارئ آنذاك، حيث سار عليها بلدانيون آخرون؛ كالقزويني في كتابه: (**آثار البلاد وأخبار العباد**) وكتابه الاخر: (**عجائب المخلوقات**)، وإبن فضلان في رحلته، وبُزورگ بن شهريار الرامهرمزي في كتابه: (**عجائب الهند برّه وبحره وجزائره، وغيرهم**).

لم يذكر ابو دُلَف سنة رحلته إلى البلدان والاماكن والتي ذكرها في الرسالة الثانية سوى ماشاهده من آثار عجيبة على جبل قريب من قرميسين (كرمنشاه الحالية) سنة (٣٤٠هـ/٩٥١–٩٥٢م)، وكذلك ذكره لحادثة جرت في شهرزور سنة (٣٤١هـ)، وهكذا يتبين لنا، بأن رحلة أبو

---

[٣٩] آثار البلاد، صص ٩٧، ٣٩٩، ٥٨٩.

[٤٠] الرسالة الثانية، ص٣٠.

[٤١] الرسالة الثانية، صص: ٣١، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٦٧، ٦٨، ٨٧.

دُلَف إلى المناطق الكُردية في غربي ايران (كُردستان الشرقية) وشهرزور، كانت خلال هاتين السنتين: (٣٤٠و ٣٤١هـ).

٤. **موضوعات "الرسالة الثانية"**:

الرسالة الثانية، عبارة عن رحلة واحدة[٤٢]، إلاّ أنها تبدو وكأنها رحلات عدّة، لذكره بعض الاقاليم اكثر من مرّة، وفي اماكن مختلفة من رسالته، وعدم اتباعه الترتيب الزمني في ذكر الحوادث والاماكن، ويعود هذا، إلى انه اعتمد في تدوينها –كما ذكرنا– على الذاكرة وبعد مدّة ليست بالقصيرة من حدوث الرحلة.

يبدأ مِسْعَر بن مُهَلْهِل رحلته من مدينة الشيز (**الچيس**) في جنوب أذربيجان، ومنها يتجه شمالاً إلى مدينة الران[٤٣]، ثم يعود جنوباً نحو منطقة الطرم[٤٤]، وعاصمتها سميران (**شميران**)، ثم يرجع إلى آذربيجان، فيتجه إلى الساحل الغربي لبحر قزوين، ليصل منطقة موقان، ومنها شمالاً ال مدينة باكو[٤٥]، ثم يتجه إلى الشمال الغربي حتى ينتهي بمدينة

---

[٤٢] الرسالة الثانية، طبعة بولغاكوف، ص٧.

[٤٣] **الرآن او ارّان**: تنسب إلى منطقة وليست إلى مدينة، والولاية تقع في أرمينيا شمال نهر آراس (شمال أذربيجان الايرانية).

[٤٤] **الطرّم**: تقع شرق نهر سفيد رود وجنوب غربي بحر الخزر (قزوين).

[٤٥] عاصمة جمهورية أذربيجان، وتقع على الساحل الغربي لبحر قزوين. المنجد في الاعلام، ص١١٤.

تفليس[٤٦]، ليعود منها إلى مدينة اردبيل[٤٧]، ثم يسير نحو الشمال إلى سهل بلاسجان (**بلاشگان**) على الضفة الجنوبية لنهر الرس (**آراس**)[٤٨]، وكان البلاذُري قد ذكر اكراد سهل البلاسجان في معرض كلامه عن فتوح آذربيجان[٤٩].

وبعد ان يصف بعض المدن إلى الغرب من السهل ينتقل فجأةً إلى وصف مدينة أورمية الواقعة إلى الغرب من البحيرة التي تحمل اسمها[٥٠]، ويذكر موضعاً يقع على شاطئ البحيرة الغربي سمّاه وادى الكُرد[٥١]، ثم يعرج منها فيصف لنا مدينة سَلماس، الواقعة في الشمال الغربي من البحيرة، وبعد ان

---

[٤٦] تقع في بلاد الكُرج (گرجستان)، والآن تسمى بـ(جورجيا)، وتفليس عاصمتها والتى تقع على نهر الكُرّ.المنجد في الاعلام، ص٢٢٤.

[٤٧] تقع هذه المدينة في اقصى شرقي آذربيجان الايرانية على احد روافد نهر قزەصو، غرب بحر قزوين وشرق جبل سَبَلان. ينظر عنها: اطروحتنا للدكتوراه: آذربيجان، بالرونيو، من جامعة بغداد، كانون الاول ١٩٨٤، ص٥٧–٦٠.

[٤٨] يفصل الآن بين اذربيجان الايرانية و جمهورية اذربيجان.

[٤٩] فتوح البلدان، بيروت، ١٩٥٧، ص ٣٢١.

[٥٠] **أورمية** (ورمىَ): مدينة قديمة جداً، وكانت تعتبر آلهة الخمر عند سترابو، تبعد عن غربي البحيرة التي تحمل اسمها مسافة (٧٠٨) كيلومترات. وكلمة أورمية مشتقة من الآفستية من (اورو): مالح، و(اميا) كلمة سامية تطلق على الماء، فالمعنى يكون: ذات ماء مالح، وكانت مدينة عامرة في العصر العباسي، فيها قلعة حصينة يحيط بها سور، تكثر فيها البساتين والغلاّت لخصوبة سهلها ووفرة مياهها، لمزيد من التفاصيل عنها، ينظر: اطروحتنا للدكتوراه: آذربيجان، صص ٧٨، ٧٩.

[٥١] الرسالة الثانية، (طبعة بولغاكوف)، ص٥١.

يتناول جبال آرارات،والتي سمّاها بالحارث و الحويرث، يذكر لنا ((الاكراد الهذبانية))[٥٢]، الساكنين في جنوب غربي البحيرة.

بعدها يعرج إلى شهرزور، فيصف بعض مدنها واسوارها وشيئاً من حوادثها التأريخية، ثم يصف خانقين وقصر شيرين وحُلوان ومرج القلعة، ويستمر في سيره متخذاً الطريق الجنوبي الشرقي نحو لورستان، فيصف لنا بعض مدن ماسَبَذان ومهرجان قُذَق، كأريجان والصيمره، ثم يتجه شمالاً إلى (اقليم كُردستان الايراني الحالي)، فيصف لنا مدينة قرميسين (كرمانشاه)، حيث زارها سنة (٣٤٠هـ/٩٥١-٩٥٢م).

وبعدها يصف حصن سرماج، ثم يعرج إلى مدينة همدان، وبعد أن يصف أنهار واقليم (كُردستان الايراني)، ينتقل إلى نهاوند وقُم والرّى (قرب طهران الحالية)، والمناطق الجبلية المحيطة به، ثم يتناول طبرستان، فيذكر مدنها بشئ من التفصيل، ثم يصل خوارزم، ومنها ينتقل إلى الجنوب الغربي من ايران، فيصف لنا بعض مدن عربستان كألاحواز ودزفول وتستر[٥٣] والشوش، وانهار المنطقة وعندها تنتهي الرسالة الثانية.

---

[٥٢] قبيلة كُردية كبيرة، موطنها الاصلي في اطراف الموصل (منطقة بهدينان)، وهاجر قسم من افرادها إلى اذربيجان الايرانية ايام البويهيين. عنها ينظر: اطروحتنا "اذربيجان، ص١٠٩، ح٢.

[٥٣] **تُستر**: تقع على نهر الكارون، على بُعد (١٠٠)كم من مدينة سوق الاحواز، وتُسمى الان بـ(**شوستر**). ياقوت ٢٠٨/١، حدود العالم، ص٣٨١. أمّا الشوش (**سوس**)، فهي مدينة في الشمال الغربي للاحواز على نهر (**آب شوز**) قرب آثار (**سوز**) العاصمة القديمة للاخمينيين. ينظر عنها: ياقوت ١٨٨/٢-١٩٠؛ المقدسي ٤٠٧-٤٠٨.

وهكذا تعتبر الرسالة الثانية من المصادر العربية القيّمة للتأريخ العام والجغرافي لكل هذه الاماكن التي جابها مِسْعَر او سمع بها او قرأ عنها.

لايذكر مِسْعَر في الرسالة احياناً بداية او نهاية لنقط او مراكز الرحلة في الطريق الذي سلكه فيها، وانّما مجرّد انتقالات ترتبط فيما بينها ارتباطاً ضعيفاً، فهذا انتقال غير متوقع من معالم ارمينيا العامة الذي سبق وصف جبال (آرارات) إلى شهرزور بل واكثر من هذا من نيسابور (نيشاپور) إلى اصفهان[٥٤].

٥. **اهمية الرسالة الثانية في التراث الجغرافي العربي**:

تعُد الرسالة الثانية من كتب الجغرافية ذات الطابع الوصفي، التي سار عليها بعض الرّحالة، فقد تحدث ابو دُلَف عن الحياة في البلاد والمدن التي صادفها في طريقه، وفيها يغيب عادة الاسلوب المتبع في كتب البلدانيين وطرق تأليفها، فكثيراً ما يذكر مؤلفها موضوعات خيالية ومعلومات جُمعت بالسماع –كما ذكرنا ذلك قبل قليل–، ولكن إلى جانب هذا، تُعطي (**الرسالة الثانية**) الكثير من المعلومات الهامة الصادقة والملاحظات الحية المضبوطة[٥٥]، لذلك اصبحت احدى المصادر التي اعتمدت عليها بعض المؤلفات البلدانية المتخصصة، فحفظ لنا معجم ياقوت الجغرافي، وملخصه: (**مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع**)، الذي اعده ابن عبدالحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، وكتابي

---

[٥٤] الرسالة الثانية، (طبعة بولغاكوف)، ص٢٠.

[٥٥] الرسالة الثانية، ١٣.

(**آثار البلاد واخبار العباد**) و(**عجائب المخلوقات**) للقزويني، بعض المقتطفات من رحلة مِسْعَر، وكنّا قد ذكرنا عدد اقتباسات هذه المؤلفات عن الرسالة الثانية.

كان مِسْعَر بن مُهَلْهِل أديباً، قضى الكثير من وقته في خدمة العلوم والآداب، كما ذكر ذلك الثعالبي[٥٦]، ولهذا يتضح لنا بصورة جلية، ان مِسْعَراً كرجل مثقف واديب لا كبلداني، قد حافظ عن قصد عند تأليفه "**الرسالة**" على تقاليد الادب الجغرافي الاسلامي، ففي عرضه للمادة، حافظ على تقاليد الكتب الوصفية، كأن ذلك الموضوع منطقة او مدينة او بلدة او بحيرة او جبل، وكذلك حجم المكان وموقعه ووفرة مياهه وفواكهه وخيراته ومعادنه.. الخ[٥٧].

وكان مِسْعَر بن مُهَلْهِل–اضافة إلى ذلك– شاعراً، كما ذكرت المصادر التي تحدثت عنه، ولاسيّما الثعالبي الذي خصص له فصلاً خاصاً وأورد له ابياتاً عديدة في اليتيمة، ووصفه بأنه ((شاعر كثير الملح والظرف))[٥٨]، وانعكس على رسالته كونه اديباً ومثقفاً وشاعراً، لذلك نجد فيها ترويحاً في موضوعها، وحيويةً في عرضها وتلوناً في اسلوبها، وهي أقرب ماتكون إلى الادب الفني.

لم يورد مِسْعَر أية تفصيلات حياتية في رحلته، الاّ انه قدّم صورة واضحة للآثار النادرة والظواهر الطبيعية الغريبة والاساطير الممتعة،

---

[٥٦] اليتيمة، ٣/٣٥٦.

[٥٧] الرسالة الثانية، ص١٩، ٢١.

[٥٨] اليتيمة، ٣/٣٥٦.

وكان مولعاً بهذه الامور. ويبدو إنّه اوّل من تحدث عن استخراج النفط في (**باكو**)[٥٩]، وعن عين النفط الكبيرة في خانقين وقنطرتها العجيبة، المتكوّنة من اربعة وعشرين طاقاً، عرض كل طاق عشرين ذراعاً[٦٠] (حوالي اثنا عشر متراً).

ويمكن القول ان البحث عن موضوعات مسلّية وعجيبة وغريبة من اجل راعيه وحاميه[٦١]، والعلاقة المباشرة لابي دُلَف مع اعمال ونشاطات بني ساسان[٦٢]، هما العاملان اللذان حدّدا النظام الرئيس للرسالة الثانية، كما يذكر ذلك ناشراها[٦٣].

ونظراً إلى أعمال مِسْعَر واهتماماته في الصيدلة والكيمياء، فقد اهتم بمعرفة اساس او أصل مختلف المعادن المفيدة، إذْ قال في مقدّمة رسالته: ((ولمّا شارفت الصنعة الشريفة [ويقصد بذلك صناعة

---

[٥٩] الرسالة الثانية، ص٢١.

[٦٠] المصدر نفسه، ص٦٠. وماتزال القنطرة موجودة في خانقين حتى الان مع الترميمات والتجديدات التي ادخلت عليها في عصور تالية. اما عين النفط فيطلق عليها الان (**النفطخانة**).

[٦١] يهدى مِسْعَر رسالتيه إلى عاهليهِ اللذين اسبغا ايديهما عليه فيما وراء النهر من السامانيين، لم يذكر اسميهما، رّبما يكون الاول منهما (ابو جعفر محمد بن احمد) والي سجستان –المار ذكره– والثاني هو الصاحب بن عباد الطالقاني، الوزير والاديب في الرّي او ان يكون غيرهما، ويرى كراتشكوفسكي ان الثاني منهما هو جامع مخطوط مشهد: ينظر: الرسالة الثانية، ص٢٩، حاشية ٥، نقلاً عن ابن فضلان، ترجمة كراتشكوفسكي، ١٩٣٩، ص٢٤.

[٦٢] بني ساسان، ينظر عنهم: ص١٠–١١، من هذا البحث.

[٦٣] الرسالة الثانية، ص٣٠.

الكيمياء والصيدلة] والتجارة المربحة من التصعيدات والتقطيرات والحلول والتكلسيات، خامر قلبي شك في الحجارة واشتهيت عليّ العقاقير، فأوجب الرأي اتباع الركازات والمنابع))[٦٤]. ولهذا فإن أول ما بدأ به رسالته ذكره للمعادن الطبيعية والعجائب المعدنية، إذْ هي أهم نفعاً –حسب رأيه– فأورد في رسالته اكثر من (٤٠) مكاناً توجد فيه المعادن او الاحجار الطبيعية كالذهب والرصاص وأُكسيد الرصاص والزئبق والقصدير والزرنيخ الاصفر والنحاس والالمنيوم والفضة ومعادن اخرى كثيرة[٦٥].

ولانه كان طبيباً[٦٦]، وصيدلانياً ولعلاقته مع بنى ساسان، الذين كانوا يزاولون الطب –اضافةً إلى اعمالهم الاخرى–، فقد اهتم بالصفات العلاجية او الدوائية لبعض النباتات، فذكر في رسالته الثانية أماكن وجود الحشائش والنباتات وفوائدها الطبية في معالجة الكثير من الامراض، كما أورد في رسالته ذكر بعض الانهار وعيون المياه لها صفات علاجية لبعض الأمراض[٦٧].

وخصص مِسْعَر جزءاً كبيراً من رسالته لوصف الآثار والمعالم، لاسيّما القديمة منها، وغير المعروفة لعاهله وحاميه، كالحصون والقلاع

---

[٦٤] الرسالة الثانية، ص٣٠.

[٦٥] الرسالة الثانية، ص٣٢.

[٦٦] اورد الثعالبي ابياتاً للسلامي يهجو فيها ابا دُلَف ومنها يذكر انه كان منجماً وطبيباً (اليتيمة، ٣٥٧/٣).

[٦٧] ينظر: المصدر نفسه، ص٤٨، ٥٢.

والأسوار والأبراج والقناطر والطيقان والسدود والقصور والأبنية الشاهقة والنقوش[٦٨]. إن وصف تلك المعالم تعين – بلا شك– الآثاريين على دراستها وبيان اشكالها والعصر الذي تعود اليه.

وصف ابو دُلَف، مِسْعَر بن مُهَلْهِل في الرسالة الثانية، رحلته إلى أذربيجان وأرمينية وطبرستان وبلاد خوارزم وهمدان والاحواز، إلاّ أننا سنقتصر في بحثنا هذا على ماجاء فيها من وصفه لبلاد الكُرد في شهرزور وفي الشمال الغربي من ايران (اقليم كُردستان الايراني الحالي) كحُلوان وقصر اللصوص (**كنگاور**) وقصر شيرين والدينور ونهاوند وقرماسين (**كرمنشاه**) وبعض مدن لورستان الصغرى الشمالية وغيرها، اضافةً إلى وصفه لخانقين (في كُردستان العراق) مع تحليلاتنا وتعريفاتنا وتوضيحاتنا لها.

بنكەی ژین
www.zheen.org

[٦٨] المصدر نفسه، ص٣٤، ٣٧–٣٨، ٥٠–٥١، ٦٠–٦١، ٦٣، ٦٤–٦٥.

وصفه لبلاد الكُرد وذكره لبعض حوادثها التأريخية والعقائدية في الرسالة الثانية:

أولاً: **شهرزور في "الرسالة الثانية"**:

أورد مِسْعَر معلومات قيّمة عن مدن اقليم شهرەزور، وموقع كل منها بالنسبة للاخرى ويبدو من ذكره لحادثة جرت في شهرزور سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م[٦٩]، انه قد جاب المنطقة في ذلك العام او بعده بقليل. وأورد بعض المعلومات العقائدية والتأريخية والآثارية ذات الطابع السكاني، وذكر نوعاً من النبات ينمو فيها وفائدته، كل ذلك لم يرد في أي مصدر آخر، مما يعطي لمعلوماته تلك اهمية كبيرة.

بدأ مِسْعَر بن مُهَلْهِل كلامه عن شهرزور، فوصفها بأنها عبارة عن ((**مدينات وقرى**))[٧٠]، وبالفعل فالملاحظ انتشار التلال الاثرية في طول السهل وعرضه، مما يدل على كثرة الاستيطان في مدنها الصغيرة وقراها منذ اقدم الازمنة، ثم يستمر في كلامه فيقول: ((**وفيها** [أي في شهرزور] **مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا** [اي حوالي سنة ٣٤١هـ] **يقال لها نيم ازراي وأهلها عصاة على السلطان، وقد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان، والمدينة في صحراء ولأهلها بطش وشدّة يمنعون**

---

[٦٩] الرسالة الثانية، (طبعة بولغاكوف)، ص٥٩.

[٧٠] المصدر نفسه، ص٥٧.

عن أنفسهم ويحمون حوزتهم، واكثر امرائهم منهم..وجرأهم الاكراد بالغلبة على الامراء ومخالفة الخلفاء))[٧١].

من هذا النص يتبين لنا إن اقليم شهرزور كان يطلق على قصبتها (نيم أزراي) أو (نيم راه) وتعني بالفارسية (منتصف الطريق)، لانها كانت تتوسط الطريق بين شيز (چيس) وهي تخت سليمان[٧٢]**، ومدينة طيسفون (المدائن)، وفي شيز بيت النار العظيم في أيام الساسانيين، وكان ملوكهم يحجّون بعد إعتلائهم العرش من طيسفون إلى الشيز مشياً على الاقدام**[٧٣]**، وشهرزور ونيم ازراي، إسمان لمدينة واحدة، ويعتبر ابن خُرداذبه أوّل من قال بذلك وتبعه مِسْعَر بن مُهَلْهِل، أما ابن الفقيه والاصطخري وابن حوقل فقد اطلقوا على المدينة اسم (شهرزور).**

ووصف البلدانيون المسلمون سكان المدينة –اضافةً إلى مِسْعَر– بأن لهم بطش وشدّة، ومنهم أغلب امرائهم وحكّامهم، وأهلها كلهم من الاكراد، تمتعوا دائماً بحكم أنفسهم، ولم يستطع الغزاة والمعتدون الاقامة فيهاأو الغَلَبةَ على أهلها، ولم يكن يحكمها أمير أو عامل من قبل

---

[٧١] **المصدر نفسه (طبعة مينورسكي)، ص١٨.**

[٧٢] **تخت سليمان: مكان او ناحية في جنوبي شرق أورمية من أعمال أذربيجان (الايرانية)، يقال انه مسقط رأس زردشت، ذكرها المستوفي القزويني بأسم (ستوريق) (نزهة القلوب، ١٤٨). وقال ياقوت: ان اسمها الفارسي كان چيس وتسمى ايضاً كزن، وشيز تصحيف عربي لهذا الاسم: معجم البلدان ٣٥٣/٣، ٣٥٦.**

[٧٣] **أبن خرذادبه، المسالك والممالك، ص١١٩–١٢٠؛ الروض المعطار (مخ) و ٣٣٦ب.**

الخليفة أو السلطان[٧٤]، على الرغم من قربها من العراق، بل إنها كانت ملجئاً للثوار والخارجين على سلطة الدولة، والامثلة كثيرة – على أن الكُرد قاوموا دوماً كل من أراد السيطرة عليهم وإخضاعهم لمشيئته.

ووصف مِسْعَر عقارب شهرزور، بقوله: ((**وبها عقارب قتّالة اضرّ من عقارب نَصيبين**))[٧٥] وإلى الآن فعربت القريبة منها تشتهر بعقاربها القتّالة، وهذه العقارب كانت السبب في موت الكثير من جند المسلمين الفاتحين لشهرزور في صدر الاسلام.

ويستمر مِسْعَر فيقول: ((**وهم موالي عمر بن عبدالعزيز**))[٧٦]، وهو الخليفة الأُموي المصلح والمتسامح (حكم من سنة ٩٩هـ/٧١٧م إلى سنة ١٠١هـ/٧٢٠م).

وعن سمك سورها، قال مِسْعَر: ((**وسمك سور المدينة ثمانية اذرع**))[٧٧]، والذراع يساوي (٦٠) ستين سانتمتراً، أي سمكها يكون حوالي خمسة أمتار، ومازال لحد الآن يوجد في خرائب خورمال آثار لسور كبير مشيّد بالحجر والجص، ذو أبراج مدوّرة ومضلّعة يحيط بالمدينة القديمة، شُيّد في كل من طرفيها الشمالي والجنوبي قلعتان حصينتان[٧٨]، (ينظر مخطط خورمال).

---

[٧٤] الاصطخري، ص١١٨؛ ابن حوقل، صورة الارض، ق٢/٣٣٤؛ حمدالله المستوفي، نزهة القلوب، ص١٠٨.

[٧٥] الرسالة الثانية، (طبعة مينورسكي)، ص١٨.

[٧٦] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[٧٧] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[٧٨] مجلة سومر، العدد ١٦، سنة ١٩٦٠، ص١٣٧.

علاوة على سورها الحصين هذا، وصفها مِسْعَر والبلداني ابن حوقل بأنها ((حصينة ممتنعة عمّن يرومها))[٧٩]، فموقع مدينة شهرزور (خورمال الحالية) موقع حصين جداً، لوقوعه عند قدمات جبال هورامان الشديدة الوعورة، فإذا ماتعرضت المدينة إلى غزو من جهة السهل، وفشلت في الدفاع عن نفسها (على الرغم من سمك سورها)، فبأمكان سكانها الاحتماء بسهولة وبسرعة في هذه الجبال، وفي وادي نهر زلم الحصين –حيث تكثر فيه الاشجار الكثيفة والكهوف على جانبي الوادي–، ولزيادة الاستحكامات في هذا الوادي، أُقيمت اسوار عريضة – مازالت بقاياها طاهرة للعيان لحد الآن– بأمتداد السفوح الجبلية على جانبي الوادي للاستفادة منها كسد يُحتمى به من هجوم الاعداء.

وعن موقع المدينة والنبات الطبي الذي ينمو في شهرزور، يقول مِسْعَر: ((**ويقرب من هذه المدينة** [أي نيم ازراي– شهرەزور] **جبل يُعرف بشعران وأخر يعرف بزلم، فيه حب الزلم**[٨٠]**، يصلح لأدوية الباه**

www.zheen.org

[٧٩] الرسالة الثانية، ص١٨؛ المسالك والممالك، ق٢/٣١٤.

[٨٠] الرسالة الثانية، ص١٩، و(**حب الزلم**) عرّفه ابن البيطار بقوله: "هو حب دسم اكبر من الحمّص قليلاً، اصفر الظاهر، ابيض الباطن..ويسمى فلفل السودان في الاندلس وفي المغرب، وهو يزيد في المنى زيادة صالحة وهو لابزر له ولا زهر، وله عروق كثيرة تحت الارض، وفيها حب مفلطح، في طعمه حلاوة، يؤكل وينبت في ناحية شهرزور، وقد ينبت منه شيئ بصعيد مصر يسموّنه بالسقيط، ويُعرف بتونس الآن بحب العزيز، وإذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه أذهبه". ابن البيطار، الجامع لمفردات االادوية والاغذية، مطبعة محمد باشا توفيق، القاهرة ١٢٩١هـ/١٩٣٢م: ٢/٦٦٤. ونقول: لعلّ اصل كلمة (زلم) مأخوذة من (زَلام) الكُردية وتعني الرجل، وحّب الزلم:

[الجماع] ولا أعرفه في مكان غيره))[٨١]، **ويقصد بجبل شعران: جبل هورامان، أما جبل زلم، فمازال لحد الآن يعرف بـ(كەژەی زەڵم)، أي جبل زَلم بالكُردية، ينبت فيه حب الزلم الذي يصلح لتقوية الرغبة الجنسية لدى الرجل، ومنه اشتق إسم الجبل والنهر الذي يفيض منه.**

وكان سهل شهرەزور، في فصل الشتاء يزدحم بالقبائل الكُردية، فقد وصفه مِسْعَر بقوله: ((بلدهم [يقصد به سهل شهرزور] مشتى ستين الف بيت من أصناف الاكراد الجلالية والباسيان والحَكَمية والسولية[٨٢]**، ولهم به مزارع كثيرة ومن صحاريه [أي سهوله] يكون اكثر اقواتهم))**[٨٣]**، ومع مبالغة مِسْعَر في عدد بيوتهم، فهو عدد كبير [أي حوالي ثلاثمئة الف نسمة]، إذا إعتبرنا البيت الواحد يتكوّن كمعدّل من خمسة أنفس، والسهل يشتهر بخصوبته وبمياهه الوفيرة من العيون والينابيع وروافد نهر سيروان، إضافة إلى كثرة مراعيه، وازدحام سكانه شتاءً ناتج عن دفئه نسبياً في هذا الفصل، فتلجأ اليه القبائل، ثم ترحل عنه في فصل الصيف، حيث تشتدّ الحرارة فيه، إلى جهاته الشمالية والشرقية، [أي**

حب الرجل، أي يفيد في زيادة الرجولة. ويقول مينورسكي (دائرة المعارف الاسلامية ٤٢٢/١٣) إن "تافرنيه Tavernier" ذكر اشجار السوسن بين شهرزور وسنه لها هذه الخصائص نفسها، ولعلّ (حب الزلم) هو النبات المعروف عند الكُرد بـ(پیشۆك).

[٨١] **الرسالة الثانية، ص١٩.**

[٨٢] **وذكر ياقوت هذه القبائل عند كلامه عن شهرزور مقتبساً اسماءها من الرسالة الثانية؛ معجم البلدان ٣٤٠/٣.**

[٨٣] **الرسالة الثانية، ص٨.**

إلى منطقة هورامان تخت الحالية في ايران][٨٤]، حيث الجبال ذات الاشجار الكثيفة والجو المعتدل اللطيف والمراعي الخضر وعيون المياه الوفيرة الباردة، بينما يكون جو سهل شهرەزور وخماً في فصل الصيف.

ونتناول فيمايأتي –القبائل الاربعة التي سكنت سهل شهرەزور، والتي ذكرها مِسْعَر، اي: الجلالية، الباسيان، الحكمية، والسولية، ونحاول ان نجد ترابطاً بين هذه القبائل ووجودها في وقتنا الحاضر:

فالجلالية من القبائل الكُردية المعروفة في التاريخ، ولاتزال كثيرة العدد، سكنت في العصور الاسلامية في شهرەزور وداقوقاء (**داقوق–طاووق**)، وأشنه (**شنۆ**)، ضمن منطقة أَذربيجان الغربية الايرانية[٨٥]، وفي (**كلايى**)، وهو مكان يقع فوق جوانرود بين قرماسين (**كرمنشاه**) وسنندج (**سنه**) في مقاطعة ماهي دەشت (**مايدشت**)[٨٦].

وأقدم ذكر للجلالية كان في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، فقد ذكرها ابن الاثير –ضمن حديثه عن اقليم شهرزور– في حوادث سنة (٢٦٧هـ/٨٨٠–٨٨١م)، كذلك في حوادث سنة (٣١٤هـ/٩٢٧م)، أي في النصف الاول من القرن الرابع الهجري، وذكر هذه القبيلة أيضاً كل من اليعقوبي (الف كتابه سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م)، والمسعودي في كتابيه: مروج

---

[٨٤] كانت مثل هذه الهجرات مازالت مستمرة حتى عهد قريب، إلى قيام الحكم الجمهوري في العراق سنة ١٩٥٨.

[٨٥] اليعقوبي، البلدان، الطبعة الاوربية ٨٦/٢.

[٨٦] محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكُرد وكُردستان، بغداد، ١٩٦١، ص٣٦١، نقلاً عن **مسالك الابصار** للعمري؛ وعباس العزاوي، عشائر العراق، ج٢، الكُردية، بغداد، ١٩٤٧، ص٨٢.

الذهب (صنّفه سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م)، والتنبيه والاشراف (صنّفه سنة ٣٤٥هـ/٩٥٧م)، وياقوت الحموي (الف معجم البلدان، سنة ٦٢٣هـ/١٢٥٥م)، والعمري المتوفى سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٩م) في كتابه مسالك الابصار، وكلٍ من القلقشندي في صبح الاعشى (أكمل كتابه سنة ٨١٤هـ/١٤١٢م)، والمقريزي المتوفى سنة (٨٤٥هـ/١٤٤١م) في كتابه: السلوك لمعرفة دول الملوك، اللذان نقلا اسماء القبائل الكُردية عن العمري[٨٧]، إضافة إلى ذكر مِسْعَر لها في رحلته إلى شهرەزور حوالي عام (٣٤١هـ/٩٥٢م).

ويرى عباس العزاوي، ان الجلالية كانوا في الاصل بمحل يُسمّى (دۆڵی گەلاڵ) –أي وادي گلال– فسمّوا بالگلاليه، فهي والجلالية – حسب رأيه– تسميتان لعشيرة واحدة، وهي فرع من فروع الجاف، وتتكون من فرق عديدة[٨٨]، وكان محمد امين زكي قد ساوى –وهو الاخر– بين الجلاليين والگلالية[٨٩]. وفي إعتقادنا، إن الجلالية هي غير الگلاليه، فألاخيرة مازالت موجودة بهذه التسمية، وهي من القبائل

---

[٨٧] الكامل في التأريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦، ص٣٦٠/٧، ١٦٣/٨؛ كتاب البلدان ٨٦/٢؛ مروج الذهب، بيروت، ١٩٦٦ (٢٥١/٢)؛ التنبيه والاشراف (بيروت، دار التراث، ١٩٦٨، ص٧٨– ٧٩)؛ معجم البلدان: مادة شهرزور ٣٠٤/٣؛ عباس العزاوي، عشائر العراق الكُردية، ص٨٢؛ محمدامين زكي، الخلاصة، ص٣٦١، نقلاً عن مسالك الابصار، السلوك لمعرفة دول الملوك، القسم الاول، ص٣–٤.

[٨٨] عشائر العراق (٢) الكُردية، ص ٢٤، ٨١– ٨٣.

[٨٩] ينظر الخلاصة، ص٣٦١. حاشية٤؛ تاريخ السليمانية وانحائها، بغداد، ١٩٥١، ص١٧٨.

القاطنة في كُردستان العراق (وتوجد أعداداً منهم في قضاء حلبجة ضمن محافظة السليمانية)، وفي ايران، وبأعتقادنا أيضاً، فأن وادي گلال، قد اشتقت تسميته من اسم القبيلة التي اتخذت من الوادي مرعاً لمواشيها، وليس العكس –كما ذهب إلى ذلك المرحوم العزّاوي– لاسيّما وان هذه القبيلة قد ذُكرت منذ الربع الاخير من القرن الثالث الهجري، فقد ذكر اليعقوبي[٩٠]، الذي أَلَّف كتابه سنة (٢٧٨هـ/٨٩١م) –كما ذكرنا– والعمري في مسالكه[٩١]، إنها كانت تسكن في درتنگ (بين خانقين وكرند) وفي نهاوند والمناطق المجاورة لها إلى قرب شهرەزور. ويبدو لنا واضحاً ان كليهما، عندما ذكرا الكلالية (بالكاف) لم يكونا يعنيان بها الجلالية، وإلاّ لرسماها بالجيم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فأنهما رسماها (الكلالية) تمييزاً لها عن الجلالية والتي ذكرها العمري أيضاً (بالجيم)، إضافةً إلى ذكره (الكلالية) بـ(الكاف).

ومازالت (**الجلالية**) –هي الاخرى– تذكر بهذا الاسم، وهي كثيرة العدد، وتعيش في المثلث الحدودي بين ايران وتركيا والاتحاد السوفيتي السابق، في آگرىداغ الكبرى (بتركيا) وآگرىداغ الصغرى (بأيران)، وكذلك في المناطق المحصورة بين دياربكر وبدليس في تركيا[٩٢]، وعاشت منهم –في بداية القرن العشرين– حوالي مئة اسرة بين نهر آراس وجبل

---

[٩٠] البلدان، ٨٦/٢.

[٩١] الخلاصة، ص٣٦١.

[٩٢] ئي، جي، آر: هۆزەكانى كورد ([اي عشائر الكُرد)، ترجمة حسين احمد الجاف، ص٨٠.

سوكار بأطراف كاليني بقضاء (**ماكو**) ضمن أذربيجان السوفيتية (السابقة). وسكن بعضهم في أطراف شهرەزور بين گلعنبر (خورمال الحالية) وشاربازار (**چوارتا**) ضمن محافظة السليمانية، وأستقر آخرون في منطقة كفري وفي جوار العمادية وعقرة ضمن محافظة دهوك، وكان عدد أسرهم في شهرزور –مطلع القرن العشرين– حوالي (٦٠٠) ستمئة اسرة وفرعهم (**بشدري**) حوالي (٢٠٠) مئتي أسرة، أمّا عدد مقاتليهم فكانوا حوالي الف مقاتل من المشاة والفرسان[٩٣].

وقسّم "E. J. R" الجلالية إلى خمسة وثلاثين فرعاً، ذكر اسمائها ووصفها بأنها: ((عشيرة جبلية رعوية صعبة المراس))[٩٤]. أما الطلالية، فتعتبر الآن فرعاً من فروع الجاف، وهي قبيلة متنقلة، وكان عدد أفرادها –في بداية القرن العشرين– حوالي (٢٠٠٠) الالفين[٩٥]، بينما لم تكن هي و (الجلالية) فرعان من الجاف في العصور الاسلامية، فقد ورد إسميهما منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري –كما رأينا–، بينما لم يرد ذكر (الجاف) اطلاقاً خلال العصور الاسلامية، واستمرت (الگلالية) تسكن في شهرەزور واطرافها منذ ذلك الوقت حتى هجرة الجاف المرادية

---

[٩٣] العشائر الكُردية، اصدار الحاكم المدني ببغداد، عام ١٩١٩، ص٨٢.

[٩٤] هۆزەكانى كورد، ص ٨٠– ٨٢.

[٩٥] الخلاصة، ص٣٨٢، نقلاً عن ميجر سون.

اليها من منطقة جوانرود في الجزء الاوسط من غربي ايران قبل حوالي قرنين من الزمان[٩٦].

وهكذا يظهر لنا جلياً ان (**الگلالية**) قد أتخذت من شهرەزور موطناً لها قبل ان تهاجر عشيرة الجاف اليها، وبتتابع السنين اصبحت عشائر الجاف المرادية هي المالكة والحاكمة في شهرەزور بحكم حق الفتح والهبة وعن طريق الشراء[٩٧]، ومن ثم اصبحت (**الگلالية**) تتبع الجاف اعتباراً من بعد تلك الهجرة، وليس قبلها.

ومما يؤيد قولنا ان (**الگلالية**) لم تكن فرعاً من الجاف، كما ليست فرعاً منها الآن، ان معظم مناطق سكنى الجلالية لاتتفق مع مناطق سكنى عشائر الجاف، التي لم تكن تتخذ من المثلث الحدودي بين ايران وتركيا وروسيا، ولا بين بدليس وديار‌بكر ولا من قضاء ماكو بأذربيجان السوفيتية (السابقة) مسكناً لها، بينما أتخذت الجلالية تلك الاماكن مسكناً لها خلال العصور الحديثة.

بنەی ژین
www.zheen.org

---

[٩٦] بدأت هجرة الجاف إلى شهرەزور وأطرافها سنة (١١٥٠هـ/١٧٣٧م) في عهد الامارة البابانية، وكان اكبر هجرة اليها قد تمّت في أيام الامير احمد باشا بن خالد البابانى (١١٧٦-١١٩٢هـ/١٧٦٢-١٧٧٨م)، إذْ هاجرت اليها زهاء (١٥) الف اسرة وزهاء (١٠) الاف اسرة في سنة (١٨٠٠م). لمزيد من التفاصيل يراجع: تأريخ السليمانية وأنحائها، امين زكي، صص١٧٨- ١٨٥، والعشائر الكُردية، تعليقات المترجم فؤاد حمەخورشيد، صص٧٩-٨٠، ح٤٠.

[٩٧] العشائر الكُردية، ص٨٠.

ويجدر بنا ان نذكر هنا، إن بعض العشائر الكُردية في شهرەزور ومنها بعض الجلالية كانت قد هاجرت إلى مصر والشام بعد هجوم المغول التتار على المنطقة في الربع الاوّل من القرن السابع الهجري[٩٨].

أما (**الباسيان**)، فلعل مِسْعَر بن مُهَلْهِل يريد بها، تلك العشائر الساكنة حالياً في منطقة (**بازيان**) الواقعة بين مدينتي چمچمال والسليمانية.

لم نعثر على ذكر لهذه العشيرة في كتب البلدانيين والمؤرخين المسلمين، غير أن المسعودي يذكر في كتابيه: (**التنبيه والاشراف ومروج الذهب**)، عشيرة بأسم "**بارسيان**"[٩٩]، والمحتمل ان تكون محرّفة عن "باسيان" أو أن يكون العكس هو الصحيح.

أمّا (**الحكمية**) (فهي ايضاً –لم يرد ذكر عنها لدى البلدانيين والمؤرخين المسلمين، غير ان (العزّاوي) ينسبها إلى مروان بن الحكم[١٠٠]، وهذه النسبة ليس لها أي سند تأريخي، لاسيّما إن مِسْعَراً نصّ على انها ((صنف من اصناف الاكراد))، اتخذت شهرزور مسكناً لها.

و(**السولية**)، هي العشيرة الرابعة التي ذكرها مِسْعَر، والتي قال عنها العمري في مسالكه، إنها كانت تسكن بين شهروزر وأشنه (**شنو**) من أذربيجان [الايرانية] ويبلغ عددها ألفي رجل، وصفهم بالشجاعة والحميّة،

---

[٩٨] العزاوي، ص٨١، نقلاً عن مسالك الامصار.

[٩٩] مروج الذهب ٢/٢٥١؛ التنبيه والاشراف، صص٧٨–٧٩.

[١٠٠] عشائر العراق الكُردية، ج٢، ص٢٤.

وينقسمون إلى طائفتين على كل طائفة أمير[١٠١]، وتوجد الآن منطقة في محافظة السليمانية تعرف بـ(سيوەيل) تحتوى على قرى عديدة، ذكر منها صاحب سياحتنامة حدود (٢٦) ست وعشرون قرية[١٠٢].

أما **امين زكي**، فأنه لايستبعد ان تكون السولية مصحفة عن الشول[١٠٣]. لايمكن قبول هذا التخريج، لان العمري في مسالكه كان قد قسّم الاكراد إلى ثلاثة اقسام: اللور والشول والشبنكاره (**شوانكاره**)، لذلك فالشول لم تطلق على قبيلة معينة، بل اطلقت على مكوّن كبير من الشعب الكُردي[١٠٤].

ويسترعي انتباهنا وجود قرية في منطقة قرەداغ بمحافظة السليمانية، يطلق عليها (**صوله**) والمنتمين اليها يطلق عليهم بـ(**الصوليي**)، لعلّ لها علاقة بالسولية.

وبعد ان أستعرض مِسْعَر بن مُهَلْهِل، قبائل سهل شهرەزور، يعرج إلى ذكر بعض القرى والمدن الصغيرة في اقليم شهرەزور، واصفاً مواقعها وأحوالها السياسية والعقائدية، فقال: ((**ومنها إلى** (**ديلمستان**) **سبعة فراسخ** [أي حوالي ٤٢ كيلومترا]، **وهذه قرية، كان الديلم في ايام الاكاسرة، إذا خرجوا من بلادهم للغارة، عسكروا بها وخلّفوا سوادهم**

---

[١٠١] الخلاصة، ص٣٦٢.

[١٠٢] عشائر العراق الكُردية، ج٢، ص٢٥، نقلاً عن: سياحتنامة لاوليا جلبي، ص٣٥٢.

[١٠٣] الخلاصة، ص٣٦٢، حاشية ٤.

[١٠٤] المرجع نفسه، ص٣٦٠، حاشية١، نقلاً عن: مسالك الابصار، الباب الرابع، عن مملكة الجبال.

لديها، وانتشروا في الارض عابثين، فإذا فرغوا من غارتهم عادوا اليها ورحلوا منها إلى مستقرهم، فهي تعرف إلى اليوم بهم))[١٠٥]. أما عن تحديد موقع المدينة، فيرى **مينورسكي**، أنها كانت تقع إلى الشرق من هورامان في (**هەورامانى تخت**)[١٠٦]، أما المرحوم **امين النقشبندي**، فيعتقد ان بلدة ديلمستان –التي ذكرها مِسْعَر– يجب أن تكون حوالي الشمال الغربي من مريوان، أو أن تكون قلعة مريوان نفسها[١٠٧]، إلاّ أننا نرى:

إنه لابد أن تقع ديلمستان إلى الشمال الشرقي من مدينة شهرەزور (خورمال الحالية) بأتجاه الطريق المؤدي إلى بلاد الديلم وفي جنوب شرقي بحر قزوين، اضافة إلى ذلك، فأنه مازالت توجد قرية تحمل الاسم القديم: (**ديلمان**) تقع شمال شرق جبل (**كژەى زەلّم**)، وفي غربي منطقة لاهيجان الايرانية، وهي التي –على ما نعتقد– عنى بها مِسْعَر بن مُهَلْهِل.

ويستمر مِسْعَر، فيقول: ((**وبشهرزور مدينة اخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف ببير، واهلها شيعة صالحية زيدية، اسلموا على يد زيد بن علي، وهذه المدينة مأوى كل ذاعر ومثوى كل صاحب غارة، وقد كان أهل نيم أزراي، أوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم**

---

[١٠٥] الرسالة الثانية، (طبعة مينورسكي)، ص١٩.

[١٠٦] دائرة المعارف الاسلامية، مادة شهرزور، ج١٣، ص٤١٩ (الطبعة القديمة).

[١٠٧] مجلة المجمع العلمي العراقي –الهيئة الكُردية–، ج٢، ١٩٨٣: مقالة (شارەزوور وە شارەزووريەكان (بالكُردية)، صص٧٢–٧٣.

وسلبوهم وأحرقوهم بالنار، وعصبية للدين ومظاهرة للشريعة، وذلك في سنة احدى وأربعين وثلثمائة))[١٠٨].

قال ياقوت الحموي عن (بير): بأنها ((مدينة حصينة في نواحي شهرزور))[١٠٩]**، ويظهر لنا من نصّ مِسْعَر المذكور، بأنها أقل عصياناً من (نيم ازراه)، وكانت قد أتخذت ملجئاً لكل هارب من حكم وتسلط العباسيين ولكل شخص يقوم بالنهب والسلب، إلاّ أنهم تعرضوا إلى هجوم أهالي (نيم ازراه) السُنة، تعصباً، فقد كان كل سكان (بير) شيعة صالحية زيدية، حسب مايراه مِسْعَر، والصالحية هم أصحاب الحسن بن صالح بن حي، وكان من كبار الشيعة الزيدية فقيهاً ومتكلماً، والزيدية هم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (٨٠-١٢٢هـ/٦٩٩-٧٤٠م)، ساقوا الامامة في اولاد فاطمة، والزيدية الصالحية جوّزوا إمامة المفضول مع وجود الافضل، إذا كان الافضل راضياً بذلك**[١١٠].

ويرى فؤاد سفر، ان (بير) تغريه بأن يطابقها مع (بياره)، وذلك لتشابه الاسمين، بالاضافة إلى موقعها الحصين عند جبال هورامان[١١١]**، إلاّ أن تطابق الاسمين، وحصانة بياره، لايكفيان للدولة على إنهما لموقع**

---

[١٠٨] الرسالة الثانية (طبعة مينورسكي)، ص٢٠.

[١٠٩] معجم البلدان، ٧٨٤/٢.

[١١٠] الشهرستاني: الملل والنحل، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٦، ص (١٣٧-١٣٨)، ١٤٢- ١٤٣؛ ويرى عباس العزّاوي ان هؤلاء الصالحية قد يكونوا عين الصالحية الاكراد المنتشرين في محافظتي كركوك واربيل (عشائر العراق الكُردية، بغداد، ١٩٤٧، ص١٥٩، حاشية١.

[110] Pird-i-Kinachan, P. 197.

واحد، فبياره تقع في جنوب شرق خورمال على بُعد (١٥) كيلومتراً، بينما (**بير**) –على مايظهر– تقع في الشمال الشرقي من السهل، و "**دُزدان**" تقع بين شهرەزور و بير –حسب قول ابن مُهَلْهِل–، لذلك فبير تقع إلى الشمال من (**دُزدان**). ومما يلفت النظر وجود قريتان في منطقة هورامان العراقية، الاولى بأسم (پيرديوەر)، وفيها عتبة مقدّسة لفرقة (**علي اللاهية**)[١١٢]، والقرية الثانية بأسم (پيران)، والتي تبعد ميلين عن الحدود الايرانية، وعشرة أميال عن بنجوين العراقية.

ويسترعي انتباهنا أيضاً إنه ورد قرية باسم (**پير**) في كتب طرق أهل الحق "**الكاكائية**" المقدّسة والتي ترجع إلى القرن الثامن الهجري[١١٣]، لذلك لايمكن أن تُنسب (**پير**) إلى قرية (**دزلي**) الواقعة شرق شهرەزور (**خورمال**) ضمن الاراضي الايرانية، كما ذهب إلى ذلك أمين النقشبندي.

ويتبين لنا من قول مِسْعَر بأن أهالي بير، قد أسلموا على يد **زيد بن علي** (٨٠–١٢٢هـ/٦٩٩–٧٤٠م) والذي ظهر في خلافة هشام بن عبدالملك (١٠٥–١٢٥هـ)، إن أهالي (**بير**) لم يكونوا قد أسلموا أثناء الفتح العربي الاسلامي لشهرزور سنة (١٨هـ)، بل أسلموا في بداية القرن الثاني للهجرة بين سنتي (١٠٥و١٢٢ للهجرة)، أي بعد قرن من ظهور الاسلام.

---

[١١٢] ينظر: ميجر سون، رحلة متنكر إلى بلاد النهرين وكُردستان، ترجمة فؤاد جميل، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧١، ج٢، ص١٥٩ حاشية٢٤.

[١١٣] ينظر: مجلة المجمع العلمي العراقي– الهيئة الكُردية–، ج١٩٨٣/٢: مقالة (شارەزوورو شارەزووريیەكان، صص٧٢– ٧٣).

أمّا عن مدينة (دُزدان)، فقال عنها مِسْعَر: ((**وبين المدينتين** [يقصد بذلك بين شهرزور وبير وپير] **مدينة صغيرة، يقال لها دُزدان، بناؤها على بناء الشيز، وداخلها بحيرة تخرج إلى خارجها، تركض الخيل على أعلى سورها لسعته وعرضه**[١١٤]**، وهي ممتنعة على الاكراد والولاة والرعية، وكنت كثيراً ما أنظر إلى رئيسها الذي يدعونه الامير وهو يجلس على برج مبني على بابها، عالي البناء ينظر الجالس عليه إلى عدّة فراسخ، وبيده سيف مجرّد، فمتى نظر إلى الخيل من بعض الجهات لمع بسيفه، فأنجفلت مواشي أهلها وعوائلهم اليها، وفيها مسجد جامع، وهي مدينة منصورة، يقال أن داود وسليمان عليهما السلام، دعوا لها ولاهلها بالنصرة فهي ممتنعة أبداً عمّن يرومها، ويقال ان طالوت كان منها، وبها إستنصر بنو اسرائيل، وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب فأيّده الله عليه.**

وهذه المدينة بناها دارا بن دارا، ولم يظفر الاسكندر بها، ولا أقام أهلها له الدعوة ولا ملكها المسلمون ولا فتحوها، وإنما دخل أهلها الاسلام بعد اليأس من طاعتهم، والمتغلبون عليها من أهلها إلى اليوم يقولون إنهم من ولد طالوت))[١١٥].

---

[١١٤] ويعتقد كراتشكوفسكي، بوجود جزء ساقط في نص مِسْعَر بن مُهَلْهِل، لأن الوصف يتعلق فقط بسور مدينة شهرزور الكبيرة والتي اشار اليها مِسْعَر، ولايتعلق ببلدة دُردان الصغيرة. (الرسالة الثانية، طبعة القاهرة، ١٩٧٠، ص١٥٩، حاشية ١.

[١١٥] الرسالة الثانية، (طبعة بولغاكوف)، صص٥٩-٦٠.

عزا إبن مُهَلْهِل –في هذا النصّ– بناء (دُزدان) إلى دارا بن دارا، (اي دارا الثالث ٣٣٦–٣٣٠ق.م) بمعنى: أنه يعود تأريخها إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وإن الاسكندر المقدوني (٣٥٦–٣٢٤ ق.م) في زحفه على اقليم شهرەزور، لم يستطع إخضاعها له، وذلك لمناعتها ومن شدّة مقاومة أهلها للفاتحين، لدرجة أن المسلمين في فتوحاتهم لشهرەزور لم يتمكنوا ايضاً من فتحها، وبقيت المدينة على دينها القديم (الزرادشتية)، لم يعتنقوا الاسلام الاّ بعد وقتٍ، أي بعد أن ترسّخ الدين الاسلامي في المنطقة، ونستنتج من رواية ابن مُهَلْهِل، ان اليهود ايضاً كانوا من ضمن سكنة المدينة، ولأن الفاتحين لم يتمكنوا دوماً من فتحها، فقد اعتقد أهلها بأنها بقيت ممتنعة بدعاء من النبي داود (نحو ١٠١٠–٩٧٠ ق.م) ثاني ملوك اليهود، والنبي سليمان الحكيم (قبيل ٩٧٠– ٩٣٥ ق.م) وهو إبن داود، بنصرتها، ونستشف من هذه الرواية إن المدينة كانت موجودة قبل الالف الاول قبل الميلاد، لأنه اذا لم تكن موجودة في عهد داود وإبنه سليمان، فكيف يدعون لها بالنصرة؟ ولذلك يتبين لنا إنها كانت موجودة قبل عهد دارا، الذي كان معاصراً للاسكندر المقدوني (ذو القرنين)، بنحو سبعمئة سنة، وهذا يدحض رأي إبن مُهَلْهِل بأن بناءها يعود إلى دارا الصغير ابن دارا الكبير.

ويذكر إبن مُهَلْهِل –كما هو في النص– أنه كان في المدينة– في القرن الرابع الهجري– مسجداً جامعاً، مما يدلّ على اهميتها، على الرغم من وصف ابن مُهَلْهِل لها بأنها ((مدينة صغيرة))، الاّ أن الاماكن التي

خضعت لها، كانت واسعة بحيث ان حدودها قد أمتدت إلى خانقين وكرخ جُدّان (قرەغان الحالية).

أختلف المعنيون بآثار وتأريخ شهرەزور، في تعيين موقع (دُزدان)، فقد ذكرنا لنا المرحوم حسن فهمي الجاف، اثناء مراجعتنا له عام (١٩٧٣)، بأنها الموقع المعروف الآن بـ(حسن كاره) الواقعة في دربنديخان بالقرب من قريتي (چناران وعازەبان)، إلاّ أننا لم نجد ذكر لاسم (حسن كاره)، كموضع آثري في كتاب المواقع الاثرية في العراق، اصدار مديرية الاثار العامة في بغداد، سنة ١٩٧٠، ص٣٤٥.

أمّا الآثاري فؤاد سفر، فيرى أنها يمكن أن تكون في موقع (بكرآوه)، لأنه –حسب قوله– التل الوحيد الذي فيه الصفات الواردة عن موقع دُزدان[١١٦]، وهنا يقع سفر في الوهم ويناقض نفسه، فإنه كان قد إعتبر بياره هي (بير) وخورمال (شهرزور)، فإذا كان الأمر كذلك، فأن بكرآوه (دزدان) –حسب قوله– يجب أن تقع بين الموضعين المذكورين (أي بين وبير وشهرزور) –كما نصّ على ذلك إبن المُهَلْهِل–، إلاّ أن نظرة عابرة على الخارطة، ترينا ان (بكراوه) لاتقع بينهما، بل إنها تقع إلى الجنوب من خورمال، أمّا بياره، فأنها تقع إلى الجنوب الشرقي منها (أي من خورمال).

[١١٦] Perd-i-kinachan, P. 19.

أمّا المرحوم أمين النقشبندي، فعيّن دُزدان في موقع (زەڵم)[١١٧]، فهذا التعيين يناقض ما ذكره مِسْعَر عن موقع المدينة، لأن مِسْعَراً قال أن (دُزدان) تقع بين نيم ازراه (شهرزور– خورمال الحالية) وبير (پيرديوەر او پيران)، بينما تقع زلم إلى الشمال الشرقي من خورمال، بمعنى آخر إنها لايمكن أن تقع بين خورمال وبيرديوەر او پيران.

أمّا عن معنى كلمة (دُزدان)، فأن المعاجم الكُردية، تذكر إنها تعني (القلعة الحصينة)[١١٨]وهذا يطابق وصف مِسْعَر لها. وإزاء هذا الاختلاف في موقعها، فإننا نرى، أنه من المحتمل أن تكون (دُزدان) مِسْعَر، هي عين قرية (دژاوەر) أو بالأحرى قرية (دوژانه) الواقعتان في هوراماني تخت (الايرانية)، لاسيّما أنه توجد في (دوژانه)، قلعة أثرية تسمّى (قەڵای دۆژانه)، تغرينا لان نطابقها مع (دوزدان)، لأنه طبقاً للهجة المحلية، فأن دۆژانه الدال الثانية في (دوزدان) لاتنطق، وأل (ز) تحوّر إلى (ژ) فتصبح طبقاً لذلك (دوژان).

بنكەی ژین
www.zheen.org

ثانياً: شمال شرقي العراق في الرسالة الثانية:

ويستمر مِسْعَر، فيذكر: ((وأعمالها [اي المناطق التابعة لدُزدان] متصلة بخانقين وكرخ جُدّان، وكرخ جُدّان مخصوصة بالعنب السونايا

---

[١١٧] مجلة المجمع العلمي العراقي –الهيئة الكُردية–، الجزء الثاني، ١٩٨٣، مقالة: شارەزوور و شارەزووريیەكان، ص٧٢– ٧٣.

[١١٨] ينظر: گيو موكريانى، فەرهەنگى نۆبەرە، ص٣١١؛ فازيل نيزامەددين، فەرهەنگى شيرين، ص٩٠٣.

وقلة رمد العين والجدري. ومنها إلى خانقين يعترض نهر تامّرا، وبخانقين عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل [تسمى الان نفطخانه]، وبها قنطرة عظيمة الشأن تكوّن اربعة وعشرين طاقاً، كل طاقٍ يكوّن عشرين ذراعاً عليها جادّة خراسان إلى الكوفة ومكة))[١١٩]، والعنب السونايا هو نوع من العنب الاسود يتقدم ويبكر على سائر العنب[١٢٠].

وخانقين مدينة قديمة، كانت تقع على طريق طيسفون (المدائن) إلى خراسان (طريق خراسان العظيم)، وعلى نهر حُلوان (الوند) بين جلولاء وقصر شيرين، وقل شأن خانقين، واصبحت قرية في أيّام حمد الله المستوفي (توفي سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)[١٢١].

أما (كرخ جُدّان)، فقد وصفها ياقوت[١٢٢]، بأنها ((بليدة في آخر ولاية العراق، يناوح [اي من ناحية] خانقين عن بُعد، وهو الحدّ بين ولاية شهرزور والعراق)). وعند الزبيدي[١٢٣]، إنها ((قرية قرب خانقين))، ومنها نرى ان الموضعين قريبان من بعضهما، ويقعان على خط واحد، وهو الحال حالياً بين خانقين وقرهغان، كما أن القاصد خانقين من قرهغان، لابدّ أن يعبر نهر سيروان (تامرّا) فهو يفصل بينهما، ولعلّ الاسم الحالي

---

[١١٩] الرسالة الثانية، (طبعة مينورسكي)، الفقرة ٢٨، ص٢٢– ٢٣.

[١٢٠] ينظر: ياقوت: ج١٩٧/٣.

[١٢١] اليعقوبي، كتاب البلدان،٢٧٠؛ معجم البلدان لياقوت الحموي ١٩٣/٢؛ تقويم البلدان، لابي الفداء، ض٣٧٠؛ نزهة القلوب لحمدالله المستوفي (بالفارسية)، ص٤١.

[١٢٢] معجم البلدان ٢٥٥/٤.

[١٢٣] تاج العروس، ٢٧٥/٢.

(**قرهغان**) محرّف من الاسم القديم، أمّا أصل المقطع (**كرخ**) فهو تسمية نبطية، و((**كُرخت اي جُمعت في كل موضع وكلها في العراق**))[١٢٤].

واطلق البلدانيون المسلمون إسم (**تامرّا**) على ذلك الجزء من نهر ديالى، الذي يبدأ من التقاء نهر حُلوان (الوند) بنهر سيروان إلى أن يصل جسر النهروان، ولعلّ أُشتق (**تامرّا**) من إسمه الاشوري: تورنات الذي تحوّل إلى تورمارا، حيث كان يُدعى بهذا الاسم في تواريخ الكلدان النساطرة، وفي تواريخ اليونان، كان يُدعى "**جيندس اوثورا نادوتس**"[١٢٥].

وبالنسبة إلى قنطرة خانقين، الذي يرجع عهدها إلى أيام الساسانيين، فقد كانت بأحسن حال في أثناء رحلة مِسْعَر اليها سنة ٣٤١هـ، ومازالت لحد الآن شاخصة، بعد أن نالتها يد الترميم والتجديد.

ثالثاً: كُردستان الشرقية في الرسالة الثانية:

ثم يصف لنا مِسْعَر قصر شيرين بقوله: ((**وينتهي الطريق** [أي طريق خراسان العظيم] **إلى قصر شيرين** (**وبها**) **ابنية شاهقة يكلّ الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن الاحاطة بها، وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقور** [جمع عقار] **ومتنزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصائد وحجرات دساكر**[١٢٦]**، يطيل ذو**

---

[١٢٤] معجم البلدان، ٤/٢٥٥.

[١٢٥] آدي شير: تأريخ كلد وآشور، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢، ص٣.

[١٢٦] **دساكر**: جمع دسكرة، وهي بيوت يكون فيها الشراب والملاهي، المنجد في اللغة، ص٢١٤.

اللب الوقوف عليها، تنبئ عن طول وقوة وأعمار طويلة، يعتبرها ذوو البصائر والملك الذي بناها أبرويز))[١٢٧].

وقصر شيرين، بلدة تقع شمال غربي ايران، في منطقة زهاب (**زهاو**) ضمن كُردستان الشرقية، قُرب قرية سَرپل (رأس الجسر) على الحدود الايرانية– العراقية المتآخمة لخانقين، بالقرب منها أنقاض يرقى عهدها إلى بني ساسان، وكانت مصيفاً لشيرين [أي الحلوة بالفارسية والكُردية]، زوجة الملك خسرو الثاني پرويز (٥٩٠–٦٢٨م)، فسمّيت بأسمها[١٢٨]، وبنى تلك الابنية والقصور والمتنزهات التي ذكرها مِسْعَر، حُبّاً لزوجته، ومازالت قصة هذا الحب تتداولها ملاحم عدّة، فارسية وكُردية وتركية وغيرها.

ثم ينتقل مِسْعَر بعد ذلك إلى ذكر مدينة حُلوان وأماكن أخرى، فيصف آثارها، إذ يقول: ((٢٩– **وبحُلوان من الآثار قريب من قصر شيرين، ومنها إلى طاق الحجام، وهو عقد من الحجارة على قارعة الطريق في مضيق بين جبلين عجيب البناء عالي السمك ومنه إلى مرج القلعة، وهو مرج أفيح**[١٢٩]**، وبه آثار قلعة عادية عجيبة البناء.**

---

[١٢٧] الرسالة الثانية، الفقرة ٢٨، (نسخة مينورسكي)، ص٢٢–٢٣.

[١٢٨] المنجد في الاعلام، ص٥٥٣.

[١٢٩] **المرج**: الارض الواسعة فيها نبت كثيرة، ترعى فيها الدواب، ومرج أفيح: أي كثير السعة من باب المبالغة. المنجد في اللغة، ص٦٠٢، ٧٥٤.

(٣٠) وماء حُلوان وبيئ ردئ كبريتى ينبت عليه الدفلي[١٣٠] وبها رّمان لم أرَ في بلد من البلدان مثله، وبها أيضاً تين عجيب الامر يقال له الشاهنجير، بتفسيره ملك التين، وبالقرب منها جبل فيه عدّة عيون كبريت ينتفع بها من أدواء كثيرة، وبقربها ايضاً جبل عليه صومعة تعرف بدير الغار...))[١٣١].

أطلق على مدينة حُلوان، الاسم (خَلْمَنو) في العهد الاشوري[١٣٢]، وهي ذات موقع ستراتيجي، إذ تقع في مدخل ممرات جبال زاگروس، الذي يربط أرض سواد العراق العربي، بإقليم الجبال الواسع، ولذلك فطريق خراسان العظيم ذو الاهمية التجارية والعسكرية والادارية الكبيرة كان يمرّ بها، وتقع جنوب القرية المسمّاة الآن سرپيل في منطقة زهاب (زهاو) بين قصر شيرين وكرند. وتبعد حُلوان عن شمال شرقي بغداد بحوالي (١٩٠) مئة وتسعين كيلومتراً، وشرق خانقين، ضمن الاراضي الايرانية[١٣٣] ودبَّ الخراب

---

[١٣٠] **الدفلي**: شجر زهره كالورد الاحمر، وحمله كالخرنوب، اوراقه مُرّة. المنجد في اللغة، ص١٩.

[١٣١] الرسالة الثانية، (نسخة مينورسكي)، ص٢١.

[١٣٢] ثم اصبحت خالمان، وحرّفت هذه بدورها إلى حُلوان. دائرة المعارف الاسلامية، مادة حُلوان، ٥٤/٨.

[١٣٣] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، طبعة لايدن، ١٨٨٥م، ص١٩٩؛ ابن حوقل: صورة الارض، طبعة دار مكتبة الحياة، بيروت، ص٣١٤؛ المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، طبعة بريل، ١٩٠٦. ص١٢٣؛ محمدامين زكي، تأريخ السليمانية وأنحائها، ترجمة: محمد جميل بندي الروژبياني، ص١٤، حاشية ٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، مادة حلوان، ٥٤/٨.

والتدهور لهذه المدينة العامرة الزاهرة منذ القرن الخامس الهجري، لاصابتها بالنكبات البشرية والطبيعية، ثم اصبحت اطلالاً، ومازالت اطلالها قائمة الآن، تعرف بـ(طاق كرة) قرب درتنگ[١٣٤].

أما مرج القلعة، التي ذكرها مِسْعَر، فهي بلدة صغيرة تقع على طريق خراسان، وعلى بُعد (٦) فراسخ (حوالي ٣٦ كيلومتراً) من حُلوان، ويبدو انها في مكان مدينة (كرند) الحالية[١٣٥].

ومدينة **حُلوان**، مدينة قديمة جداً، فقد يرتقي زمنها إلى العهد الاشوري (أستمر من الالف الثالث قبل الميلاد) إلى سقوط عاصمة الاشوريين نينوى سنة (٦١٢ق.م)، ومن هنا نرى عدم صحة ماذهب اليه البعض من البلدانيين والمؤرخين المسلمين من أن المدينة أُنشئت في عهد الساسانيين، بناها الملك قُباد الاول بن فيروز (**پيروز**) (٤٨٨-٤٩٦م)[١٣٦]، بل انها كانت موجودة قبل ذلك ونُسب بناؤها إلى الملك قباد، ولذا فقد سمّاها ابن خُرداذبة: (**استان شادفيروز**)، وكانت كورة [بمثابة محافظة] واسعة، كانت تتبعها خمسة طاسيج (نواحي)، منها: طسوج إربل، طسّوج تامرّا (**سيروان**)، وطسُوج خانقين[١٣٧].

---

[١٣٤] دائرة المعارف الاسلامية، مادة حلوان، ٥٤/٨.

[١٣٥] ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص٦٩؛ ياقوت، معجم البلدان، ٤٨٨/٤.

[١٣٦] ابن الفقيه، نختصر كتاب البلدان، ١٩٩؛ تأريخ الطبري ٩٢/٢؛ تاريخ ابن الاثير ٤١٤/١؛ حمدالله المستوفي القزويني، نزهة القلوب، ٤٠.

[١٣٧] ابن خرداذبه، ص٦٩؛ المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ٤٧.

ويعود مِسْعَر مرة اخرى، إلى ذكر (**مرج القلعة**)، ويصفها بأنها ((**٣١- مدينة حسنة باردة الهواء جداً، وفيها مياه باردة، وعندها قلعة تشرف على بساتينها، إلاّ أنها خراب..ومنها إلى الطرز، وهي مدينة ذات جامع في صحراء واسعة، وفيها إيوان عظيم، بناه خسرو كُرد بن شاهان**[١٣٨]**، ولا اثر بها سواه**))[١٣٩].

والطرز التي وصفها مِسْعَر، تعني تسميتها بالفارسية (المنزل الصيفي او القصر) يتفق وقوعها مع محطة "**يزيد**" على طريق خراسان العظيم (القديم) على بُعد اربعة فراسخ (حوالي ٢٤ كيلومتراً) من (**مرج القلعة**)، وستة فراسخ (حوالي ٣٦ كيلومتراً) من "**زبيدية**"[١٤٠].

ويعني وجود جامع في الطرز، أنها كانت مدينة كبيرة نوعمّا في أيام مِسْعَر (حوالي منتصف القرن الرابع الهجري)، وكذلك وجود اكثر من مسجد فيها، حيث جرت العادة في العصر الاسلامي، أن يكون في المدينة جامعاً واحداً، تقام فيه صلاة الجمعة، دلالة على وحدة المسلمين، مع وجود اكثر من مسجد واحد.

وبعد أن يصف لنا مسعر (**صحراء البلاجستان**) (**سهل البلاشگان**) الواقع جنوب نهر الرس (**آراس**) والذي يفصل أذربيجان الجمهورية

---

[١٣٨] **خسرو كُرد بن شاهان**: لم نتمكن من الوصول إلى معلومات عن شخصيته، ويرى مينورسكي، انه يمكن تفسير الاسم على أنه تسمية لمكان (**خسرو كُرد**) اي من عمل خسرو: ابو دُلَف، ص٨٨.

[١٣٩] الرسالة الثانية، (طبعة مينورسكي)، ص٢٣.

[١٤٠] المصدر نفسه، (طبعة خالدوف وبطرس بولغاكوف)، ح ٢، ص٦٣.

المستقلة، وأقليم أذربيجان الايراني، ويصب في بحيرة أورمية (ورمئ)، ينتقل الى ذكر مدينة أورمية، فيقول عنها "وقتل جالوت بأرمية وبها قبره وكنيسة الفتح وكنيسة العز بآرامية أيضاً"[١٤١].

وجالوت جبّار فلسطيني، بارزه من بني إسرائيل داود النبي وقتله بحجر من مقلاعه، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم[١٤٢].

ويظهر لنا من نصّ مسعر هذا أن عدداً غير قليل من اليهود من بني إسرائيل كانوا يسكنون أورمية[١٤٣]، في أيام مسعر (منتصف القرن الرابع الهجري)، بحيث كان لهم بها كنيستان: الفتح والعز.

وبعدها يصف لنا مسعر بحيرة أورمية وما في جزيرتها من قلاع وقُرى، فيقول في الفقرة (١٧): ((وبأرمية أيضاً البحيرة المرّة لا نبات عليها ولاحيوان بقربها، وفي وسطها جبال يقال لها كبوذان، وفيها قرى يسكنها ملاحّوا سفن ذلك البحر واستدارتها خمسون فرسخاً (اي حوالي ثلاثمئة كيلومتراً)، ويقطع عرضها في ليلة، وتخرج ملجاً مجلوّاً يشبه بالتويتا[١٤٤]، وعلى ساحلها مما يلي الشرق عيون تنبع ويستحجر ماؤها إذا أصابه الهواء، وعيون تصب الى البحر ماءاً مرّاً وحامضاً وملحاً، إذا صب على الزئبق لوقته إقامه حجراً يابساً، وهناك حجارة

---

[١٤١] الرسالة الثانية، نسخة مينورسكي، ص١٩.

[١٤٢] المنجد في الاعلام، ص٦٦.

[١٤٣] عن ارمية: ينظر عنها ص ٢٠، ح ٥٠ من هذا البحث.

[١٤٤] التوتيا: حجر يكتحل به، المنجد في اللغة، ص٦٦.

بيض رخوة تبيّض الارب [اي الرصاص] في الذوب حتى تلحقه بياض القلعي[١٤٥] وقريب من الفضة، وعليها قلاع حصينة))[١٤٦].

ويظهر لنا هذا النص ولع وإهتمام مسعر بذكر الأحجار الطبيعية والعجائب وأصل مختلف المعادن الطبيعية.

وكبوذان أطلق على البحيرة وهي تسمية أرمنية ومعناها: البحيرة الزرقاء، ومسعر أطلق هذه التسمية على الجبال في الجزيرة التي تقع داخل البحيرة، أما القلعة الواقعة فوق جبل في الجزيرة، فقد عرفت بـ(قلا) عند أبي الفدا، وبأسمها المعّرب (طلا) عند ياقوت والنسوي، وأطلق المستوفي القزويني إسم (شاها) على الجزيرة الواقعة في الجهة الشرقية من البحيرة، وتسمى الآن (شاهي) وطولها (٣كم)[١٤٧]، ومن هنا يظهر لنا مبالغة مسعر بجعل إستدارة جبال كبوذان التي تحوي على قرى عديدة بخمسين فرسخاً [اي حوالي ثلاثمئة كيلومتراً] كما ذكرنا ذلك قبل قليل.

ثم ينتقل مسعر الى ذكر فوائد عين للماء في الفقرة (١٨)، فيقول: ((وجانب من هذه البحيرة [يقصد بها بحيرة أورمية] يأخذ الى موضع يقال له وادي الكُرد، فيه طرائف من الاحجار، وعليه مما يلي سَلَماس[١٤٨] حُمّة[١٤٩] شريفة جليلة قليلة الخطر، كثيرة المنفعة، وهي

---

[١٤٥] **القلعي:** معدن ينسب اليه الرصاص الجيد، المنجد، ص٦٥١.

[١٤٦] الرسالة الثانية، (نسخة مينورسكي)، ص١٩.

[١٤٧] لمزيد من التفاصيل عن البحيرة والجزيرة، ينظر اطروحتنا للدكتوراه: أذربيجان، ص‌ص٤٤– ٤٥.

[١٤٨] **سلَماس:** مدينة تقع شمال غربي بحيرة أورمية، جنوب مدنية خوي وشمال غربي مدينة أورمية.

بالاجماع والموافقة خير ما يخرج من كل معدن في الارض يقال لها زراوند، واليها ينسب البورق الزراوندي، وذلك ان الانسان أو البهيمة يُلقى فيها وهب كلوم قد اندملت، وقروح قد التحمت، ودونها عظام موهنة وأزجة كامنة وشظايا غائصة، فتنفجر أفواهها، ويخرج ما فيها من قيح وغيره، وتجتمع على النظافة ويأمن الناس غائلتها.

وعهدي بمن توليت حمله إليها وبه علل من جرب وسُلْع وقولند وحزاز وضربان في الساقين، واسترخاء في العصب، وهمُ لازم، وحمُّ دائم، وبه سهمُ قد نبت اللحم على نصله وغار في بدنه وكنّا نتوقعه بصدع كبده صباح مساء فأقام ثلاثة أيام وخرج السهم من خاصرته، لأنها أرق موضع وجد فيه منفذاً...

ومن شرف هذه الحُمّة إن مع مجراها مجرى ماء عذب زلال بارد، فإذا شرب فيه إنسان فقد امّن الخوانيق ووسّع عروق الطحال الرفيق، وأسهل السوداء من غير مشقة، فإذا اكتحل صاحب العشا من مائها بارداً أبصر، ومن اشتم من طينها لم تُعْمّر عينهُ من الثلج، والبهيمة التي تدخلها لاتنجب لها ولد أبداً، ويصب الى هذه البحيرة أنهار كثيرة))[١٥٠].

وكما ذكرنا سابقاً[١٥١]، فأن مسعراً كان طبيباً وصيدلانياً، لذلك يظهر لنا في هذا النص، وفي نصوص أخرى، إهتمامه بالصفات العلاجية

---

[١٤٩] الحُمّة: جمعها **الحمّات**، وهي عين ماء فيها ماء حار يستشفى به الأعلاّء والمرضى بالغسل منه. ابن منظور، لسان العرب، طبعة دار لسان العرب، بيروت، ٧٢٧/١.

[١٥٠] الرسالة الثانية، نسخة مينورسكي، ص٢٠.

[١٥١] ينظر: ص٢٥.

أو الدوائية لبعض الأمراض، فقد ذكر هنا منافع عين للماء بالقرب من مدينة سَلَماس، في شفاء من كان يُعاني من مرضٍ جلدي مُعدي ناتج عن الفطريات (مرض الجرب)، أو من داء: (السُلْع) وهو داء "البرص" أو "سل الغُدد للمفاوية"، أو من (القولنج) (مرض القولون)، والقولنج كلمة يونانية، والقولون هو المعي، قال الرزاي: ((**ولأن المعي المسمّى قولن يمتد من أسفل حتى انه ربما بلغ الحالب، وبلغ اعلاه حتى يلتزق بالكبد والطحال، فلذلك أرى إن قول من قال: إن كل وجع يكون في البطن شديداً، حيث اتفق في البطن، فهو وجع القولنج، فهو حق قول**))[١٥٢]، أو من (الحزاز)، وهو داءُ يظهر في الجسم فيتقشر ويتسع، ومنه المرض الذي يصيب قشرة الرأس، فيؤدي الى تساقط الشعر[١٥٣]، أو من آلام الساقين والمفاصل.

رابعاً: لُرستان الصغرى (الشمالية) في الرسالة الثانية:

ويستمر مِسْعَر في سيره متخذاً الطريق الجنوبي الشرقي نحو لُرستان الشمالية (الصغرى)، فيصف بعض مدنها ومعادنها – نظراً لاهتماماته في الصيدلة والكيمياء– ومياهها المعدنية وفوائدها الصحية –حيث كان مولعاً بها كطبيب– فيذكر في الفقرة (٣٢): ((**ويعطف منها** [أي من مدينة الطرز] **يمنةً إلى ماسَبَذان ومهرجا نُقُذَق، وهي مدن عدّة، منها أريوجان، وهي مدينة حسنة في صحراء** [اي في أرض سهلية] **بين جبال كثيرة الشجر،**

[١٥٢] الحاوي، ج٨، ص١٠٦، نقلاً عن محقق الرسالة الاولى: مريزن عسيري، ص٤٦، ح٥.
[١٥٣] المنجد في اللغة، ص١٣١.

كثيرة الحمّات[١٥٤] والكباريت والزاجات[١٥٥] والبوارق[١٥٦] والاملاح، وماؤها يخرج إلى البندنيجين، فيُسقي النخيل بها ولا اكثر بها إلاّ حمّات ثلاث وعين إن احتقن[١٥٧] إنسان بمائها أسهل اسهالاً عظيماً، وإن شربه قذفه أخلاطاً كثيرة، وهو يضر أعصاب الرأس))[١٥٨].

وما سبذان –التي جاء مِسْعَر على ذكرها– فأن اصل التسمية ترجع إلى (ماه سَبَدان)، أي مدينة سَبَدان الميدية، وسَبَدْ أو سَبَتْ: تعني السلّة او الزنبيل، فيكون معناها مدينة السلال او الزنابيل لأشتهارها بصنعها، وتطلق – ايضاً– على كورة– بمثابة محافظة واسعة، ويقابلها حالياً: لُرْ كچك (اللُر الصغرى) في منطقة پيشكوه شرقي جبال كبير كوه وجنوب سهل ماهي دشت[١٥٩].

---

[١٥٤] ينظر عن معناها، ص٥٤، حاشية ١٤٩ من هذا البحث.

[١٥٥] **الزاجات**: جمع الزاج، وهو على أنواع: (١) الزاج الاخضر: بلورات خضراء تميل إلى الزرقة تعرف بـ(كبريتات الحديد). (٢) الزاج الابيض: كبريتات النحاس (٣) روح الزاج: الحامض الكبريتي. الرائد، ص٧٦٤.

[١٥٦] **البوارق**: جمع البورق، من المواد غير العضوية، وكان يصدر للخبازين في العراق، ويسمّى بـ(ورق الخبز) ويستعمل في تلميع الخبز، وكان يوجد إلى جانبه بورق الصناعة، ويحمل إلى العراق والشام ومصر، فيربح فيه الربح العظيم: ينظر: متز، الحضارة الاسلامية، ٢٣٢/٢.

[١٥٧] **احتقن**، أي دار المريض بالحقنة، التي تعني كل دواء يدخل من المقعدة لتسهيل بطن المريض. المنجد في اللغة، ص١٤٥.

[١٥٨] الرسالة الثانية، ص٢٤.

[١٥٩] ينظر عنها: كتابنا: الكُرد في لُرستان الصغرى (الشمالية) وشهرزور خلال العصر الوسيط، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠١١، صص٥٠– ٥١.

أمّا (**مهرجان قُذَق**) فتسميتها مشتقة من (**مهرگان كوچك**) اي أرض مهرجان الصغير، وتقابل المنطقة الجنوبية للورستان الصغرى، وشمال **آب دز** أو **نهر ديزفول**[١٦٠].

وأمّا (**أريوجان**) التي رسمها مسعود بهذا الشكل، فأن ياقوت يرسمها (**أزيجان**)[١٦١]، ويُطْلَق عليها ايضاً (**أرجان**)، والعجم يسمّونها (**ارغان**) الواقعة في منطقة ماسَبَذان، قرب حدود خوزستان على نهر طاب (يسمى الآن نهر كُردستان)، وصفت في القرن الرابع الهجري بأنها مدينة كبيرة حسنة، كثيرة الخيرات، وفيها أسواق متسعة ومزارع كثيرة للنخيل والزيتون، ثم سقطت بأيدي الحشاشين الاسماعيلية في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، ولم تقم لها قائمة بعد ذلك، وأطلالها الآن على بُعد بضعة أميال من شمال مدينة بهبهان الحالية[١٦٢].

ومياهها كانت تنحدر إلى البندنيجين، فتسقي قراها الخصبة وبساتينها ونخيلها، حسب وصف ياقوت وحمد الله المستوفي،اضافة إلى وصف مِسْعَر لها[١٦٣].

www.zheen.org

وتقع البندنيجين في جنوب طريق خراسان القديم عند حدود خوزستان، وفي شمال شرقي النهروان من ناحية الجبل، وتعرف اليوم بـ(**مندلي**)، وعلى بُعد نحو ثمانين كيلومتراً من شرقي بعقوبة، قرب

---

[١٦٠] المرجع نفسه، صص٥٢– ٥٣.

[١٦١] معجم البلدان، ١/٢٣٠.

[١٦٢] المصدر نفسه ١/١٩٣–١٩٥.

[١٦٣] المصدر نفسه، ١/٢٣٠، ٤٧٧، ٧٤٥؛ نزهة القلوب، ص٣٩.

الحدود الايرانية– العراقية، وحوّلت إلى مركز ناحية، بعد أن كانت مركز قضاء تابعة إلى محافظة ديإلى.

يبدو إن البندنيجين (**مندلي**) مدينة قديمة، فقد ورد ذكرها في المصادر الاشورية، وعرفت في المصادر العربية القديمة بالبندنيجين او بالبندنيجان، أمّا كيف تطوّر الاسم إلى مندلي، فأنها عُرفت في المصادر الاشورية بـ(**أردليكا**)، وذكرها هيرودوتس بإسم (**أردريكا**)، وقال ان فيها عيون نفط[١٦٤]. أمّا في الفارسية القديمة، فقد عُرفت بـ(**وردنيكا**)، ثمّ طوّرها الفرس إلى (**وندنيكان**) كأنها جمع وندنيك ومعناه: الملاّكون الطيّبون[١٦٥]، فعّربت إلى (**بندنيجان**) و (**بندنيجين**). أمّا كيف تحوّلت الـ(واو) باءً، والـ(كاف) جيماً، فهذا من باب التعريب، وهو كثير الامثلة[١٦٦]. وممّا يؤيد رأينا هذا، إن حمدالله المستوفي ذكر بأنها تسجل في السجلات بأسم (**بندنيجين**)، وفي التلفظ (**بندنيكان**)[١٦٧]، وتوهم ياقوت والعامة، فأعتبروا لفظها لفظ التثنية[١٦٨]، على أساس ان الكثير من الكلمات ترد مثنى في حالتي النصب والجر اكثر من ورودها مرفوعة،

---

164 Herzfeld (Ernest). Geschichte der stadt samarra, Hamburg, 1948. P. 41-41.

١٦٥ أنستانس الكرملي، مجلة لغة العرب، ١٩٢٩/٧، ص٦٢٠، والحاشية ٢.

١٦٦ ومنها –على سبيل المثال– مدينة وريگرد التي عُرّبت إلى بروجرد.

١٦٧ نزهة القلوب، ص٣٩.

١٦٨ معجم البلدان ٧٤٥/١.

كما قيل البحرين ونحوها، فبندنيجين خُفِّفَت إلى بندنيج فمندنيج، فمندلي[١٦٩].

وذكر ابن الفقيه، رواية يستدل منها على أنها كانت موجودة أيّام قُباد بن فيروز (**پيروز**) الساسانى (٤٨٨-٤٩٦م). ولم تكن البندنيجين فى أواخر القرن الثالث الهجري سوى طسوجاً (ناحية)، تابعاً لكورة (بمثابة محافظة) (**شاذ قباذ**)، والتي كانت تتكون من ثمانية طساسيج وهي طسوج جلولاء، وطسوج براز الروز (**بلد روز**) والدسكرة، التي تعرف اطلالها الآن بـ(**اسكي بغداد**) الواقعة على بُعد حوالي أربعة كيلومترات من جنوب شهرةبان بالقرب من قرية الكف (**الچف**)[١٧٠] ورُسْتقُباذ (تقع الان في ديإلى فوق جبل حمرين)[١٧١] -عدا طسوج البندنيجين- وثلاثة طساسيج أخرى[١٧٢].

لذلك لم يذكر البندنيجين البلدانيون المسلمون الاوائل -عدا ابن خُرداذبة- مما يدل على أنها في القرون الهجرية الاربعة الاولى، لم تكن ذات أهمية، ويبدو إنها كانت ((**بلدة مشهورة**))[١٧٣] في القرن السابع، ولكن

---

[١٦٩] يراجع سومر، ١٩٥٢، ص٢٧٧-٢٧٨.

[١٧٠] احمد سوسة، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية، ١٩٤٨، ج٢، ص٣٩١.

[١٧١] احمد سوسة، المرجع نفسه، ج٢، ص٣٨٢.

[١٧٢] ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٢٧؛ ابن الحق، مراصد الاطلاع، طبعة وستنفلد ١٨٥٢م، ٨٣/٢-٨٤.

[١٧٣] ياقوت، المصدر نفسه، ج١، ص٧٤٥.

شأنها قد قلّ في القرن التالي، حتى أصبحت مدينة صغيرة[١٧٤]. وقال ياقوت: ((ان البندنيجين تطلق على عدّة محال متفرقة، غير متصلة البنيان، كل واحدة منها منفردة لاترى الأخرى))، وذكر اسماءها واكبرها محلة (باقطنايا) وبها سوق ودار الامارة ومنزل القاضي، ممايدل على أنها كانت مركزاً ادارياً، ثم محلة بويقيا (مازالت هذه المحلة موجودة الان في مندلي وتحمل اسم بوياقي)، ومحلة سوق جميل (في هذه المدينة الآن محلة تسمى محلة قلعة جميل بگ)، ومحلة فُلشت[١٧٥]، والاخيرة سميّت كذلك نسبةً إلى نهر كان يسمى بهذا الاسم، وكان لايزال موجوداً في المدينة حتى إلى عهد قريب، وقبل أن تقطع الحكومة الايرانية المياه عنها.

ويستمر مِسْعَر في ذكر المدن والاماكن وآثارها التي مرّ بها، فيقول: ((ومن هذه المدينة [أي أريوجان] إلى (الرد والبراو)[١٧٦]، عدّة فراسخ وبها قبر المهدي ولا اثر بها إلاّ بناء قد تعفّت رسومه ولم يبق منه آثار. ثم تخرج منها إلى (السيروان) وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة، ثم تخرج منها إلى (الصيمره) وهي مدينة حسنة تجمع النخل والزيتون والجوز

---

[١٧٤] حمدالله المستوفي القزويني، نزهة القلوب في المسالك والممالك (بالفارسية)، ص٣٩.

[١٧٥] ياقوت، المصدر السابق، ج١، ص٢٣٠، ٤٧٧، ٧٤٥؛ نزهة القلوب، ص٣٩.

[١٧٦] **الردُّ**: قرية بماسَبَذان قرب البندنيجين بها قبر المهدي بن المنصور، ياقوت، المصدر نفسه، ج٢، صص٣-٤.

والثلج وفواكه الجبل والسهل وبينها وبين الطرخان [الطرهان] **قنطرة عظيمة تكون ضعف قنطرة خانقين بديعة عجيبة**))[١٧٧].

ويبدو ان مِسْعَراً قد أعجبته آثار السيروان التي تتبع كورة ماسبذان وملاصقة لمدينتها التي تحمل الاسم نفسه،أي ماسَبَذان[١٧٨]، فهي مدينة قديمة، إلاّ أنها كانت قرية في أيام قُباد بن فيروز (بيروز)[١٧٩]، واصبحت مدينة صغيرة في أوائل القرن الرابع الهجري، وأغلب بنائها من الجص والحجارة، وكانت فيها في القرن المذكور: ((آثار حسنة ومواطن عجيبة وهي بين جبال وشعاب))[١٨٠]، ولاتزال ترى أطلال هذه المدينة، وتعرف بسراوكالان او شيروان. ويوجد تل صغير مخروطي الشكل على إرتفاع (٦٠) قدماً، يشرف على بقايا حصن يبلغ محيطه حوالي ١٦٠ ياردة، ويرى (شتاين) أنه ربّما يرجع في أصله إلى العهد الساساني[١٨١].

وبعدها يصل مِسْعَر إلى مدينة (الصيمره)، فيشيد بحسنها وكثرة الفواكه بها. و: تسمية أعجمية فخففت إلى (سيمره)، ومن ثمّ عُرّبت إلى

www.zheen.org

---

[١٧٧] مِسْعَر بن مُهَلْهِل، الرسالة الثانية، نسخة مينورسكي، ص٢٤.

[١٧٨] ياقوت، المصدر السابق، ج٣، صص٢١٤-٢١٥؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، طبعة باريس ١٨٤٠، ص٢١٥.

[١٧٩] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص٢١٢.

[١٨٠] الاصطخري، المسالك والممالك، طبعة القاهرة، ١٩٦١؛ ابن حوقل، صورة الارض، مكتبة الحياة، بيروت، ص٣١٤؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص٤١٥؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار (مخطوط) ورقة ٢٣٧أ.

[181] Stein, Old routes of Westeren Iran, 1940, PP. 228-31.

(**صيمره**)[١٨٢]، وتقع المدينة بين أقليم الجبال وأقليم خوزستان، وفي الضفة الشرقية من نهر، وتبعد عن السيروان مسافة يوم واحد مشياً[١٨٣]، وأثارها الحالية تحمل اسم (**در شهر**).

و، هي قصبة كورة (بمثابة محافظة): مِهرجان قَذْق. ومما يجدر ذكره هنا، ان بلاد اللُر (**لُرستان**) والتي تقع جنوب همدان وكرمنشاه، يفصل (**آب دز**) او (**نهر ديزفول**) –أحد روافد نهر گارون العليا–، هذه البلاد الجبلية إلى قسمين: اللُر الصغرى (**لُر كوچك**)– ضمن اقليم الجبال، والتي بدورها قُسمّت إلى كورتي (**ماسَبَذان**) في الشمال، و(**مهرجان قُذَقْ**) في الجنوب، أمّا في وقتنا الحاضر، فقد قسّم اقليم لورستان الصغرى (الشمالية) إلى منطقتين:

پشيكوه (امام الجبل)، أي المنطقة الواقعة شرقي جبال كبيركوه، وپشتيكوه (خلف الجبل) أي منطقة كبيركوه، والتي تجاور الحدود العراقية– الايرانية الشرقية، وظهر هذا التقسيم بعد انقراض حكم الاتراك ومجيئ الصفويين[١٨٤].

www.zheen.org

---

[١٨٢] يرى مردوخ (تأريخه بالفارسية ٧٨/١) إنها مشتقة من سيد مره، دون ان يوضح معنى الاسم الاصلي، اما اسكندر منشي (الشرفنامه، تحقيق الروژبياني، ص٥٦، حاشية ٢)، فقد ضبطها بـ(صد مره)، فالـ(صد) تعني بالفارسية والكُردية: مئة. أمّا مره، فلم نجد لها معنى في القواميس الفارسية، ولعلّها تعني الغنم بالكُردية.

[١٨٣] فرهنگ، امير كبير، ص٩٢٣، ٩٢٥.

[١٨٤] معجم البلدان، ٤٣٣/٣.

ويقتصر اليوم تعبير لُرستان على منطقة (**پێشی کوه**)، ويطلق على منطقة (**پشتیکوه**): بلاد الفيلي[١٨٥]، والقسم الثاني من لورستان، سمّي باللُر الكبرى (**لُر بزورگ**) في الجنوب، وكان غالبية سكان لُرستان في القرن الرابع الهجري من الكُرد[١٨٦]، ومازالوا كذلك.

أما القنطرة التي وصفها مِسْعَر والواقعة بين والطرخان[١٨٧]، والتي بدورها تقع إلى الشرق من الصيمره، فقد قال عنها (اورل شتاين)، الاثاري الانجليزي، إن هذه القنطرة مازالت بقاياها موجودة، تسمّى بـ (**پولی آب برده**) وتعني القنطرة التي جرفتها المياه، وتقع على نهر (**عمباره کۆنه**)، ويعود بناؤها إلى العهد الساساني، ويعتقد انها هي القنطرة التي أشار اليها ياقوت[١٨٨]، لان الطرخان، تقع مباشرة إلى الشمال من هذا القسم من وادي الصيمره، ويعتقد أنه على الرغم من إنهيار القنطرة إنهياراً تاماً، فلايزال يُرى منها (١٢) طاقاً، لذا فعدد طيقاتها ((نصف)) طيقان خانقين، كما ذكر ذلك شتاين معتمداً على ياقوت، وبناءً على ذلك، يبدو ان ماجاء به مِسْعَر – وعنه نقل ياقوت– بأن عدد طيقات هذه القنطرة، هي (ضعف) قنطرة خانقين، هو تصحيف الناسخ لـ(نصف) طيقان قنطرة خانقين، لأنه من يغر المعقول ان تكون عدد طيقان هذه القنطرة (٤٨)، أي ((ضعف)) طيقان خانقين

---

[١٨٥] علي سيدو الگورانی، مجلة المجمع العلمي الكُردي، بغداد، ١٩٧٤، المجلد ٢، الجزء ٢، ص١١٧.

[١٨٦] ابن حوقل، المصدر السابق، ص٢٣٢.

[١٨٧] توجد حالياً مدينة بهذا الاسم تقع على الفرع الشرقي لنهر صيمره.

[188] Stein (Aurel), Op. Cit, 1940, P. 214.

التي كانت تتكون من ٢٤ طاقاً[١٨٩]، ويبدو إن (شتاين) لم يطّلع على الرسالة الثانية لمِسْعَر بن مُهَلْهِل، إذ إن قول ياقوت عن القنطرة هو نقل حرفي لما جاء عند مِسْعَر، والظاهر ان (شتاين) قد نقل قول ياقوت معتمداً على (شوارز Schwarz)[١٩٠].

وينتقل ابو دُلَف، مِسْعَر، بعد ذلك إلى قرميسين (كرمنشاه الحالية)، وقد زارها سنة ٣٤٠هـ، ويصفها بقوله: ((**ومنها** [أي من الصيمره] **إلى قرميسين وهي مدينة حسنة عجيبة ولا اثر في داخلها إلاّ اثر دار يقال إنها كانت عجيبة وقد شاهدنا بها شيئاً عجيباً في سنة اربعين وثلاثمائة، وذلك إن رجالاً من رؤسائها أراد بناء دار قدّرها لنفسه وحرمه وحاشيته وصوّرها المهندسون له، فلمّا ابتدأ في حفر الاساس ظهر له بناء، فاستقصاه فأفضى به إلى دارٍ على الصورة التي صوّرت له لايغاير من حجرها ومجالسها وصحوتها وقبابها وبيوتها شيئاً وزعموا إن هذه الدار من عمل الذي صوّر (شبدين)، وشك ناسخ المخطوطة حول صحة هذا الخبر، بقوله: (وهذا الخبر ايضاً نظنّه من وهم ابو دُلَف)**))[١٩١].

وتقع قرميسين (**كرمنشاه**) بالقرب من مدينة الدينور، جنوب نهر قرەصو، وإلى الغرب من همدان بمسافة ثلاثين فرسخاً (حوالي ١٨٠ كيلومتراً)، على طريق الحج بين همدان وحُلوان[١٩٢]، وتبعد الآن عن

---

[189] Stein, Op. Cit, PP. 212-14.

[١٩٠] Iran immittelalter, 17, P. 272.

[١٩١] الرسالة الثانية، (نسخة بطرس بولغاكوف و انس خالدوف)، ص٦٥.

[١٩٢] معجم البلدان ٦٩/٤. "بيل" (پيل).

طهران بـ(٤٣٠) كيلومتراً في جنوبها الغربي، وهي الآن أعظم مدن إقليم غربي ايران.

ثم يصف ابو دُلَف منحوتة وآثار (**طاق بيستان**) وهو موضع قرب قرميسين، فقال: ((**وصورة شبديز على فرسخ** [اي حوالي ستة كيلومترات] **من مدينة قرميسين، وهو رجل على فرس من حجر عليه درع لايحرم من الحديد شيئاً يتبين زرده** [أي حلقات الدرع] **والمسامير المسمرة في الزرد لايشك من نظر اليه انه متحرك وهذه صورة برويز على فرسه شبديز وليس صورة في الأرض تشبهها، وفي الطاق الذي** [يحوي] **هذه الصورة فيه عدة صور لنساء ورجال وفرسان وبين يديه رجل في زي فاعل على راسه قلنسوة** [وهو نوع من غطاء الرأس] **وهو مشدود الوسط بيده بالكان**[١٩٣]**، يحفر به الأرض والماء يخرج تحت رجله، ويسير من هذا المكان إلى قنطرة على وادٍ عريض مكوّن مثل قنطرة خانقين بل احكم منها صنعة**))[١٩٤].

والآثار والصورة التي ذكرها مسْعَر تقع على سفح جبل بهستون أو بيستون، حيث فيه آثار وصورة منحوتة وخرائب يرقى في تأريخها إلى الملوك الاخمينيين (الخامس قبل الميلاد) والساسانيين (السابع الميلادي)، ففي طاق بيستان صورة دارا المشهور (٥٢١-٤٨٦ق.م) وصورة الفرس شبديز وعليه الملك الساساني كسرى الثاني (خسرو پرويز بن هرمز الرابع) (٥٩٠-٦٢٨م) وصورة زوجته شيرين (والتي هي

---

[١٩٣] عند ياقوت: "**پيل**" وهو الاصح الذي يطلق على المسحاة بالفارسية والكُردية.

[١٩٤] الرسالة الثانية، (نسخة بطرس بولغاكوف و إنس خالدوف)، ص٦٥-٦٦.

من أصل مسيحي) أشتهرت بجمالها الآخاذ، وحول ذلك انتشرت قصة خسرو وشيرين وعشيقها (**فرهاد**) النحّات والموظف في بلاط كسرى، الذي إنتحر يأساً وحُبّاً وعشقاً لها، وتزخر كتب البلدانيين والمؤرخين المسلمين في وصف هذه الآثار وبأسهاب[١٩٥].

وبعد ذلك يقول مِسْعَر: ((**ومنها** [أي من طاق بيستون] **إلى جبل يقال له سميرة عالٍ مشرف وفيه صور بديعة ونقوش حسنة يقال ان كسرى ابرويز كلف عملها فرهاد الحكيم ودون هذا الموضع قنطرة عظيمة عجيبة البناء على وادٍ بعيد القعر**))[١٩٦].

وجبل سميره يتجه نحو الجنوب بين الدينور وحُلوان، سمّي بجبل سن سميرة، نسبة إلى امرأة عربية عرفت بهذا الاسم، كان لها سن مشرف على أسنانها، فسمي المسلمون الجبل بأسمها حين مرّت جيوشهم به، وهم في طريقهم لفتح نهاوند[١٩٧].

والقنطرة التي ذكرها مِسْعَر هنا والواقعة على مشارف جبل سن سميرة، كانت موجودة في ايام ابن رسته (القرن الثالث الهجري)، فمن المحتمل ان تكون ساسانية[١٩٨]، ويسترسل مِسْعَر في كلامه فيصف قرية

---

[١٩٥] الاصطخري، المسالك والممالك، ص١١٩، ابن حوقل، صورة الارض، ص٣١٦.

[١٩٦] الرسالة الثانية، (نسخة بولغاكوف و إنس خالدوف)، ص٢٤، والكلام هنا يدور عن وادي نهر اب دينور من فروع جماسي– آب، وفرهاد بطل ايراني شعبي على معرفة عظيمة بفن البناء.

[١٩٧] البلاذري، فتوح البلدان، بيروت، ١٩٥٧، ص٤٣١؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٩٦٣، ج٤، ص١٤٧.

[١٩٨] الاعلاق النفيسة، ص١٦٦.

(**أبا ايوب**) وحصن سرماج، بقوله في الفقرة (٣٦): ((**ثمّ تسير من هذه القنطرة** [أي بحذاء جبل سميرة] **إلى قرية كبيرة غنّاء كثيرة الخير، يقال لها: أبا أيوب منسوبة إلى رجل من جرهم يُكنّى أبا أيوب بناها، وفيها كان عظيم بالصخر وقد نقض بعض صخوره رجل من الاكراد وبنى بها حصناً عظيماً يقال له سَرماج في جبل مطلّ على هذه القرية**))[١٩٩].

ويذكر مِسْعَر في هذا النص بأن قرية (**أبا أيوب**) والمعروفة بالدكان بناها (**أبو أيوب**)، غير أن بلدانيين غيره، ذكروا بأن الذي بناها هو الملك الساساني كسرى أبرويز (**پرويز**) ((**وبنى الدكان**[٢٠٠] **بالجص والآجر، وهو دكان من حجارة مربّعة مساحته (١٦٠) الف ذراع، قالوا عنه انه يتوهم من رآه انه قطعة واحدة**))[٢٠١].

تقع هذه القرية على يمين الطريق من جبل بيستون العظيم إلى كنگور، وعلى بُعد ستة أميال من الجبل، ولابُدّ أن تكون القرية واقعة إلى الشرق منه، لأن ابن رُستة ذكر: ((إن ظل جبل بيستون يقع عليها وقت العصر))[٢٠٢].

www.zheen.org

---

[١٩٩] الرسالة الثانية، (نسخة بولغاكوف وإنس خالدوف)، ص٦٧، **وجرهم** قبيلة عربية، عاشت أولاً في مكة، ثم هاجرت إلى اليمن، الرسالة الثانية، (نسخة بطرس بولغاكوف وأنس خالدوف)، ص٦٧، حاشية ٢،

[٢٠٠] **الدّكان**: يعني لغوياً أنه شيئ كالمصطب يُعقد عليه. المنجد في اللغة، ص٢٢٠.

[٢٠١] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص٢١٧؛ ابن رُستة، الاعلاق النفيسة، طبعة ليدن، ١٨٩١م، ص١٦٦.

[٢٠٢] الاعلاق النفيسة، ص١٦٦؛ معجم البلدان، ج١، ص٤٣٦.

لم يذكر ابن مُهَلْهِل إسم هذا الرجل الذي بنى حصن (سَرماج)، ولكن المؤرخين ذكروا بأن الذي بناه بالصخور المنظمة هو الامير الكُردي حَسْنَويْه بن الحُسين البَرزيكاني (المتوفى سنة ٣٦٩هـ/٩٧٨م)، وأتخذه مقراً له[٢٠٣].

إضافةً إلى أبن مُهَلْهِل الذي وصف الحصن بالعظيم، فإن ياقوتاً وصف قلعة سَرماج بأنها: ((أحسن قلاع حَسْنَويْه واشدّها امتناعاً))[٢٠٤].

وكانت بقايا القلعة مازالت موجودة في سنة ١٩٣٧م، حيث صوّرها "شميدت Schmidt" في تلك السنة من الجو، ونشر صورتين لِسَرماج وقلعة حَسْنَويْه في كتابه[٢٠٥]. ويقول شميدت: ((إن على إرتفاع والقريب من أخفض زاوية للحصن، يوحي بأنها انقاض كتل صخرية لبناء بارز))[٢٠٦].

وجاء في دليل متحف ايران، أنه توجد آثار عرش حجري كبير ومنشئات حجرية في سَرماج تعود إلى حَسْنَويْه، في مكان بناء المسجد الذي كان قد بناه هذا الامير والذي زال الآن. وبنيت على أنقاض الآثار المذكورة قرية جديدة، وأستعملت الكتل الحجرية القديمة بنقوشها

---

[٢٠٣] ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٧٠٦/٨؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٥٨، ٩٧٠/٤.

[٢٠٤] معجم البلدان، ج٣، ص٨٢؛ وينظر: ابن الاثير، ج٩، ص٥٦٦.

[٢٠٥] Erich Friedrich Schmidt, Flight over Ancient of Iran, Chicago, 1940, P. 82.

[٢٠٦] Schmidt, Op. Cit, P. 82.

وخطوطها الكوفية في جدرانها ودورها المبنية من الطابوق والتراب، وهي ماتزال موجودة[٢٠٧].

ويسترعي إنتباهنا –كما جاء في نص الرسالة الثانية–: ان مِسْعَراً قد جاب منطقة غربي ايران سنة (٣٤٠هـ)، وكنّا قد ذكرنا في كتابنا (الكُرد في لُرستان الصغرى (الشمالية) وشهروزور خلال العصر الوسيط)[٢٠٨]، إن الامير حَسْنَويْه قد تولّى الحكم حوالي سنة (٣٤٨هـ)، وحدّدنا هذا التأريخ، بناءً على إشارة ابن الاثير إلى أنه في سنة (٣٤٩هـ)، قد استولى على قلاع وممتلكات خاله ونداد[٢٠٩]، غير أن نص مِسْعَر المذكور يعني إن حسْنَويْه كان في الحكم قبل سنة (٣٤٠هـ)، وهذا النص يدعم قول ابن كثير، بأن حَسْنَويْه ((توفي سنة ٣٦٩هـ، واستحوذ على نواحي بلاد الدينور وهمدان ونهاوند مدة خمسين سنة))[٢١٠]، بمعنى أنه تولى الحكم حوالي (٣١٩ أو ٣٢٠هـ)، ولمّا كان حَسْنَويْه في الحكم سنة (٣٤٩هـ)، فيمكننا بناءً على كل ماذكرناه، أن نقول بأن حَسْنَويْه تولّى الحكم قبل سنة (٣٤٠هـ)، وهي السنة التي جاب حَسْنَويْه المنطقة، حيث أشار فيها إلى وجود حصن سرماج والذي كان قد بناه الامير حَسْنَويْه البرزيكاني، وليست حوالي سنة (٣٤٨هـ).

---

[٢٠٧] ص ص١٤٨–١٤٩.

[٢٠٨] إصدار مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠١١م، ص ص ١٤٨–١٤٩.

[٢٠٩] ابن الاثير ٨/٧٠٥–٧٠٦؛ ابن خلدون، العبر ٤/٩٧٠.

[٢١٠] البداية والنهاية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ٢/٢٥٢.

ويستمر مِسْعَر في الكلام عن القناطر، فيقول في الفقرة (٣٧): ((**وبعد هذا المكان [أي بعد الدكان] قنطرة اعظم عمّا تقدّم ذكره، واتقن صنعة تعرف بقنطرة النعمان**))[٢١١]. وهذه القنطرة تقع على بُعد أربع فراسخ (حوالي ٢٤ كيلومتراً) من الدكان.

هذا ويجدر بنا ان نذكر هنا، ان كل من المؤرخين: الروذراوري وابن الجوزي، اشارا إلى إهتمام الامير بدر بن حَسْنَويْه (٣٦٩-٤٠٥هـ/٩٧٩-١٠١٤م)، وصرفه الاموال الطائلة في إقامة القناطر وتعميرها[٢١٢]، ومع انهما لم يبينا لنا الاماكن التي أقام أو عمّر فيها هذه القناطر، إلاّ أن كثرة بقاياها في لُرستان الصغرى (الشمالية) والواقعة ضمن البلاد التي كانت تحت حكم الامير بدر بن حَسْنَويْه، والموجودة آثارها لحّد يومنا هذا -ولو ان بعضها يعود بناءها إلى الساسانيين- فأن بعضها الآخر يعود بناءها وتجديدها إلى هذا الامير، وتحدّد لنا بقاياها أماكنها وتدّلنا على اهتمام الامير الكبير بمثل هذه الاعمال.

وبعدها يصف مِسْعَر في الفقرة (٣٨) آثار بعض القرى وما فيها من الابنية وعيون مياه، فيقول: ((**وتسير من هذه القنطرة** [أي قنطرة النعمان] **إلى قرية تعرف بدستجرد كسرويه فيها ابنية عجيبة من جواسق** [اي قصور] **وايوانات كلها من الصخر المهندم لايشك الناظر**

---

[٢١١] الرسالة الثانية، (نسخة مينورسكي)، ص٢٥.

[٢١٢] ذيل تجارب الامم، طبعة مصر، ١٩١٦، ٣/٢٩٠؛ المنتظم، ٧/٢٧٧.

إنها صخرة واحدة منقورة، ومنها إلى قرية أخرى يقال لها ولا شجرد[٢١٣] ذات العيون يقال إن فيها ألف عين يجتمع ماؤها الى نهر واحد، ومنها الى ماذران وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير مقدار أن يدير مائة رحاً متفرقة مختلفة وعندها قصر كسرى[٢١٤] شامخ البناء وبين يديه زلافة[٢١٥] وبستان كبير))[٢١٦].

يرى مينورسكي، إن قرية (دستجرد) التي تحدث عنها مِسْعَر – تعني إنها من عمل الملك كسرى خسرو[٢١٧] حيث يطلق عليها السكان المحليين الكُرد بـ(دستكرت) وتعريبها (دسكره) ويرى المترجم إنها من المحتمل أن تكون هي: (خسروي) الحالية[٢١٨] الواقعة ضمن الجانب الايراني على الحدود مع العراق، ومقابل نقطة الحدود المنذرية على الجانب العراقي.

إن ماذهب اليه مترجم (السفرنامه) من أن دستجرد كسرويه، يمكن أن تكون (خسروي) الحالية الواقعة على الحدود العراقية– الايرانية، غير

www.zheen.org

---

[٢١٣] في ياقوت، معجم البلدان، المجلد الرابع، الجزءان ٧و٨، طبعة بيروت، ٢٠٠٨، ص٤٦٢. "ولا سْتَجِرْد".

[٢١٤] في ياقوت، المصدر نفسه، ص٤٦٢، كسروي.

[٢١٥] **الزلافة:** وهي الارض المخضرة بأنواع النبات. المنجد في اللغة، ص٢٨٧، ٣٠٤.

[٢١٦] الرسالة الثانية، ص٢٥.

[٢١٧] ياقوت، ٥٧٣/٢.

[٢١٨] سفر نامهٔ ابو دُلَف در ايران (در سال ٣٤١ هجري) با تعليقات وتحقيقات ولاديمير مينورسكي، ترجمة: سيد ابو الفضل طباطبائي، تهران، ١٣٥٤، ص٦٥، حاشية ٢، المترجم.

واقعي، إذ يظهر لنا –من وصف مِسْعَر لدستجرد– انها تقع شرق قنطرة النعمان، أو بالاحرى بين اسدآباد والدينور، شرق جبل بيستون.

وقال مينورسكي، إن دستجرد من المحتمل أن تكون عين مدينة (**صحنه**) الحالية، بسبب وجود غرف تقع في مرتفعات الطريق اليها، حيث أنها مصنوعة من الصخور المهدمة، وذات موقع مهم، لاسيّما وإن (**صحنه**) تعني لغوياً: ذات دكة عالية[٢١٩]، ونحن نعلم بأن صحنه – والتي مازالت قائمة بهذا الاسم– تقع مما يلي جبل بيستون من جهة الشرق، بين أسدآباد والدينور، اذ تبعد عن أسدآباد (٩) فراسخ (حوالي ٥٤ كيلومتراً) وعن الدينور (٨) فراسخ (حوالي ٤٨ كيلومتراً)[٢٢٠].

ووصف مِسْعَر في النص قرية اخرى بأسم (**ولاشجرد**)، يبدو إنها قريبة من (دستجرد)، ويرى مينورسكي ان التسمية يمكن أن تكون (**اشكانية**)[٢٢١]، ومن وصف مِسْعَر لها، يمكن ان تتوافق مع (سراو بيدسرخ) الحالية، حيث يوجد فيها مجمع مائي وعيون للمياه عديدة، ولايوجد الآن اسم (**ولاسجْرد**) على الخارطة، إلاّ أن **راولينسون** في رحلته، وضعها على الخارطة الملحقة، بموضوعه قريبة من شرق

---

[٢١٩] سفرنامهء در ايران، ص١٢٧؛ مينورسكي، ابودُلَف، ص٩٤.

[٢٢٠] ينظر حولها: الاصطخري، المسالك والممالك، طبعة القاهرة، ١٩٦١، ص١١٥، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عوّاد، بغداد، ١٩٥٤، ص٢٢٣.

[٢٢١] حكم الاشكانيون، بلاد فارس في بداية الالف الاول قبل الميلاد، واحتلوا بلاد بابل في منتصف الالف الاول قبل الميلاد حتى ظهور الاسكندر المقدوني سنة ٣٣١ق.م. والاشكانيون ملوك الفرس وقد حكموا قبل الساسانيين.

كنگاور على الطريق إلى الجنوب من همدان، حيث منها يتفرع طريق نحو اصفهان، وتقع ولاشجرد بين نهرين احدهما يأتي من اسدآباد والآخر من جنوب غربي سلسلة جبال الوند والواقعة جنوب همدان[٢٢٢].

وجاء عند ياقوت، ان ولاشجرد، تقع: في قصر كنگور، مدينة بين همدان وكرمان شاهان [كرمنشاه]، كما جاءت هذه التسمّية عند السمعاني[٢٢٣]، أما عن (**ماذران**)، فيرى **مينورسكي** أنها من المحتمل ان تضعها مع (**بيد سرخ**) المجمع المائي، حيث ان في أسفل شرقيها يوجد طريق يتجه غرباً إلى قصر اللصوص (**كنگاور**).

ومن ناحية أخرى، فأن (ابن خُرداذبه)[٢٢٤]، يذكر أن (**ماذران**) تقع بين أبو أيوب (**الدكان**) على طريق المسافرين إلى نهاوند، ولم يتضح لي [والقول لمينورسكي] فيما إذا توجد بحيرة قرب هذا الطريق أم لا؟ إلاّ أنّ في خارطة **راولينسون**، توجد إشارة إلى وجود مجمع مائي يبعد حوالي أربعة أميال او أبعد قليلاً، عن هذا المكان[٢٢٥].

ويستطرد مِسْعَر في كلامه، فيصف لنا قصر اللصوص بقوله في الفقرة (٣٩): ((**ومنها** [أي من ولاشجرد] **إلى قصر اللصوص، وبناء هذا القصر عجيب جداً وذلك انه على دكة من حجر ارتفاعها عن وجه الارض نحو عشرين ذراعاً** (حوالي اثنتي عشر متراً) **وفيه إيوانات وجواسق**

---

[٢٢٢] **Jornal Royal Geografical Society, Vol IX, 1839.**

[٢٢٣] معجم البلدان، المجلد الرابع، الجزءان ٧–٨، بيروت، طبعة ٢٠٠٨، ص٤٦٢.

[٢٢٤] المسالك والممالك، ص١٩.

[٢٢٥] سفر نامهء در ايران، ص١٢٨.

وخزائن يفوق ماتقدّم رفعةً وعلواً، يتحيّر في بنائه وحسن نقوشه الأبصار، وكان هذا القصر معقل ابرويز [پرويز] **ومتنزهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجه وصحاريه** [اي سهوله]، **وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع**))[٢٢٦].

وقصر اللصوص (كنگاور)، التي اسهب مِسْعَر في وصفها، مدينةكبيرة تقع بين أسدآباد من جهة الشرق (سبعة فراسخ) وجبل بيستون من جهة الغرب، بناها –كما قيل– كسرى خسرو پرويز، وهي مدينة قديمة، لأنه كان فيها معبد (أناهيتا) من مباني الاشكانيين، وأسهب المؤرخون القدامى والبلدانيون –بما فيهم مِسْعَر– في وصف قصر كسرى العجيب وما فيه من أساطين وأواوين وخزائن، وقد تهدّم ولم يبقَ منه إلاّ أقلّة في القرن السابع الهجري، وكانت (كنگور) تسمى قديماً بـ(كونكوبار)[٢٢٧]، و(كنگور) الاسم الفارسي لها، مازالت تعرف به لحد الآن وتتبع ولاية كرمنشاه، وسكانها من الكُرد، سُميّت بـ(قصر اللصوص)، لأنه لمّا توجّه جيش المسلمين إلى نهاوند في أوّل الفتح الاسلامي، تحصّن في القصر جماعة من اللصوص، فسرقوا دواب المسلمين، فسمّاها العرب الفاتحين بهذا الاسم[٢٢٨].

---

[٢٢٦] الرسالة الثانية، (نسخة مينورسكي)، ص٢٥. وفي (نسخة بولغاكوف وإنس خالدوف)، ص٦٩.

[٢٢٧] ينظر: Rawlinson Ancient History, New York, 1899, P. 474.

[٢٢٨] ينظر: ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ليدن، ١٨٩١، ص١٦٦، ١٦٧؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، طبعة ابو الفضل ابراهيم، مصر، ١٩٦٣، ١٤٧/٤؛ ابن حوقل، صورة

ثم بعد ذلك يتجّه مِسْعَر من **قصر اللصوص** إلى موضع سمّاه بمطبخ كسرى، فيقول في الفقرة (٤٠): ((**ومنها** [أي من قصر اللصوص]، **إلى موضع يُعرف بمطبخ كسرى أربعة فراسخ، وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء** [أي في أرض سهلية] **لاشيئ حوله من العمران، وكان ابرويز** [پرويز] –كما ذكرنا– **ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان** [ابنه الاكبر من شيرين] **ينزل بأسدآباد، وبين المطبخ وبين قصر اللصوص أربعة فراسخ وبينه وبين أسدآباد ثلاثة فراسخ، فإذا اراد الملك أن يتغذى أصطفّ الغُلمان سماطين**[٢٢٩] **من قصر اللصوص الى موضع المطبخ وبينهما أربعة فراسخ، فيتناول بعضهم من بعض الغضائر** [أي النعمة وطيب العيش] **اليه، وكذلك من المطبخ إلى أسدآباد وبينهما ثلاثة فراسخ، وسميّت أسدآباد بأسد بن ذي السرو الحميري**))[٢٣٠].

والمسافة بين أسدآباد وقصر اللصوص (**كنگور**) سبعة فراسخ [أي حوالي ٤٢ كيلومتراً]، كما جاء عند مِسْعَر والبلدانيين الآخرين، أما مسافة الطريق الحالي بينهما فهي (٢٣ ميلاً)[٢٣١]، وتبعد عن همدان (تسعة فراسخ) (اي حوالي ٥٤ كيلومتراً)، أما في وقتنا الحاضر، فمسافة

الارض، ص٣٠٦؛ الاصفهاني، تأريخ سير ملوك الارض والانبياء، بيروت، ١٩٦١، ص١٨؛ ياقوت، معجم البلدان، ١٢٤/٤.

[٢٢٩] **السماط:** مايبسط ليوضع عليه الطعام، المنجد في اللغة، ص٣٥٠.

[٢٣٠] الرسالة الثانية، (نسخة بولغاكوف وإنس خالدوف)، صص٦٩–٧٠. لم نجد معلومات عن مطبخ كسرى، إلاّ أنّ مينورسكي يربط بينه وبين منذرآباد، ابودُلَف، ص٩٦.

[٢٣١] سفرنامهء در ايران، ص١٢٨.

الطريق بينهما: (٤٨ كيلومتراً)[٢٣٢]، كما تبعد عن الدينور: (١٧ فرسخاً) (أي حوالي ١٠٢ كيلومتراً). وسمّاها المقدّسي بـ(**أسدآباد**)[٢٣٣].

وكانت قرية في أواخر القرن الثالث الهجري، إلاّ أنها توسّعت وزادت أهميتها خلال القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، إذْ وصفت بأنها مدينة صغيرة، غير أنها كثيرة العمران والخيرات والسكان، ووصفت في القرن السادس الهجري، بأنها بليدة[٢٣٤]، ولعلّ توسّعها وزيادة أهميتها، نشأ –إضافة إلى مناخها الجيّد، ووقوعها على طريق خراسان العظيم وإحاطتها بالاراضي الزراعية الخصبة– من جلب المياه اليها من جبال أروند (**الوند**) عبر القنوات، التي أخذت تسقي بساتينها ومزارعها الكثيرة، واصبحت واسعة الرساتيق (النواحي الزراعية)، إذْ كانت تتبعها خمس وثلاثون قرية[٢٣٥]، فأزداد دخلها، وهي ألآن بلدة جميلة[٢٣٦].

بنكەی ژین

---

[٢٣٢] شترك، دائرة المعارف الاسلامية، مادة أسدآباد، ١٠٣/٢.

[٢٣٣] احسن التقاسيم، ص٣٩٣، ٤٠١.

[٢٣٤] السمعاني، الانساب، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد دكن، الهند، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ٢١/١.

[٢٣٥] **قدامة بن جعفر**، نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، نشر دى غويه، ليدن، ١٨٨٩م، ص١٩٨؛ ابن حوقل، ص٣٠٦؛ الادريسي، نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار، طبعة روما، ١٥٩٢، صص٢٣٧–٢٣٨.؛ ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ص١٦٧؛ المقدّسي، احسن التقاسيم، ص٣٩٣، ٤٠١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٤٥/١؛ حمدالله المستوفي القزويني، نزهة القلوب (بالفارسية)، ص٧٢.

[٢٣٦] شترك، دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة العربية)، مادة أسدآباد، ١٠٣/٢.

ويقول مِسْعَر[٢٣٧]، سمّيت بذلك نسبةً إلى أسد بن ذي السرو الحميري في اثناء اجتيازه مع تُبّعْ، ومعنى ذلك بأنها أُنشئت وسكنها العرب قبل الاسلام، علماً بأن مِسْعَراً، ذكر بأنه سكنها ابن الملك الساساني پرويز (٥٩٠-٦٢٨م)، اي أن المدينة كانت موجودة قبل هذا التأريخ، وهذا يدحض الراي القائل بأن الذي أسسها هو **أسد بن عبدالله القسري** (ت. ١٢٠هـ/٧٣٨م) وهو من قبيلة بجيلة من عرب الجنوب أو أسد بن ذي السرو الحميري -كما ذهب الى ذلك مسعر-[٢٣٨]. وأسدآباد، الآن مدينة صغيرة تحمل الاسم نفسه.

وبعد ان يتحدث مِسْعَر عن همدان، ويصف ما شاهد فيها من أبنية وسورها، ثم عن دخول **الاسكندر المقدوني (ذو القرنين)** والمتوفي سنة (٣٢٤ ق.م)، ينتقل إلى الحديث عن نهاوَند وما فيها من آثار وعن أشجارها، فيقول في الفقرة (٤٤): ((**وتسير من همذان إلى نهاوند وبها ثور وسمكة من حجر حسناء الصنعة يقال إنهما طلّسم لبعض الآفات التي كانت بها، وبها آثار الفرس حسنة وحصن في وسطها عجيب البناء على السُمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الاسلام وبها قبر عمرو بن معدى كرب، وماؤها بأجماع العلماء غدّي مرّى، وبها شجر خلاّف تعمل منه الصوالجة ليس في شيئ مثله صلابة وجودة**))[٢٣٩].

---

[٢٣٧] الرسالة الثانية، (نسخة مينورسكي)، ص٢٧.

[٢٣٨] المنجد في الاعلام، ص٤١.

[٢٣٩] الرسالة الثانية، (نسخة مينورسكي)، ص٢٧.

وتقع نهاوند جنوب همدان بمسافة (٦٠) كيلومتراً، وعلى بُعد (٢٥) فرسخاً (اي حوالي ١٥٠ كيلومتراً) من شرقي قرميسين (**كرمنشاه**). وعلى مايبدو، فأنها مدينة قديمة، نستنتج ذلك من الروايات التي ذكرت بأنها من بناء نوح، أو إنها وجدت بعد الطوفان، ولو إنها أسطورة، وكذلك من قول بطليموس عنها، أنّها ((أعتق مدينة في الجبل))، وانها مدينة جليلة منذ ايام الساسانيين[٢٤٠].

هذا وكان قد قام المسلمون بفتحها سنة (١٩هـ/٦٤٠م)، واستشهد فيها عدد من الفاتحين ومنهم عمرو بن مَعدِ يكَرب، وهو من الشعراء الفرسان، شهد معركة القادسية. وتكلم مِسْعَر عن وجود شجر خلاّف (اي شجر الصفصاف)[٢٤١] تعمل منه الصوالجة، جمع الصولج والصولجان، وهي العصا المعقوقة الرأس التي يضرب بها الفارس الكرة في بعض الالعاب[٢٤٢]، أي مايشبه لعبة "البولو"، مما يدل على انتشار هذه اللعبة آنذاك بنهاوند.

وكانت **نهاوند** في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، مدينة كبيرة، وصفت بكثرة التجارة والرساتيق [أي كثرة المزارع والقرى] والعمارة فيها[٢٤٣]، ووقوعها على أرض مرتفعة وبأعتدال هوائها[٢٤٤]. وكان يسكنها في اواخر القرن الثالث الهجري، خليط من العرب والفرس

---

[٢٤٠] الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٣٦/٤.

[٢٤١] الرائد، ص٦٣٧,

[٢٤٢] المرجع والصفحة نفسها.

[٢٤٣] معجم البلدان، ٤١/١.

[٢٤٤] ابن حوقل، ص٣٠٧؛ الروض المعطار في خبر الاقطار (مخطوط) ورقة ٣٨٥ب؛ احسن التقاسيم، ص٣٩٣.

والكُرد[٢٤٥]، غير ان الاصطخري والمسعودي اعتبراها مدينة كُردية، في النصف الاول من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي[٢٤٦]. وسكنها عرب البصرة، بعد أن جاء بهم **ابو موسى الاشعري** مدداً إلى القائد **النعمان بن المُقرَّن**، وبعد انسحابه إلى **الدينور** بقي الكثير منهم فيها، ولكن اهالي المدينة والقاطنين حولها، كانوا في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي –في ايام حمدالله المستوفي– من الاكراد، على المذهب الشيعي الاثنا عشري[٢٤٧]. وقال عنها ليسترنج بأن جل أهلها اكراداً[٢٤٨] ومازالت نهاوند معروفة الان، ولكن شأنها قد ضعف، حلت محلها كرمنشاه عاصمة اقليم غربي ايران.

ومن هنا ينتهي ابو دُلَف مِسْعَر بن مُهَلْهِل في وصفه للمدن والاماكن التي زارها في رحلته لكُردستان سنتي (٣٤٠و٣٤١هـ)، وينتقل بعدها لوصف المدن والاماكن التي شاهدها في الجهات الشمالية والشرقية من ايران الحالية، وكذلك طبرستان وأرمينية وبلاد خوارزم والاهواز، وعندها تنتهي الرسالة الثانية، لم نستعرض هذه البلدان لأنها خارجة عن نطاق بحثنا الذي يدور حول مشاهدات مِسْعَر لكُردستان.

---

[٢٤٥] اليعقوبي، كتاب البلدان، ص٢٧٢.

[٢٤٦] الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٨٢؛ التنبيه والاشراف، صص٨٨–٨٩؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد، مصر، ١٩٥٨، ١٢٤/٢.

[٢٤٧] نزهة القلوب، ص٧٤.

[٢٤٨] بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٣٢.

موارد الكتاب

أولاً: المخطوط:

الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)

١. الروض المعطار في خبر الاقطار.

مخطوط، مصوّر في مكتبة المجمع العلمي العراقي، عن نسخة مكتبة نور عثمانية بأسطنبول.

ثانياً: المصار المطبوعة (القديمة):

ابن الاثير، أبوالحسن عزالدين علي بن أبي الكرم محمد الجزري الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

٢. الكامل في التأريخ.

دار صادر، دار بيروت، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

الادريسي، أبو عبدالله محمد الطالبي المعروف بالشريف (ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م)

٣. نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار والبلدان.

طبعة حجرية في روما، سنة ١٥٩٢م.

الاصطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المعروف بالكرخي (ت بعد سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م)

٤. المسالك والممالك.

تحقيق: د. محمد جابر الحسين، دار القلم، القاهرة ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

www.zheen.org

الاصفهاني، حمزة بن الحسيني، أبو عبدالله (٢٨٠-٣٦٠هـ/٨٩٣-٨٩٢م).

٥. تأريخ سني ملوك الارض والانبياء.

دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١.

البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٦. فتوح البلدان.

تحقيق: عبدالله أنيس وعمر أنيس الطبّاع، دار النشر للجامعيين، بيروت، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

ابن البيطار، عبدالله احمد الاندلسي المالقي (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)

٧. الجامع لمفردات الادوية والاغذية.

مطبعة محمد باشا توفيق، القاهرة، ١٢٩١هـ/١٨٧٤م.

الثعالبي، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن علي بن العباس الصوفي (ت. ٤٠٠هـ/١٠١٠م)

٨. يتمية الدهر

تحقيق: محمد محمد محي‌الدين، القاهرة، ١٩٤٨.

حمدالله المستوفي القزويني، ابن أبي بكر بن احمد بن نصر (ت. ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)

٩. نزهة القلوب في المسالك والممالك (بالفارسية).

بأهتمام لسترنج، طبعة لايدن ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

إبن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل النعيمي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)

١٠. صورة الارض.

بنكەی ژین
www.zheen.org

دار مكتبة الحياة، بيروت، (بدون تاريخ).

ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله الخراساني (ت ٢٨٠هـ/٨٩٧م)

١١. المسالك والممالك.

نشر دي غويه، بريل– ليدن، ١٨٨٩م.

ابن خلدون، ابو زيد عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)

١٢. العبر وديوان المبتدأ والخبر، (او تأريخ ابن خلدون)

دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦١م.

ابو دُلَف، ابو دُلَف مِسْعَر بن مُهَلْهِل الخرزجي (ت بُعيد سنة ٣٨٤هـ/بُعيد ٩٩٤م)

١٣. الرسالة الاولى.

دراسة وتحقيق د. مريزن سعيد مريزن عسيري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الاسلامي/ مركز احياء التراث الاسلامي، مكة المكرّمة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٤. الرسالة الثانية.

أعتنى بنشرها ف. مينورسكي، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٥م، ونسخه بنشر وتحقيق بطرس بولغاكوف وأنس خالدوف سنة ١٩٦٠م، ترجمة وتعليق: د. محمد منير مرسي، نشر عالم الكتب القاهرة.

١٥. سفرنامه ابو دلف در ايران (درسال ٣٤١هـ) (بالفارسية)

با تعليقات وتحقيقات ولاديمير مينورسكي، ترجمة سيد ابو الفضل طباطبايى، تهران، ١٣٠٤.

www.zheen.org

ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت بعد سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م)

١٦. الاعلاق النفيسة.

نشر دي غويه، بريل– ليدن ١٨٩١م.

الردذراوري، ابو شجاع محمد بن الحسين بن عبدالله، الوزير ظهير الدين (ت٤٨٧هـ/١٠٩٥م)

١٧. ذيل تجارب الامم.

مطبعة شركة التمدن الصناعية، بمصر المحميّة، ١٣٣٤هـ/١٩١٦م.

السمعاني، ابو سعيد عبدالكريم محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٧هـ/١١٦٦م)

١٨. الانساب.

طبعة مرگليوث، سلسلة جب التذكارية –ليدن ١٩١٢.

الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)

١٩. الملل والنحل

مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٦.

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/١٩٢٢م)

٢٠. تأريخ الامم والملوك.

تحقيق: محمد بن أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار المعارف، مصر ١٩٦٠– ١٩٦٩.

ابن عبدالحق، صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

٢١. مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع.

بنكەی ژین
www.zheen.org

تحقيق: جوينبول، طبعة وستنفلد، ١٨٥٢م.

ابوالفدا، الملك المؤيد اسماعيل بن علي عمادالدين الايوبي الشافعي صاحب حماه (ت ٧٢٣هـ/١٣٣١م)

٢٢. تقويم البلدان.

صححه رينود والبارون ماك كوكي، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.

ابن الفقيه، ابوبكر احمد بن محمد الهمذاني (ت حوالي ٢٩٠هـ/٩٠٣م)

٢٣. مختصر كتاب البلدان.

نشر دى غويه، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م.

قدامة بن جعفر، ابو الفرج بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادي (٣٢٠هـ/٩٣٢م)

٢٤. نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة.

نشر دى غويه، طبعة بريل–ليدن، ١٨٨٩م.

القزويني، ابو عبدالله زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)

٢٥. أثار البلاد وأخبار العباد.

دار صادر، دار بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

ابن كثير، عمادالدين ابوالفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، الدمشقي (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

٢٦. البداية والنهاية.

مطبعة السعادة، مصر، ١٣٤٨–١٣٥٨هـ/١٩٢٩–١٩٣٩م.

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٦م)

٢٧. التنبيه والاشراف.

طبعة بريل، دي غويه، ليدن، ١٨٩٣م.

٢٨. مروج الذهب ومعادن الجوهر.

تحقيق محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

المقدّسي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن أبي بكر البناء الشامي البشاري (ت بعد سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م).

٢٩. أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم.

بأعتناء دي غويه، ط٢، بريل– ليدن، ١٩٠٦م.

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ)

٣٠. لسان العرب.

طبعة دار لسان العرب، بيروت، (بدون تأريخ).

ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت. ٣٨٣هـ/٩٩٣م)

٣١. الفهرست

نشره غوستاف فلوگل، ليبزج ١٨٧١م.

ياقوت الحموي، ابوعبدالله شهاب الجين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

٣٢. معجم البلدان.

نشر ويستنفلد، ليبزج ١٨٦٦–١٨٧٠م.

اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب واضح (ت ٢٩٣هـ/٩٠٦م)

٣٣. البلدان.

www.zheen.org

نشر ديى غويه، بريل، ليندن، ١٨٩١م.

ثالثاً: المراجع (الكتب الحديثة):

احمد سوسة.

٣٤. ري سامراء في عهد الخلافة العباسية.

مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٨.

أدي شير

٣٥. تأريخ كلد وآشور

المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢.

أر. ئي. جي. آر.

٣٦. هۆزەكانى كورد (العشائر الكُردية).

ترجمة: حسين احمد الجاف، نشر دار الثقافة والنشر الكُردية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦م.

بروكلمان، كارل.

٣٧. تاريخ الادب العربي.

ترجمة: يعقوب بكر، و د. رمضان عبدالتواب، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥.

الحاكم المدني ببغداد

٣٨. العشائر الكُردية.

ترجمة فؤاد حمه خورشيد، بغداد، ١٩١٩.

العزاوي، عباس (المحامي)

٣٩. عشائر العراق الكُردية، الجزء الثاني.

بنكەی ژین
www.zheen.org

مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٧م.

كراتشكوفسكي، فلاديمير

٤٠. تاريخ الادب الجغرافي العربي.

ترجمة: د. صلاح الدين عثمان هاشم، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة، القاهرة، ١٩٦٣.

الگورانى، علي سيدو

٤١. من عمّان إلى عمادية..أو جولة في كردستان الجنوبية

مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٩.

محمد امين زكي

٤٢. تاريخ السليمانية وأنحائها.

ترجمة: محمد جميل بندي الروژبيانى، شركة النشر والطباعة العراقية، بغداد، ١٣٧٠هـ /١٩٥١م.

٤٣. خلاصة تاريخ الكُرد وكُردستان

ترجمة: محمد علي عوني، ط ٢، مطبعة صلاح الدين، بغداد، ١٩٦١م.

مردوخ، الشيخ محمد مردوخ الكُردستاني

٤٤. ميّژووى كوردو كوردستان (بالكُردية)، ترجمة: محمد فيدا، مطبعة التقدم، بغداد، ١٩٥٨.

المنجد في اللغة والاعلام

٤٥. الطبعة الرابعة والعشرون، ١٩٥٧.

اصدار دار المشرق، بيروت.

www.zheen.org

الميجر سون

٤٦. رحلة متنكر إلى بلاد مابين النهرين وكُردستان.

ترجمة: فؤاد جميل، مطبعة التايمس، بغداد، ج٢، ١٩٧١.

النقشبندي، د. حسام الدين علي غالب

٤٧. أذربيجان في العصر السلجوقي، (٢٠١٢).

٤٨. الكُرد في لُرستان وشهرزور خلال العصر الوسيط، مطبعة شفان، اصدار مؤسسة ژين لاحياء التراث الوثائقي والصحفي الكُردي، السليمانية، ٢٠١١.

رابعاً: المقالات والبحوث:

دائرة المعارف الاسلامية:

٤٩. مقالة كرامرز (ساسان)، ج١١. (الطبعة العربية القديمة).

٥٠. مقالة مينورسكي

٥١. مقالة مينورسكي (ابو دُلَف) ج١، الطبعة العربية الجديدة، لسنة ١٩٦٩.

دائرة المعارف البستانية

٥٢. المجلد ٤، بيروت، ١٩٦٢.

مجلة سومر:

٥٣. ٥٢، السنة ١٩٥٢، ١٩٦٠.

مجلة "گلاويژ" الكُردية:

٥٤. العدد ٥، ١٩٤٤.

www.zheen.org

مجلة لغة العرب:

٥٥. جزء ٧، ١٩٢٩.

مجلة المجمع العلمي العراقي (الهيئة الكُردية)

٥٦. الجزء الثاني، ١٩٨٣.

مجلة المجمع العلمي الكُردي

٥٧. المجلد ٢، الجزء ٢، ١٩٧٤.

خامساً: الكتب والمقالات الاجنبية:

١. Herzfdd (Ernest), Geschichte. Der stadt Samarra, Hamburg, ١٩٤٨, P. ٤١–٤٢.

٢. Minorsky, Hudud Al-Alam, University, Press Oxford, London, ١٩٣٧.

٣. Safar, Fuad, Perd-i-kinachan, Iraq. Vol. XXXVl, Parts ١٩٤٢, ١٩٧٤.

٤. Schmidt, (Erich Friedrich, Schmidt, Flight over Ancient of Iran, Chicago, ١٩٤٠.

٥. Stein, Old routes of Western Iran, ١٩٤٠.

٦. Streck, M. Zeitschrift fur Assyriologie, Das Gebiet der heutigen Landschaften Armenien Kurdistan und Westpersien, Vol. ١٥, Berlin ١٩٠٠.

بنکەی ژین
www.zheen.org

من الأدب الجغرافي العربي

الرسالة الثانية*

لأبي دُلَف مِسْعَر بن المُهَلْهِل الخَزرجي

رحّالة القرن العاشر

نشر وتحقيق

بطرس بولغاكوف أنس خالدوف

ترجمة

دكتور محمد منير مرسي

مراجعة

الدكتور حسام‌الدين علي غالب النقشبندي

* ارتأت مؤسسة زين، نشر النص الكامل للرسالة الثانية لأبي دُلَف الخزرجي المحققة من قبل **بطرس بولغاكوف** و**انس خالدوف**. عثر على هذه المخطوطة في مدينة مشهد، أكتشفها الباحث التركي (**احمد زكي وليدي طوغان**. الذي يشمل على (١٥) ورقة، والمكتوب بخط النسخ بحجم متوسط وفي كل صفحة عليها (١٩) سطراً وتأريخ النسخ غير موجود والذى يحتمل ان يعود الى القرن (١٣). مع الاستعانة بالاقتباسات الموجودة في معجم ياقوت الجغرافي حسب طبعة ويستنفيلد وأيضاً حسب النسخ الاربعة من هذا المؤلف المخزونة في معهد شعوب آسيا. وهناك بعض الاضافات لتكملة ما سقط من نص مخطوط مشهد وهي تتفق مع معجم ياقوت وموضوعة بين قوسين مربعين، كملحق لدراسة الدكتور حسام‌الدين النقشبندي، نظراً لقيمتها التأريخية وندرتها لمرور من اكثر من (٤٠) عاماً على نشرها في القاهرة من قبل دار "**عالم الكتب**" المصرية.

بنکەی ژین
www.zheen.org

الرسالة إلاخرى[٢٤٩]

التي أنفذها[٢٥٠] إلينا بعد التي كتبناها[٢٥١] (F. ١٨٢ b)

اما بعد حمد الله والثناء على أولى مقاماته، في ارضه وسمائه، ومسألة العون على الخير كلّه، فإني جردت[٢٥٢] لكما[٢٥٣]، يامن أنا عبدكما، أدام الله لكما العز والتأييد والقدرة والتمكين، جملة من سفري كان من بخارى إلى الصين[٢٥٤] على خط الوَتَر[٢٥٥]، ورجوعي منها على الهند وهو سمت قوسه[٢٥٦]. وذكرت بعض أعاجيب ما دخلته من بلدانها،

---

[٢٤٩] كانت كلمة "**الرسالة**" في تلك الفترة (القرن العاشر) تعني ايضاً لوناً فنياً خاصاً من فنون الادب ونفس المؤلف وكذلك ياقوت يسمون ذلك التصنيف "رسالة". عن استخدام هذه الكلمة في معجم البلدان لياقوت. انظر: ابن فضلان (ترجمة كراتشكوفسكي)، ١٩٣٩، ص٨٧، ملاحظة (١).

[٢٥٠] ضمير الغائب المستتر هنا يعود على أبي دلَف.

[٢٥١] في الصورة الفوتوغرافية للعنوان تظهر آثار كتابة يبدو أنها مكتوبة في المخطوط بالحبر الاحمر وترجع إلى مؤلف جامع المخطوط. وفي الجزء الثاني من العنوان يدور الحديث عن "الرسالة الاولى" التي تسبق الثانية مباشرة في المجلد. المرجع السابق، ص٢٩.

[٢٥٢] يقرؤها مينورسكي "حررت" ويترجمها بمعنى كتب (من التحرير أي الكتابة).

[٢٥٣] يتوجه المؤلف إلى عاهلية وأحدهما على مايبدو جامع أو مؤلف مخطوط مشهد الذي يضم التصنيفين الجغرافيين لأبي دلَف (المرجع السابق، ص٢٤)

[٢٥٤] رحلة الصين موجودة في الرسالة الاولى لأبي دلَف (المرجع السابق، ص١٦)

[٢٥٥] أي الخط المستقيم.

[٢٥٦] أي بالطريق الدائري.

وسلكته من قبائلها. ولم استقص[٢٥٧] المقالة حذراً من الاِطالة، ورأيت الآن تجريد رسالة شافية تجمع عامة ما شاهدته وتحيط بأكثر ما عانيته، لينتفع به المعتبرون ويتدّرب[٢٥٨] به أولو[٢٥٩] العزة والطمأنينة، ويُثقف به رأي من عجز عن مساحة إلارض. فأبدأ بذكر المعادن الطبيعية والعجائب المعدنية، إذ هي اعمّ نفعاً، فأتحرّى في ذلك الاِيجاز والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم المعين.

ولما[٢٦٠] شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة[٢٦١] من التصعيدات والتقطيرات[٢٦٢] والحلول والتكليسات[٢٦٣] خامر[٢٦٤] قلبي شك في الحجارة واشتبهت على[٢٦٥] العقاقير فأوجب الرأي اتباع[٢٦٦] الركازات والمنابع[٢٦٧] فوصلت بالخبر والصفة إلى (الشيز)[٢٦٨] وهي مدينة بين

---

[٢٥٧] في المخطوط أستقصي.

[٢٥٨] في المخطوط "ويتدرب"

[٢٥٩] في المخطوطة الاولى.

[٢٦٠] بداية إقتباس ياقوت: ج٣، ص٣٥٤/ س٦.

[٢٦١] الصنعة الشريفة والتجارة المريحة تعبير استعاري يقصد به صناعة الكيمياء (كراتشكوفسكي، الرسالة الثانية، ص٢٨٤). ويميل كراتشكوفسكي إلى قراءة "المريحة– المريحة"، وهي في المخطوط بدون نقط.

[٢٦٢] قراءة "ياقوت": التعقيدات.

[٢٦٣] قراءة "ياقوت": التكليفات (ج٥، ص٢٧٨/س١٨).

[٢٦٤] هكذا عند "ياقوت" وفي المخطوط غير واضحة.

[٢٦٥] في المخطوط وفي ياقوت (واشتهيت على)، ياقوت ج٥، ص٢٧٨/س١٨.

[٢٦٦] قراءة "ياقوت" ابتاع.

[٢٦٧] قراءة "ياقوت" معادن.

المراغة[٢٦٩] وزنجان[٢٧٠] وشهرزور[٢٧١] والدينَوَر[٢٧٢]، بين جبال تجمع معادن

---

[٢٦٨] صورة معرّبة لتسمية قديمة لجزيرة "**اورمي**" وتسعمل أيضاً لنسبة قلعة قديمة، تعمل بقايا آثارها الآن اسم (**تخت سليمان**) وتوجد في وادي (**ساركوتز في الاتحاد السوفيتي**) وهو من فروع نهر (**جانماتوتش**) على بعد (١٤٠) كيلومتراً تقريباً إلى الجنوب الشرقي من (أورمي) ومن إشارة تالية لأبي دَلَف عن موقع (**الشين**) وكذلك وصفه التفصيلي لها أمكن للرحالة والعلماء أن يحددوها ويعرفوها. وأول من وجد ودرس آثار (**تخت سليمان**) راولنسون ومن بعده جاكسون وآخرون. وفي أثناء عملهم أستطاعوا أن يحصلوا على معلومات من مؤلفين قدامى عرباً وفُرساً. وبخصوص هذا المكان انظر: ياقوت، ج٣، ص٣٥٣-٣٥٦.

Rawlinson: Notes on a Journey to Takhti-soleiman and on the site of the Atropatenian Ecbatana (Journal of Royal Geographical Society) x. 1841 pp.1-58 & Jackson pp. 124-143 & EI IV. Schwarz, S. 1111-1120 Le Strange. PP. 223-224.

وبارتولد ص‌ص١٣٨، ١٤٣. ومينورسكي: أبو دُلَف، ص‌ص٦٦- ٦٧، ومينورسكي: الأسماء والأماكن المنغولية، ج١، ١٩٥٧، ص٦١- ٦٣.

[٢٦٩] وهي مدينة ضخمة في القرن العاشر الميلادي في جنوب أذربيجان والآن توجد مدينة بهذا الاسم في أذربيجان الايرانية، أنظر: بخصوصها: ياقوت، ج٤، ص‌ص٤٧٦- ٤٧٧) و E1 111 مقالة بارتولد، ص‌ص١٤٣-١٤٤ ولوسترنج Le stronge، ص‌ص١٦٤-١٦٥، وحدود العالم، ص١٤٢.

[٢٧٠] وهي مدينة صغيرة في القرن العاشر الميلادي على طريق التجارة من (**الري**) في أذربيجان والآن هي مدينة في شمال ايران. انظر بخصوصها: نفس المراجع السابقة على التوالي، ج٢، (ص‌ص٩٤٨-٤٩).EI IV مقالة باتولد، ص١٤٢، ولوسترنج، ص‌ص٢٢١-٢٢٢، وحدود العالم، ص١٣٢.

[٢٧١] في مخطوط مشهد: تقرأ بوضوح (**شهر ورد**) التي يذكرها الجغرافيين العرب مراراً إلى جانب شهرزور (**شوارتز**، ص٧٣٢) مع أن أحداها تبتعد عن الآخرى بمسافة

الذهب ومعادن الزئبق ومعادن إلاسرب[٢٧٣] ومعادن الفضة ومعادن الزرنيخ إلاصفر ومعادن للحجارة المعروفة بالجمست[٢٧٤]، فأما ذهبها فهو ثلاثة نوع[٢٧٥]: يعرف بالقومسي[٢٧٦] وهو[٢٧٧] تراب يصب عليه

كبيرة. (**سهر ورد**)، كانت في القرن الرابع عشر تقع في مكان يبدو حتى هذه اللحظة أنه غير محدد بدقة. وعلى حسب مايذكره الجغرافيون العرب كانت سهرورد تقع إلى الجنوب من زنجان ليس ببعيد من المدينة على الطريق إلى همدان. أنظر: لوسترانج، ص٢٢٣؛ وبارتولد، ص١٢٩، (EI, IV) وشهرزور اسم مدينة ومنطقة صغيرة في كردستان في مكان غير بعيد من الحدود بين تركيا وايران إلى الجنوب الشرقي من السليمانية المعاصرة. انظر: ياقوت، ج٣، صص٣٤٠-٤٢ ؛ بارتولد، ص١٣٨؛ شوارتز، صص٦٩٤-٧٠٥؛ لوسترانج، ص١٩٠. واتفاقاً مع كراتشكوفسكي (الرسالة الثانية، ص٢٨٤) فإننا نقبل تسمية ياقوت (**شهرزور**). وفي هذه الحالة، فأن مايذكره أبو دلف هو تفكير جغرافي أكثر تحديداً، إذ أن (**تخت سليمان**) وفيما بعد (**الشيز**) القديمة كانت تقع بالتقريب في وسط ملتقى اربعة بلاد: المراغة، وزنجان، وشهرزور والدينور. في المخطوط وياقوت (سهرورد).

[٢٧٢] اكبر مدن منطقة (**الجبال**) في العصور الوسطى وآثار (**الدينور**) توجد على شاطئ نهر (جسمه – آب) قرب جبل بيستون: انظر: ياقوت، ج٢، صص ٧١٤-٧١٥ ومقالة بارتولد (EI. I)، ص١٣٨. ولوسترانج، ص١٨٩.

[٢٧٣] أي القصدير.

[٢٧٤] (الحجارة) عند ياقوت.

[٢٧٥] بعدها يضيف ياقوت (منه).

[٢٧٦] تسمية القومسي، جاءت على مايبدو من منطقة (**قومس**) الواقعة في شمال شرق ايران إلى الجنوب الشرقي من بحر قزوين وأصبح جزؤها الشرقي ضمن خراسان (مقالة بارتولد، ص٧٧ ولوسترنج، صص٣٦٤-٣٦٨).

[٢٧٧] هكذا عند ياقوت وفي المخطوط "وهي".

الماء[٢٧٨]، فيسيل[٢٧٩] ويبقى تبر[٢٨٠] كالذرّ يجمع[٢٨١] بالزئبق وهو احمر خلوقي[٢٨٢] ثقيل[٢٨٣] نقي[٢٨٤]، صبغ ممتنع على النار ليّن يمتد[٢٨٥]، ونوع آخر يقال له الشهرني[٢٨٦] يوجد قطعاً من حبة[٢٨٧] إلى عشرة مثاقيل[٢٨٨] صبغ صلب رزين إلا أن فيه يبساً قليلاً، ونوع آخر يقال له السجابذي[٢٨٩] أبيض رخو رزين احمر المحك ينصبغ[٢٩٠] بالزاج وزرنيخها مصفح[٢٩١] قليل الغبار يدخل في التزايين[٢٩٢] والتزاويق ومنه[٢٩٣] خاصة

---

[٢٧٨] هكذا في المخطوط وعند ياقوت "على الماء".

[٢٧٩] في المخطوطين أما عند ياقوت "فيغسل".

[٢٨٠] هكذا في المخطوطين وفي ياقوت "تبراً".

[٢٨١] ياقوت "ويجمع".

[٢٨٢] الخلوق، هو دهان عطري والأحمر الخلوقي أي الأحمر الفاتح.

[٢٨٣] في المخطوط "بقل". لأي بدون نقط على الثاء والياء.

[٢٨٤] في المخطوط "بقى".

[٢٨٥] في المخطوط "ممتد".

[٢٨٦] عند ياقوت "الهرقي" ومينورسكي يفضل قراءتها "الشهربي"، بمعنى هذه الكلمة غير معروف.

[٢٨٧] عند ياقوت "الحبة" ومعناها المعروف من الحب والحبوب وتستخدم أيضاً كوحدة للوزن تعادل تقريباً (٠,٠٧١) من غرام.

[٢٨٨] المثقال، وحدة وزنية تعادل تقريباً ٤,٢٤ غرام.

[٢٨٩] "السحاندي" عند ياقوت. ومعنى الكلمة غير معروف.

[٢٩٠] عند ياقوت "بصبغ".

[٢٩١] عند ياقوت "مصباغ".

[٢٩٢] في المخطوط مشهد "التراين" وعند ياقوت غير موجودة.

بنگەی ژین
www.zheen.org

يعمل[٢٩٤] اهل اصفهان فصوصاً ولا أحمر[٢٩٥] فيها. وزيبقها[٢٩٦] اجل من الخراساني وأثقل وأنقى، وقد اختبرناه فتقرّر[٢٩٧] من الثلثين واحد في كيان[٢٩٨] الفضة المعدنية ولم نجد من[٢٩٩] ذلك في المشرق[٣٠٠] وأما فضتها فإنها تعزّ[٣٠١] لعزّ[٣٠٢] الفحم عندهم.

---

[٢٩٣] عند ياقوت "منها".

[٢٩٤] ياقوت يضيف "منها".

[٢٩٥] عند ياقوت "حمره".

[٢٩٦] في مخطوط مشهد "وزيبقها".

[٢٩٧] في مخطوط مشهد "فنقرر".

[٢٩٨] عند ياقوت "كنان".

[٢٩٩] محذوفة عند ياقوت.

[٣٠٠] عند ياقوت "الشرق".

[٣٠١] في مخطوط مشهد "تعز".

[٣٠٢] عند ياقوت "بعزه".

بنکەی ژین
www.zheen.org

وهذه المدينة يحيط[٣٠٣] سورها ببحير[٣٠٤*] في وسطها لايدرك له (قرار)[٣٠٥]، وإني ارسيت فيه أربعة عشر ألف ذراع[٣٠٦] وكسوراً من الف[٣٠٧] فلم تستقر[٣٠٨] المثقلة ولا اطمأنت واستدارته نحو جريب بالهاشمي[٣٠٩] ومتى بُل ماؤه بتراب[٣١٠] صار لوقته[٣١١] حجراً صلداً وتخرج منه سبعة أنهار كل واحد

---

[٣٠٣] في مخطوطة مشهد "تحبط".

[٣٠٤] عند ياقوت تقرأ العبارة "بها سور وبها بحير" و"**تخت سليمان**" كما يصفها الرحالة والبحاثة الاوربيون يؤكد وصفها معلومات أبي دلف أنها كانت على ربوة ومحاطة باسوار قوية وبها بحيرة طبيعية من أصل بركاني على مايبدو ومنها تبعث أنهار صغيرة. والواقع أن وجود المياه في البحيرة يكسبها صفة المناعة. الاّ أن عمق البحيرة عند أبي دلف مبالغ فيه. انظر: جاكسون، ص‌ص١٢٨-١٢٩؛ لوسترانج، ص٢٢٤. ملاحظة ٤ ومينورسكي: أبو دلف، ص‌ص٦٦-٦٧.

[*يجب ان يكون بحيرة] (د. حسام)

[٣٠٥] القوس هنا وفي الحالات التالية -كما سبق القول- معناه أن الكلمة سقطت في "مخطوط مشهد"، وأنها أخذت نقلاً عن "ياقوت" إلا أنه عند ياقوت "قرارة" وفي المخطوط تقرأ "قرار".

[٣٠٦] وحدة قياس الطول. وهناك نوعان من الذراع: الذراع البلدي ويعادل تقريباً ٠,٥٨. من المتر والذراع المعماري ويعادل تقريباً ٠,٧٥ من المتر. وعلى مايبدو فإن المقصود هنا هو الذراع البلدي.

[٣٠٧] في مخطوط مشهد "وكسور ألف".

[٣٠٨] في مخطوط مشهد "يستفسر".

[٣٠٩] الجريب الهاشمي، وحدة قياس المسطح أو المساحة وتعادل تقريباً ٤٠٠ متراً مربعاً.

[٣١٠] عند ياقوت "بماءه تراب".

[٣١١] عند ياقوت "في الوقت".

منها ينزل على رحى[٣١٢]، ثم يخرج تحت السور. وبها بيت نار[٣١٣] عظيم الشأن منه[٣١٤] تذكى نيران المجوس إلى المشرق والمغرب[٣١٥]، وعلى رأس قبته هلال فضة[٣١٦] هو طلسمه[٣١٧] قد حاول قلعه خلق من إلامراء والمتغلبين[٣١٨] فلم يقدروا[٣١٩] على ذلك.

---

[٣١٢] في مخطوط مشهد رحا.

[٣١٣] وهو معبد ذرادشتي مشهور "**آذار جوشناسب**" ويرتبط أسمه بمدينة "**الشيز**" وبمدينة "**غنزاكه**" عند المؤلفين القدماء. وتناقض معلومات المصادر القديمة ومصادر العصور الوسطى بشأن مكان (**الشيز**) و(**غنزاكه**) (غزاكه أو غزنه) قد اشار اليه كل من جاكسون وشوارتز وباحثون آخرون. وقدموا تفسيرات مختلفة لما تذكره المصادر. وفي السنوات الاخيرة أوليت هذه المسألة أهتمام كثير من جانب مينورسكي، وتوصل إلى رأي سديد. فعلى أساس تحليل المصادر أستطاع أن يحدد مكان (**غنزاكه**) في منطقة ليلان الحالية بعد ١٤ كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من (**اورمي**). وفي فقرة مشهورة من "**مروج الذهب**" للمسعودي، ج٤، ص٧٤، عن قيام أنوشروان. (٥٣١– ٥٧٩) بنقل النار من "**الشيز**" و"**الران**" إلى "**البركه**"، فأنه يفسر تحديد "**البركه**". يوصف أبي دلف بأنها "**الشيز**" وبالتالي فإن المدينة التي وجدت أولاً على الربوة كان لها اسمان: "**غنزاكه**" و "**الشيز**". وفيما بعد عندما نقلت هذه المدينة إلى مكان جديد، احتفظت بأسمها القديم "**الشيز**". انظر: جاكسون، ص ص١٢٤–١٤٢، وشوارتز، ص١١١١ إلى١١٢٠. ومينورسكي، الحملات الرومانية والبيزنطية (Bsoas, 1944, X1, 4) ص ص٢٤٣–٢٦٥ وأيضاً مينورسكي: أبي دلف: ص ص٦٦– ٦٧.

[٣١٤] عند ياقوت: "عندهم منها".

[٣١٥] عند ياقوت: "من المشرق إلى المغرب".

[٣١٦] وجه **بارتولد** الاهتمام إلى هذه المعلومات لأبي دلف لأنها تكمل بعض التفصيلات المهمة عن "**الهلال**" كدافع وموجه للفن والتعبير الساساني وقد افترض أنه من

[وهذا القول ايضاً من زيادات أبي دُلَف][٣٢٠].

ومن أعاجيب[٣٢١] هذا البيت ايضاً[٣٢٢] أن كانونه[٣٢٣] يوقد[٣٢٤] منذ[٣٢٥] سبعمائة سنة فلا يوجد رماد فيه البته[٣٢٦] ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من

المحتمل جداً أن الهلال على قبة الشيز كان رمزاً عصبياً اكثر منه دينياً وأن هذا الرمز لم يكن منتشراً في شرق ايران. بارتولد عن موضوع الهلال كرمز للاسلام (أخبار المجمع العلمي الروسي، المسلسل الرابع: ١٩١٨، رقم ٦، ص٤٧٦.

[٣١٧] عند ياقوت: طلسمه.

[٣١٨] عند ياقوت: غير موجودة.

[٣١٩] غير موجودة عند ياقوت.

[٣٢٠] هذه الجملة غير موجودة عند ياقوت. وهذه الملاحظة وغيرها كما يشير كراتشكوفسكي. عن عدم الوثوق بمعلومات أبي دلف ترجع إلى جامع أو مؤلف مجلد مخطوط مشهد. وفي فترة متأخرة قام ناسخ المخطوط بإدخال هذه الملاحظات في سياق النص (كراتشكوفسكي): الرسالة الثانية: ص٢٨٥، ويمكن أن يكون قصد أبي دلف هو التعبير عن مناعة القلعة وظهور الهلال على قبة المعبد الساساني قد اعتبره بارتولد أمر محتمل تماماً. وفي مثل هذه الحالة فإن تشكك جامع المخطوط يفتقر إلى أساس.

[٣٢١] عند ياقوت: "عجائب".

[٣٢٢] غير موجودة عند ياقوت.

[٣٢٣] عند ياقوت: "أن كانوا".

[٣٢٤] عند ياقوت: "يوقعون فيه".

[٣٢٥] هكذا عند ياقوت: وهي غير واضحة في مخطوط مشهد.

[٣٢٦] في مخطوط مشهد: "وفيه".

الزمان. وهذه المدينة بناها هرمز بن خسرو شير بن بهرام[٣٢٧] بحجر وكلس[٣٢٨].

وعند هذا البيت إيوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة ومتى قصد هذه المدينة عدو ونصب المنجنيق[٣٢٩] على سورها فأن حجره يقع في البحيرة التي ذكرناها فإن أُخّر[٣٣٠] منجنيقه) ولو ذراعا[٣٣١] بالمثل[٣٣٢] سقط الحجر خارج السور.

والخبر في بناء هذه المدينة أن هرمز ملك الفرس بلغه أنّ مولوداً ولداً[٣٣٣] مباركاً يولد في بيت[٣٣٤] المقدس في قرية يقال لها بيت لحم[٣٣٥] وأن قربانه يكون ذهباً[٣٣٦] وزيتاً ولباناً، فأنفذ بعض ثقاته بمال

---

[٣٢٧] شخصية غير تأريخية. ويرد اسم هرمز: عند كثير من المؤلفين المسلمين عند ذكرهم لشجرة عائلة **"الارشقين"**. انظر على سبيل المثال: فهرس الطبري ويعتقد ماركوارت(Marquart: Unterauchungen. ١١S. ١. ١٩) أن هذا الخبر يتعلق "بارتيان" الثاني (١٢– ٣٨ ؟ هجرية).

[٣٢٨] أي "الجير".

[٣٢٩] في مخطوطة مشهد "منجنيقها".

[٣٣٠] في مخطوط مشهد: كتبت هذه الجملة بخط ناسخ المخطوط في الهامش ولم يظهر الجزء المتطرف منها في الصورة الفتوغرافية، لكن هذه الجملة ذكرها ياقوت.

[٣٣١] يضيف ياقوت: "واحداً".

[٣٣٢] محذوفة عند ياقوت.

[٣٣٣] محذوفة عند ياقوت.

[٣٣٤] في مخطوطة مشهد "البيت".

[٣٣٥] في مخطوطة مشهد "اللحم".

[٣٣٦] حسب مخطوطة مشهد وعند ياقوت: "تقرأ، دهنا".

عظيم[٣٣٧] وأمره أن يشتري من بيت المقدس ألف قنطار زيتاً[٣٣٨] وحمل معه لباناً كثيراً وأمره أن يمضى[٣٣٩] إلى بيت المقدس ويسأل عن أمر[٣٤٠] هذا المولود فإذا وقف عليه دفع الهدية إلى أمه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها أن تدعو[٣٤١] له ولأهل مملكته، ففعل الرجل ما أمر وصار إلى[٣٤٢] مريم[٣٤٣] فدفع إليها ما وجّه به معه وعرّفها بركة ولدها، فلما أراد إلانصراف عنها دفعت اليه جراب تراب، وقالت[٣٤٤] له: عرّف صاحبك أن سيكون لهذا[٣٤٥] التراب بناء، فأخذه وانصرف. فلما صار إلى موضع (**الشين**) وهو إذ ذاك صحراء مات، وقد كان قبل موته حين أحس بذلك[٣٤٦] دفن[٣٤٧] الجراب هنالك[٣٤٨]. واتصل

---

[٣٣٧] محذوفة عند ياقوت.

[٣٣٨] محذوفة عند ياقوت.

[٣٣٩] عند ياقوت "يمضي به".

[٣٤٠] محذوفة عند ياقوت.

[٣٤١] في مخطوط مشهد: "تدعوا".

[٣٤٢] عند ياقوت: "وسار".

[٣٤٣] يضيف ياقوت: "عليها السلام".

[٣٤٤] في مخطوط مشهد: "قال"

[٣٤٥] عند ياقوت "بهذا

[٣٤٦] من أول كلمة "مات" في آخر الجملة السابقة، تقرأ عند ياقوت: ((فمرض وأحس بالموت)).

[٣٤٧] عند ياقوت: "قد دفن".

[٣٤٨] عند ياقوت: "هناك ثم مات".

بنكەی ژین
www.zheen.org

الخبر بالملك، فتزعم الفرس أنه وجّه رجلاً معه[٣٤٩]، وقال له: اقض[٣٥٠] إلى المكان الذي مات فيه صاحبنا فابن على الجراب[٣٥١] بيت نار. وقال: ومن أين أعرف مكانه. قال: "امض فلن يخفى عليك. فلما وصل إلى الموضع تحير وبقى لايدري أي شئ يصنع؟ فلما أمسى[٣٥٢] وأجّنه[٣٥٣] الليل نظر[٣٥٤] إلى نور عظيم يرتفع[٣٥٥] من مكان بالقرب منه[٣٥٦]، فعلم أنه الموضع الذي يريده، فصار[٣٥٧] اليه وخط حول النور خطأ وبات، فلما اصبح أمر بالبناء على ذلك الخط، فهو بيت النار الذي بالشيز[٣٥٨].

---

[٣٤٩] تقرأ عند ياقوت: "ثقة".

[٣٥٠] عند ياقوت تقرأ "وأمره بالمضي".

[٣٥١] من أول "صاحبنا" تقرأ الجملة عند ياقوت "ويبني".

[٣٥٢] محذوفة عند ياقوت.

[٣٥٣] في مخطوط مشهد: "واجنه" وعند ياقوت: "وأجنه"

[٣٥٤] عند ياقوت: "رأى".

[٣٥٥] عند ياقوت: تقرأ العبارة هكذا: "نوراً عظيماً مرتفعاً".

[٣٥٦] بالقرب منه"، تستبدل عند ياقوت: "القبر".

[٣٥٧] عند ياقوت: تقرأ "فسار".

[٣٥٨] نهاية إقتباس ياقوت، وفي القصة تتشابك وتتداخل النزعات الزرادشتية والمسيحية. (انظر: مينورسكي، اسطورتان إيرانيتان، ص‌ص١٧٢-١٧٨).

www.zheen.org

وخرجت من هذه المدينة إلى مدينة أخرى على اربعة[٣٥٩] فراسخ[٣٦٠] تعرف بالران[٣٦١] فيها معدن ذهب[٣٦٢] ثقيل ابيض فضي احمر المحك إذا حمل على عشرته واحد من الفضة أحمر[٣٦٣]. ووجدت معدن إلاسرب بها[٣٦٤] وأستعملت منه مردا سنجا[٣٦٥] فخلص[٣٦٦] لي من كل مَنَا[٣٦٧]

---

[٣٥٩] في مخطوط مشهد: أربع.

[٣٦٠] الفرسخ: مقياس طول إيراني استعاره العرب. وطول الفرسخ في مختلف العصور ومختلف المناطق كان يتراوح بين ٥,٥ إلى ٨,٥ كيلومتر. في القرنين التاسع والعاشر في المناطق التي توجد الآن ضمن ايران كان الفرسخ يساوي تقريباً (٦) كيلومتراً.

[٣٦١] بداية إقتباس ياقوت: ج٢، ص٧٢٩/س٢٠ (المران) مدينة بين (مراغة وزنجان)، وقيل (والران)، وهي تسمية عربية عادية لالبانيا القديمة في المنطقة بين آراك وكورة. إلاَ أن الكلام هنا عن مدينة (**الران**) الواقعة على بعد (٤) فراسخ (٢٤ كيلومتراً) غير معروف إتجاهها من (الشيز) مع أنه في معلومات تالية يمكن بسرعة أن تنسب لا إلى المنطقة إلى المدينة. وياقوت في معجمه يورد وعنوان مدينة "**اران**" لكنه يقتبس رأي ابي دلف. أن (**الران**) أو (**اران**) تعني منطقة في أرمينيا (ياقوت: ج٢، ص٢٣٩-٢٤٠). مينورسكي: يفضل قراءتها (**الران**) رابطاً بينها وبين التسمية القديمة لنهر جاغاتوتش أو فرعه ساركوتس. (مينورسكي: في الحملات الرومانية.. ص٣٤٧ وفي: أبي دلف، ص٧٠، ٧١. ومن الصعب الأخذ بأي من وجهتي النظر.

[٣٦٢] في مخطوط مشهد: "الذهب".

[٣٦٣] العبارة محذوفة عند ياقوت.

[٣٦٤] تقرأ الجملة عند ياقوت: "ومعدن الأسرب قال مسعر".

[٣٦٥] في النص "**مرداسنج**" في القانون (لأبن سينا)، ج٢، ص٧٥٢ هذا المصطلح يفسر على أنه يعني "**اكسيد الرصاص**".

[٣٦٦] هكذا في المخطوطين، أما في ياقوت فتقرأ "فحصل".

[٣٦٧] في ياقوت: "عنها". والمن وحدة وزن تعادل تقريباً ٨٣١ غراماً.

دانقُ[٣٦٨] ونصف فضة، ولم أجد فيما سواه من معادن الرصاص[٣٦٩] ووجدت بها[٣٧٠] اليبروح[٣٧١] كثيراً عظيم الخلقة يكون الواحد منه عشر أذرع وأكثر من ذلك. وفي هذه[٣٧٢] المدينة نهر من شرب منه أمن من[٣٧٣] الحصاة[٣٧٤]، وبها حشيشة تضحك[٣٧٥] من تكون[٣٧٦] معه حتى يخرج به الضحك إلى الرعونة وإن سقطت منه أو شئ منها[٣٧٧] اعتراه حزن لذلك فبكى[٣٧٨] وبها حجارة بيض غير شفافة تقيم[٣٧٩] الرصاص، ويقع بها من

---

[٣٦٨] **الدانق**، بفتح النون أو كسرها وحدة وزن تعادل تقريباً ٠,٥٣١غراماً.

[٣٦٩] من أول "ولم أجد محذوف عند ياقوت". وعن مصطلح الرصاص انظر: القانون، ج٢، صص ٨٤– ٨٥. ومينورسكي: يترجم الجملة كلها.

[٣٧٠] عند ياقوت: "فيه" I have not found lead mines any where else

[٣٧١] **يبروح او يبروح**: (مخدر نباتي). انظر: القانون، ج٢، ص٧٣٨ وابن البيطار: ج٣، صص ٤١٩–٤٢٠. وعن نمو هذا الدواء أو المخدر النباتي في منطقة "توك" في أرمينيا" الكبرى يتحدث ايضاً كتاب: جغرافية أرمينيا في القرن السابع لباتكانوف، ص٤٦.

[٣٧٢] في مخطوط مشهد: "هذا".

[٣٧٣] محذوفة عند ياقوت.

[٣٧٤] يضيف ياقوت "أبدا" والمقصود هنا "حصاة الكلى".

[٣٧٥] في مخطوط مشهد "يضحك".

[٣٧٦] في مخطوط مشهد: "يكون".

[٣٧٧] هكذا في المخطوطين أما في ياقوت فمحذوفة.

[٣٧٨] في مخطوط مشهد فبكا وبكاء؟

[٣٧٩] في ياقوت "يقيم".

السحاب دويبة تنفع من داء الثعلب باللطوخ[٣٨٠]، وثعالبها[٣٨١] قرع الرؤوس بلا شعر البتة.

وسرت منها إلى وادي اسفندويه[٣٨٢] فوجدت عليها حمات كثيرة بورقية[٣٨٣] تنفع من الرياح في العصب فقط وبه حمة تصلح للحفاء[٣٨٤].

ووصلت منها إلى معدن زاج أحمر سوري ينبت فيه الذهب إلابيض في الصيف، فيحمر من داخل حقه*.

وخرجت من هناك إلى (الطرم)[٣٨٥] فوجدت بها و(بزنجان) معادن للزاج شريفة، تفوق المصري والقبرسي والكرماني ووجدت بها معادن بوارق وشبوب البياض والحمرة ووجدت بها حمة تصلح للجراحة العتيقة فأمّا الطرية فلا. ووجدت بها عيناً تنبع ماء يستحجر إذا ضربه

---

[٣٨٠] في مخطوط مشهد "بالمطوح" – نهاية إقتباس ياقوت.

[٣٨١] في مخطوط مشهد "تغالبها".

[٣٨٢] في مخطوط مشهد: "أسفندوية". وقراءة اسفندية أو أسفيدوية مشروطة ويمكن أن يكون المقصود نهر سفيد رود أو أحد فروعه.

[٣٨٣] هي كربونات صودا غير نقية (القانون، ج٣، ص١٢٧).

[٣٨٤] عند مينورسكي: الخفاء.

* عند مينورسكي: خفّه [المراجع]

[٣٨٥] منطقة على طول المجرى الاوسط لنهر (**سفيد– رود**)، وايضاً اسم مدينة على الشط الايمن لهذا النهر. وأبو دلف هنا يتحدث عن منطقة العارم. انظر: ياقوت: ج٢، ص٥٣٢ ومقالة بارتولد: ص١٥٥؛ وشوارتز، صص٧٣٦–٧٣٨؛ ولوسترانج، ص١٧٢، صص ٢٢٥–٢٢٦.

الهواء تنفع من ديم[٣٨٦] الأرحام سيالا ومن دبر[٣٨٧] الحمير جامداً[٣٨٨]، ووجدت بها حجارة بيضاء تقوم مقام الباذزهر[٣٨٩].

ووصلت[٣٩٠] إلى قلعة ملك الديلم المعروفة[٣٩١] (بسميران)[٣٩٢]، فرأيت[٣٩٣] في[٣٩٤] ابنيتها وأعمال فيها[٣٩٥] ما[٣٩٦] لم أشاهده في غيرها من مواطن الملوك وذاك أن فيها الفين[٣٩٧] وثمانمائة ونيفاً وخمسين داراً

---

[٣٨٦] في مخطوط مشهد: "ديام".

[٣٨٧] في مخطوط مشهد: "دير".

[٣٨٨] في مخطوط مشهد: "جامد"

[٣٨٩] يعني (حسب ابن سينا) مفهوماً واسعاً يتعلق بطرق دوائية معدنية. إلاّ أن أبا دلف يعني على مايبدو شيئاً معيناً معدنياً. انظر: القانون، ج٢، ص ص٣٤-٣٥؛ و روسكا، ص٧٤؛ وابن البيطار، ج١، صص١٩٦-١٩٨.

[٣٩٠] أول أقتباس ياقوت: ج٣، ص١٤٨/س١٨.

[٣٩١] في مخطوط مشهد: "المعروف".

[٣٩٢] أسم القلعة المشهورة في منتصف القرن العاشر وأيضاً اسم عاصمة منطقة الطرم لبني مسافر وكانت توجد كما يذكر ياقوت على شط نهر عظيم (شهرود على مايبدو). وموقع "**سميران**" بالتحديد غير معروف. انظر: ياقوت، ج٢، صص١٤٨-١٥٠؛ وشوارتز، صص٧٣٨- ٧٣٩؛ ولوسترانج، ص٢٢٦.

[٣٩٣] في مخطوط مشهد: "فرأت".

[٣٩٤] عند ياقوت: "من".

[٣٩٥] عبارة وأعمال فيها تستبدل عند ياقوت بعبارة: "وعمارتها ما لم اراه"

[٣٩٦] عند ياقوت: "و".

[٣٩٧] في مخطوط مشهد: "القى".

كباراً وصغاراً، وكان محمد بن مسافر[٣٩٨] صاحبها إذا نظر إلى سلعة حسناء، أو عمل محكم سأل عن صانعه، فإذا أخبر بمكانه وموضعه[٣٩٩]، أنفذ إليه من المال ما يُرَغِّب مثله فيه، وضمن له أضعاف ذلك إذا صار اليه، فإذا حصل عنده منع أن يخرج من القلعة بقية عمره. وكان يأخذ أولاد رعيته ويُسلِّمهم في[٤٠٠] الصناعات. وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك إلى أن[٤٠١] أضمر اولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من الناس الذين هم في زى الأساري، فخرج يوماً لبعض[٤٠٢] متصيداته فلما عاد[٤٠٣] غلقوا باب القلعة دونه وأمتنعوا عليه، فأعتصم منهم بقلعة أخرى في بعض أعماله وأطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا[٤٠٤] خمسة آلاف إنسان، فكثر الدعاء لهم بذلك. وأدركت ابنه الأوسط[٤٠٥] الحمية وإلانفة أن ينسبه[٤٠٦] ابوه إلى

---

[٣٩٨] هو إبن مؤسس عائلة الديلم من بني مسافر (القرنين ١٠– ١١) وفي ٩٤١/٣٣٠ قام أولاد المرزبان و وهسوذان بعزله من ملكه. بخصوصه: انظر: EI-II– زامباور، ص١٨٠؛ وشوارتز، صص٧٣٨–٧٣٩.

[٣٩٩] محذوفة عند ياقوت.

[٤٠٠] في مخطوط مشهد: "من".

[٤٠١] إلى أن "بدلها "حتى" عند ياقوت.

[٤٠٢] عند ياقوت: "في بعض".

[٤٠٣] في المخطوطين: "عادا".

[٤٠٤] يضيف ياقوت: "نحو".

[٤٠٥] يدور الحديث هنا عن المرزبان الذي أسس فرعاً مستقلاً من العائلة وحكم جزءاً كبيراً من أذربيجان والقوقاز في الفترة (٣٣٠–٣٤٦/٩٤١–٩٥٧م). انظر: مينورسكي، أبو دلف، صص ٧١– ٧٢.

العقوق وأنه إنما رغب في الاموال والذخائر والكنوز. فجمع جمعاً عظيماً من الديلم وخرج إلى أذربيجان فكان من أمره مالا يخفى على القاصي والداني[٤٠٧].

ثم إني رجعت إلى أذربيجان في الجبل[٤٠٨] إلى "موقان"[٤٠٩]، فكان مسيرى ثمانين[٤١٠] فرسخاً تحت الشجر على ساحل بحر[٤١١] طبرستان العظيم[٤١٢] حتى أتيت موضعاً يقال له "باكويه"[٤١٣] من اعمال شروان[٤١٤]، فألقيت[٤١٥] به عيناً للنفط[٤١٦] تبلغ قبالتها[٤١٧] كل يوم الف درهم، وإلى

---

[٤٠٦] في مخطوط مشهد: "ينسيه"

[٤٠٧] عند ياقوت: ((فكان من أمره ما كان))، بدل العبارة الاخيرة، وهذه نهاية اقتباس ياقوت.

[٤٠٨] يقرؤها مينورسكي: في الجبل"، ويترجمها: ".by (Way of) Gilan "

[٤٠٩] سلسلة جبال موقان في أذربيجان.

[٤١٠] في مخطوط مشهد: "ثمانون".

[٤١١] في مخطوط مشهد: "البحر".

[٤١٢] هو بحر قزوين.

[٤١٣] بداية إقتباس ياقوت، ج٢، ص٤٤٧/س١٢ "**وباكويه**" هي مدينة "**باكو**" عاصمة جمهورية أذربيجان.

[٤١٤] ((**اعمال شروان**)) عند ياقوت: تستبدل بعبارة: ((نواحي الدربند من نواحي الشروان)). و**شروان**، منطقة تحتل الجزء الشمالي الشرقي لآذربيجان وتمتد على شط بحر قزوين في الشمال من كور إلى بربند. انظر ياقوت: ج٣، ص٢٨٢؛ مقالة بارتولد، ص١٥١؛ لوسترانج، صص١٧٩-١٨٠؛ وميكلوخا ماكلاي، ص٢٠٧.

[٤١٥] محذوفة عند ياقوت.

[٤١٦] هذه العبارة الاخيرة تستبدل عند ياقوت: بعبارة ((فيه عين نفط عظيمة)).

[٤١٧] في مخطوط مشهد: "فنالتها"

جانبها عيناً[٤١٨] أخرى تسيل نفط[٤١٩] أبيض كدهن الزئبق[٤٢٠]، لاينقطع ليلاً ولا نهاراً يبلغ ضمانه[٤٢١] مثل ذلك[٤٢٢].

وسرت[٤٢٣] من هناك[٤٢٤] في بلد[٤٢٥] الأرمن حتى انتهيت إلى تفليس. وهي مدينة لا إسلام[٤٢٦] وراءها، يجري فيها[٤٢٧] نهر يقال له "**الكُرّ**" يصب إلى البحر وفيه[٤٢٨]، غروب[٤٢٩] تطحن وعليها صور عظيم، وبها حمامات شديدة الحرارة[٤٣٠] لا توقد ولا يستقى لها ماء، وعلتها عند أولى الفهم تغنى عن تكلف الابانة عنها[٤٣١]. وأردت أن أمضى إلى مغار الطيس

---

[٤١٨] عند ياقوت: "عين".

[٤١٩] عند ياقوت: "بنفط".

[٤٢٠] عند ياقوت: "الزيبق"

[٤٢١] عند ياقوت: "قبالته".

[٤٢٢] عند ياقوت: "الأول"

[٤٢٣] بداية إقتباس ياقوت، ج١، ص٥٨٧/س١٧.

[٤٢٤] عند ياقوت: "شروان".

[٤٢٥] عند ياقوت: "بلاد".

[٤٢٦] هكذا في ياقوت: وفي مخطوط مشهد: "الاسلام". ويمكن ان يكون حذفت بعدها "لا أسلام".

[٤٢٧] "في وسطها": عند ياقوت.

[٤٢٨] "فيها" عند ياقوت.

[٤٢٩] في مخطوط مشهد: "عروب"

[٤٣٠] "الحر" عند ياقوت.

[٤٣١] نهاية اقتباس ياقوت:

لأنظر اليه فلم يمكن ذلك لسبب قطع الطريق عنه وانكفيت إلى الغرض[٤٣٢].

ومنها (إلى)[٤٣٣] أردبيل[٤٣٤]، فركبت جبال الويزور[٤٣٥] وقبان[٤٣٦] وخاجين[٤٣٧] والربع[٤٣٨] وحندان[٤٣٩] والبذّين[٤٤٠] وبها معدن الشب

---

[٤٣٢] يترجمها مينورسكي: " and so I had to content myself with imagination" أي كان على أن أكتفي بالتصور أو التخيل.

[٤٣٣] أضيفت.

[٤٣٤] وهي مدينة في الجزء الشرقي من أذربيجان الايرانية. انظر عنها: ياقوت، ج١، ص‌ص١٩٧-١٩٨؛ مقالة بارتولد، ص‌ص ١٤٤-١٤٥؛ لوسترانج، ص‌ص١٦٨- ١٦٩؛ وميكلوخا- ماكلاي، ص‌ص١٩٦- ١٩٧؛ وفيما بعد يورد أبو دلف بدون نظام أماكن جغرافية متعددة كما لو أنها تقع على الطريق من تفليس إلى أردبيل.

[٤٣٥] من الكلمة الآرمنية (وايوتز-جون) (الوادي التعس) -حالياً "خيوتز-جور" -وادي الارمن في زنفيزور" في أرمينيا السوفيتية. انظر: مينورسكي، في القوقاز، ج٤، ص٥٢٤.

[٤٣٦] حالياً تعرف بأسم "كفان" في الجزء الجنوبي من "**زنفيزور**" في أرمينيا السوفيتية.

[٤٣٧] بالارمني "**خاتشين**" أسم عائلة حاكمة في حوض نهر خاتشين- تشاى في شمال سلسلة جبال "**كارايخس**". انظر: مينورسكي، القوقاز، ج٤، ص٥٢٦.

[٤٣٨] الربع أو الربع قراءة مشروطة وترد فقط عند ابن حوقل، كأسم منطقة او بلاد (ابن حوقل، ص٣٥٤). وانظر أيضاً: مينورسكي، القوقاز، ج٤، ص‌ص٥٢٢-٥٢٣؛ وابو دلف، ص٧٤- ٧٥.

[٤٣٩] لم نجد معلومات عن هذه الجبال.

[٤٤٠] اسم هذه الجبال على مايبدو يرتبط بقلعة أو حصن "**بذ**". انظر عنها مقال بارتولد، ص١٤٩.

المنسوب اليها وهو شب الحمرة المعروف[٤٤١] باليماني ومنها يحمل[٤٤٢] إلى اليمن وواسط[٤٤٣] ولا ينصبغ الصوف بواسط إلا به، وهو اقوى من المصري، وبها وبأردبيل وهذه الجبال التي تقدّم ذكرها[٤٤٤]حمامات تصلح للجرب فقط وبالبذين[٤٤٥] موضع يكون[٤٤٦] تكسيره ثلاثة أجربة يقال إن فيه موقف رجل[٤٤٧] لايقوم فيه احد يدعو الله إلا استجيب منه[٤٤٨]، وفيه تعقد أعلام المُحَمرة المعروفين بالخُرَّمية[٤٤٩] ومنه خرج بابك[٤٥٠]، وفيه يتوقعون المهدي وتحته نهر عظيم إن اغتسل فيه صاحب الحميات العتيقة* قلعها عنه[٤٥١]. وإلى[٤٥٢] جانبه نهر الرس[٤٥٣] وعليه[٤٥٤] رمّان

---

[٤٤١] في مخطوط مشهد: "المعروفة".

[٤٤٢] في مخطوط مشهد: "تحمل".

[٤٤٣] مدينة كبيرة في العصور الوسطى في العراق توجد تقريباً في منطقة **"كراد"** الحالية.

[٤٤٤] في مخطوط مشهد: "ذكره".

[٤٤٥] نهاية إقتباس ياقوت، ج١، ص٥٢٩/س٢١.

[٤٤٦] محذوفة عند ياقوت.

[٤٤٧] عند مينورسكي: تقرأ "رجل".

[٤٤٨] عند ياقوت: "له".

[٤٤٩] **الخرّمية**، هم أتباع مذهب قريب من المزدكية. وقد بدأت حركتهم في ٨٠٩ في منطقة تاليش الحالية وبسرعة انتشرت في أذربيجان، انظر: عصر تأريخ الاتحاد السوفيتي، ج١، صص٦٤٥-٦٤٧.

[٤٥٠] هو زعيم حركة **"الخرمية"** في أذربيجان ولد (٧٩٨-٨٠٠) وأغتيل سنة (٨٣٧). عنه انظر: عصر تاريخ الاتحاد السوفيتي، المرجع السابق بنفس الصفحة. م. تومارا، بابك، موسكو، ١٩٣٦ (El. I) صص٥٦٨-٥٦٩.

* عند مينورسكي: العنيفة [المراجع]

عجيب لم أر في بلد من البلدان[٤٥٥] مثله. وبها تين عجيب، وزبيبها يجفف في التنانير لأنه لا شمس عندهم لكثرة الضباب. ولم تصح السماء عندهم قط، وعندهم كبريت قليل يجدونه قطعاً على المياه ويسمِّن النساء إذا شربنه مع الفتيت[٤٥٦]. ونهر الرس يخرج إلى صحراء البلاسجان[٤٥٧]، وهي إلى شاطئ البحر وفي الطول من برزند[٤٥٨] إلى برذعة[٤٥٩] ومنها ورثان[٤٦٠] والبيلقان[٤٦١].

---

[٤٥١] محذوفة عند ياقوت.

[٤٥٢] بداية اقتباس ياقوت، ج٢، ص٧٨٠س/٣.

[٤٥٣] نهر **اراكس** حالياً.

[٤٥٤] عند ياقوت: "وبها".

[٤٥٥] الجملة من أول "لم ار" تستبدل عند ياقوت: يحمله: ليس في جميع الدنيا.

[٤٥٦] نهاية إقتباس ياقوت، ج١، ص٥٢٠.

[٤٥٧] في النص صحراء البلاسجان ويورد أبو دلف الكلمة الاولى مترجمة عن التسمية الايرانية القديمة "**دشتي بلاشكان**". عن هذه التسمية انظر: باتاكاتوف، ص٤٠، ملاحظة: ١٤٨. وهي تشير إلى حدود سلسلة الجبال بدقة.

[٤٥٨] مدينة تقع على بعد (١٤) فرسخاً اي ٨٥ كيلومتراً من أردبيل في ناحية كور في مكان بلدة حالية في أذربيجان الايرانية في وادي نهر بلفار– شاي. انظر ياقوت، ج١، صص ٥٦٢– ٥٦٣. ومقالة بارتولد، ص١٤٩.

[٤٥٩] كانت في القرن العاشر أكبر مدينة في القوقاز وكانت موجودة قرب مصب نهر" **ترتر**"، في كور وبالقرب من مكان بلدة (**برده**) الحالية في أذربيجان السوفيتية عنها انظر: ياقوت، ج١، ص٥٥٨ وما بعدها ومقالة بارتولد، ص١٥١، وميكوخا– ماكلاي، ص٢٠١.

[٤٦٠] مدينة تقع تقريباً على بعد (٤٥) كيلومتراً إلى الجنوب من مكان بلدة اراكس و "**كور**" على الشط الجنوبي لآراكس. وآثارها توجد مقابل محطة سكة حديد "**دشبورون**" على الجانب الايراني. عنها انظر: ياقوت، ج٤، ص٩١٩.

وفي هذه الصحراء خمسة آلاف قرية أو أكثر خراب، إلا أن حيطانها وابنيتها قائمة لم تتغير لجودة التربة وصحتها. ويقال ان تلك القرى كانت لاصحاب الرس الذين ذكرهم الله تعإلى في القرآن، ويقال إنهم رهط جالوت قتلهم داود وسليمان عليهما السلام لما منعوا الخراج، وقتل جالوت بأرمية[٤٦٢] وبها قبره وكنيسة الفتح وكنيسة العز بأرمية ايضاً.

وبأرمية ايضاً البحيرة المرة التي لانبات عليها ولاحيوان بقربها[٤٦٣]، وفي وسطها جبال يقال لها كبوذان[٤٦٤]، وفيها قرى يسكنها ملاحو سفن ذلك البحر. واستدارتها خمسون فرسخاً، ويقطع[٤٦٥] عرضها[٤٦٦] في ليلة ويخرج ملح، بجلو[٤٦٧] يشبه بالتوتيا[٤٦٨] وعلى ساحلها مما يلي المشرق

---

[٤٦١] مدينة كبيرة في القرن العاشر وفي القرن ١٣ هدمها المغوليون. وآثارها تحمل الآن اسم "**اورين– كالا**" وقد اكتشفتها ودراستها سنة ١٩٥٦ بعثة أثار معهد التأريخ للمجمع العلمي لآذربيجان السوفيتية ومعهد تأريخ الحضارة المادية التابع للمجمع العلمي السوفيتي. عنها انظر: ياقوت، ج١، ص٧٩٧.

[٤٦٢] مدينة على بعد (٧–٨) كيلومترات من شط بحيرة بنفس هذا الاسم في منطقة كانت تسمى في عهد الشاه **بالرضائية**. انظر: ياقوت، ج١، ص٣١٨.

[٤٦٣] من أول "وبأرمية ايضاً" بداية الاقتباس ياقوت، ج١، ص٥١٣/س١٥ ويرد هكذا: وهو بحيرة مُرّة منلنة الرائحة لايعيش فيها حيوان ولا سمك ولا غيره.

[٤٦٤] تسمية أرمنية لجزيرة أُورمية والمسعودي يقتبس أبا دلف في كلامه عن جزيرة كبوذان (ياقوت، ج١، صص٥١٣–٥١٤، ج٤، ص٢٣٤).

[٤٦٥] عند ياقوت: "ربما قطع".

[٤٦٦] يضيف ياقوت: في المراكب.

[٤٦٧] أي بلمعان.

[٤٦٨] الزنك

عيون تنبع ويستحجر ماؤها[٤٦٩] إذا أصابه الهواء، وعيون تصب إلى البحر ماءاً مراً وحامضاً وملحاً، إذا صب على الزيبق فتته لوقته وأقامه حجراً يابساً، وهناك حجارة بيض رخوة تبيّض الاسرب في الذوب حتى تلحقه بياض القلعى وقريب من الفضة، وعليها[٤٧٠] قلاع حصينة[٤٧١].

وجانب من هذه البحيرة يأخذ إلى موضع يقال له وادي الكُرد[٤٧٢]، فيه طرائف من الأحجار، وعليه مما يلي سلماس[٤٧٣] حُمّة[٤٧٤] شريفة

---

[٤٦٩] يعتبر مينورسكي: أن الكلام هنا يدور عن مياه شيرمين، على الشط الشرقي لأُورمية ومن هناك يستخرج مايسمى "**بالرخام التبريزي**". (مينورسكي، أبو دلف، ص‌ص٧٥-٧٦).

[٤٧٠] بداية الاقتباس ياقوت، ج٢، ص٩٢٢/س١٦: على هذه البحيرة.

[٤٧١] يذكر مينورسكي اسم قلعتين او حصنين: شاخر (على جزيرة هي الآن شبة جزيرة على الشط الشرقي لبحيرة) وغوارتشين، وهي قلعة على الشط الشمالي الغربي. (مينورسكي، ابو دلف، ص٧٦).

[٤٧٢] يقتبس ياقوت ابا دلف فقط (ياقوت، ج٢، ص٩٢٢)؛ والبلاذري، ص٢٠٠. يتحدث كما يبدو عن نهر كرد آخر (**نهر الاكراد**) بين جزيرة (**وان**) و(**دبيل**).

[٤٧٣] منطقة وجبل إلى الشمال الغربي من جزيرة أُورمية والجبل موجود حتى الآن بهذه التسمية (أنظر: ياقوت، ج٣، ص‌ص١٢٠-١٢١).

[٤٧٤] لاتوجد معلومات عن هذه الحمة سوى ما ذكره أبو دلف وعنه نقل ياقوت، ج٢، ص‌ص٩٢٢- ٩٢٣. وفي جغرافية أرمينيا في القرن السابع، لباتكانوف، يذكر في ص٤٧، أن (**زراوند**) منطقة في (**برسرمية**) في أرمينيا الكُبرى وبها على مايبدو يمكن ربط رواية أبي دلف: أما مينورسكي فيفضل ربطها بمنطقة (**زرخون**) التي توجد على مقربة من (**سلماس**). (مينورسكي، أبو دلف، ص٣٧٦).

جليلة نقيسة* الخطر، كثيرة المنفعة، وهي بالاجماع والموافقة خير مايخرج من كل معدن في الارض يقال لها (زراوند)، وإاليها ينسب البورق الزراوندي، وذلك ان الانسان او البهيمة يلقى فيها وبه كلوم قد اندملت، وقروح قد التحمت، ودونها عظام موهنة وأزجة كامنة وشظايا غائصة، فتنفجر افواهها، ويخرج ما فيها من قبح وغيره، وتجتمع على النظافة، ويأمن الانسان غائلتها.

وعهدي بمن توليت حمله إليها وبه علل من جرب[٤٧٥] وSلع[٤٧٦] وقولنج[٤٧٧] وجزاز[٤٧٨]* وضربان في الساقين[٤٧٩]، واسترخاء في العصب، وهم لازم، وحم دائم، وبه سهم قد نبت اللحم على نصله، وغار في بدنه، وكّنا نتوقعه يصدع كبده[٤٨٠] صباح مساء فأقام ثلاثة أيام وخرج السهم من خاصرته، لأنها أرق موضع وجد فيها منفذاً. ولم أر مثل هذا الماء إلا

بنكەی ژین
www.zheen.org

---

* عند مينورسكي: "قليلة". [المراجع]

[٤٧٥] كما جاء في القانون، ج٢، ص٥٢، ملاحظة ٧٦، لابن سينا أن المعنى الدقيق لهذا المصطلح غير معروف ,اغلب الظن على مايبدو أنه يعني المرض المعروف.

[٤٧٦] داء "البرص" أو سل الغدد الليمفاوية.

[٤٧٧] مرض القولون.

[٤٧٨] مرض جلدى ينتج عن فطريات جلدية.

* وعند مينورسكي: "حزاز".

[٤٧٩] آلام في الساقين والمفاصل.

[٤٨٠] عند ياقوت: "قلبه".

في بلد (التين)[٤٨١] والمكران[٤٨٢] فإني أذكر علته إذا بلغت إلى سلوكي موضعه إن شاء الله وحده.

ومن شرف هذه الحمة أن مع مجراها مجرى ماء عذب زلال بارد، فأذا شرب منه إنسان، فلقد أمن الخوانيق، ووسع عروق الطحال الرقاق، وأسهل السوداء من غير مشقة، فإذا اكتحل صاحب العَشَا من مائها بارداً ابصر، ومن اشتم من طينها لم تَقْمَر عينُه من الثلج، والبهيمة التي تدخلها لا تجنب لها ولد ابداً، ويصب إلى هذه البحيرة أنهار كثيرة. ولارمينية بورق هذه الحمة، وبورق البحيرة التي يستخرج منها الطّريخ[٤٨٣]، وبورق يكون في باجنيس[٤٨٤] وهو بلد بنى سُليم[٤٨٥]، وفي هذا البلد ملاّحة جيدة الملح، وبها ايضاً معدن للملح إلاندراني[٤٨٦] وبها معدن مغنيسيا ومعدن نحاس، وهو

---

[٤٨١] ميناء على خليج فارس في منطقة مكران. عنها انظر: ياقوت، ج١، ص٩٠٧؛ حدود العالم، ص١٢٣.

[٤٨٢] **المكران** (حالياً مكران) منطقة جنوب شرق إيران على ساحل خليج فارس تجاور في الشمال (**سستان**). انظر: ياقوت، ج٤، ص٦١٣-٦١٤.

[٤٨٣] **الطريخ**، هو سمك بحري يعيش في الأعماق, والبلاذري، ص٢٠٠، يسمى **بحيرة وان** بحيرة (**الطريخ**).

[٤٨٤] منطقة صغيرة في أرمينيا.

[٤٨٥] استطاع مينورسكي ان يتوصل إلى أن حكام هذه المنطقة من أرمينيا في منتصف القرن العاشر يرجع في الواقع أصلهم إلى قبيلة بني سليمان شمال الجزيرة العربية. انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص٧٧.

[٤٨٦] هو ملح بلوري حجري. انظر: القانون، ج٢، ص٤١٤، ملاحظة ٢.

الذي "بحيزان"[٤٨٧] ومنه تكون التوتيا المحمود والضفادعي[٤٨٨]، وفيه شئ من الزاج إلاسود لاخير فيه وملحها دون ملح حيزان، وبها نبات الخزامي والشيح الذي يخرج الحيات من الجوف إلا أن التركي خير منه واقوى وبها افسنتين[٤٨٩] جيد و"انتيمون"[٤٩٠] صالح. وبها "اسطو خوذوس"[٤٩١]، وحشائش كثيرة نافعة وبها السنبل الرومي[٤٩٢].

وبينها وبين أفلوغونيا[٤٩٣] بلد كبير، لايخرج منه عالم ولا خرج فيما سلف، وذلك بالطبع[٤٩٤]. وفي هذا البلد قلاع حصينة منها قلعة يقال [لها]

---

[٤٨٧] بلدة صغيرة بالقرب من بادينس جنوب غرب بحيرة وان وحالياً هي "**خيزان**". انظر: القزويني، آثار البلاد، ج٢، ص٢٤١؛ مينورسكي، أبو دلف، ص٧٧.

[٤٨٨] **التوتيا**، هي أكسيد الزنك والتوتيا الضفادعي هو مصطلح يبدو أنه مرتبط بالضفدع وهو مرض اللسان الذي يمكن علاجه بها أي بالتوتيا الضفادعي.

[٤٨٩] نبات مُرّ.

[٤٩٠] معدن بللوري فضي أبيض.

[٤٩١] أنظر: القانون، ج٢، ص٨٠.

[٤٩٢] انظر: القانون، ج٢، ص٤٦٨.

[٤٩٣] بداية إقتباس ياقوت، ج١، ٣٣١/ س١٢. وأفلوغونيا منطقة جبلية في آسيا الصغرى وياقوت، ج١، ص٣٣١. يورد فقط ما يذكره أبو دلف، وهذا الأخير يتحدث عن بلاد تقع بين "**باجنيس**" و"**افلوغونيا**" أما ياقوت فينسب ذلك إلى نفس أفلوغونيا. وحسب رأي مينورسكي، فإن المعلومات التالية فيما بعد لأبي دلف يمكن أن تنسب إلى كبدكي الواقعة بين أرمينيا وأفلغونيا ولهذا يقترح أن تفهم على أنها كوغونية (بالارمنية كولونيا). وفي هذه الحالة فإنه يجب فهم "البلاد بين أرمينيا وكوغونية" على أنها وادي أو حوض غرب الفرات حيث توجد مدينة "**كماه**" و "**ديورك**" وغيرها. انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص٧٧-٧٨.

(وريمان)[٤٩٥] وهي [في] وسط البحر على سنّ جبل لا ترّام وهناك نهر يغور في الارض يقال إنه نهر (نصيبين)[٤٩٦] والجذام يسرع إلى أهلها لكثرة أكلهم الكرنب والغدر فيهم طباع وقد احتجّ لهم في ذلك واقام عندهم بعض إخواني وزعم أنه لاغدر فيهم. وقال إن الرجل منهم إذا كان فقيراً لم يحب[٤٩٧] ان يراه اهل بلده. وهذه الخلة من كرم الطبيعة وصفاء الطينة. وفي أهل هذا البلد خدمة الضيف وقرى واسع وحسن طاعة لرهبانهم حتى أن الواحد منهم إذا حضرته الوفاة أحضر القس ودفع اليه مالا واعترف له بذنب مما عمله والقس يستغفر له وقد تضمن له الصفح والعفو عن سائر ذنوبه. ويقال إن القس يبسط كساءه فكلما ذكر ذنباً بسط القس يده ثم قبضها وقال قد أخذته[٤٩٨] ثم يطرحه في كساءه[٤٩٩] فإذا لم يبق له ذنب[٥٠٠] جمع القس كساءه[٥٠١] وحمله[٥٠٢] وخرج

---

[٤٩٤] العبارة من أول ((بلد كبير)) ترد عند ياقوت كمايلي: ((**مدينة كبيرة من بلاد الارمن من نواحي ارمينية ولا يعرف انها خرج منها فاضل قط**)).

[٤٩٥] لايورد هذه المعلومات عن هذه القلعة سوى أبي دلف، وعنه أخذها ياقوت، ج١، ص٣٣١.

[٤٩٦] مدينة فيما بين النهرين إلى الشمال الغربي من الموصل.

[٤٩٧] عند مينورسكي "لم يحب".

[٤٩٨] من أول "قيضها" ترد عند ياقوت: كما يلي، فإذا فرغ من اقراره بالذنب ضم احدى يديه إلى الأخرى كالقابض على الشئ".

[٤٩٩] عند ياقوت: "التراب".

[٥٠٠] عند ياقوت: "فإذا فرغ من اقراره بذنوبه".

[٥٠١] يضيف ياقوت: "أطراف".

[٥٠٢] محذوفة عند ياقوت.

وقال: قد حملت[٥٠٣] ذنوبك وانا القيها في الصحراء. ويقرّر في نفسه الغفران والتجاوز. وليست هذه السنة في شئ من إلاديان كلها إلا في هؤلاء. وهم ضرب من إلارمن فقط.

واصواتهم في درس انجيلهم وإيقاع نغمهم أطيب واشجى من أصوات غيرهم من فرق النصارى. وترنمهم أبكى لقلب المحزون المائل طبعه إلى المراثي والنوح من رثات العرب بالندب. وألحانهم في البيّع أحلى على سمع الطرب الصابر لان المرح والفرح من ترجيع إلاغاني. ويقال إن ترتيب غنائهم بإلاوتار لطيب صحيح.

وفيها جبل يقال له (ماسيس)[٥٠٤] يخرج من أصله عيون كثيرة غزيرة لاتنقص عن حالها ولاتزيد، باردة في الصيف مانعة حامية في الشتاء، ناعمة، لايفارق الثلج رأسه، شتاءً ولا صيفاً، ويتولد في ثلجه دود عظام جداً[٥٠٥] يكون* الدودة نحو العشرين ذراعاً واكثر، في استدارته عشرة أذرع. وبأرمينية عيون يخرج منها ماء حامض مفتح واكثرها حول هذا الجبل وبها زرنيخ اصفر كثير في معدن واحد مما يلي المشرق. وبها زاجات وكباريت قليلة. ولا معدن ولا ذهب بها. وارمينية رخيصة الأسعار وربّما كان القحط بها عظيماً جداً. وهي كثيرة الآفات

---

[٥٠٣] عند ياقوت: "أي أنني قد جمعت".

[٥٠٤] تسمية أرمنية لجبل "**آرارات**".

[٥٠٥] يرى كراتشكوفسكي أن في هذه المعلومات الوهمية إشارة إلى العواصف الثلجية ويرى مينورسكي أيضاً في هذا الكلام إشارة إلى العواصف أو الزوابع الثلجية.

* الأصح: تكون [المراجع]

وبها حجارة كثيرة، ذوات خواص مذكورات. وتقوم بها عدّة أسواق في السنة تباع فيها أشياء كثيرة من الفرس[٥٠٦] والديباج والبغال[٥٠٧] والبزيون[٥٠٨] وغير ذلك. وارمينية قليلة الآثار وبها معدن مرقشيتا[٥٠٩] صفراء والذي بأرض (الشيز) في القرية المعروفة "بنمراور"[٥١٠] خير منه، ولا أظن أني رايت مثله.

ويتصل ارمينية[٥١١] بجبال (الحور)[٥١٢] ثم بجبال (داسن)[٥١٣] ثم بـ(الحرانية)[٥١٤] ونريز[٥١٥].

---

[٥٠٦] يمكن أن تكون "الفرش".

[٥٠٧] يمكن أن تكون النعال.

[٥٠٨] يفسر بأنه قماش من الصوف بتصاوير، أو من النيل أو الشعر.

[٥٠٩] انظر: راسكا، ص١١٢، ١٦٠.

[٥١٠] لم يمكن الحصول على أية معلومات عن هذه القرية.

[٥١١] اي جنوب أرمينية.

[٥١٢] **جبال الحور**، يحددها مينورسكي، بأنها في منطقة "**تشبل جور**" على المجرى الأوسط لنهر مرد سو إلى الشمال من دجلة. انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص٨١.

[٥١٣] تقابل جبل **گاره** الذي يمتد من آمدية إلى الزاب الأكبر. انظر: ياقوت، ج٢، ص٧؛ ومينورسكي، أبو دلف، ص٨١– ٨٢.

[٥١٤] مايعرف عنها قليل. ومينورسكي يربطها بالجرامك سكان أبرشية "**بيت گرمه**". انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص٨٢.

[٥١٥] **نريز**، منطقة صغيرة توجد إلى الجنوب من بحيرة أورمية والتي في مكانها حالياً "**سيلدوز**". المرجع السابق.

ونَريز هذه كانت مملكة لحافرة* طئ[٥١٦] وكانت طرفاً مقصوداً قد قصده أبو تمام والبحتري وغيرهما وكان على بن مُرّ الطائي صاحبها ممدحاً يقصده الشعراء فينصرفون عنه باللهي حتى غلب على البلد صنف من إلاكراد يعرفون [بالهذبانية][٥١٧]. فملكوا المدينة وعطلوا رسمها وأخربوا رساتيقها وعفّوا آثارها وتمادت بهم هذه الحال زماناً فلما ضعف السلطان، وأمنوا طلب الولاه، وقصد الأمراء عمروا ما اخربوا واستعلوا في تلك الناحية مثل من تقدمهم ووصلوا قراها بالسَلَق[٥١٨]* والدينَوَرَ واعمال شَهْرزور.

وشهرزور مدينات[٥١٩] وقرى وفيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها (نيم ازراى)[٥٢٠] واهلها عصاة على السلطان، قد

---

* لعّل الكلمة: لحاضرة [المراجع]

[٥١٦] هم من سلالة تلك القبيلة الكبيرة في جنوب الجزيرة العربية وقد اقاموا في "**نريز**" بعد الفتح العربي لها وحكموها عدة مئات من السنين. وأول كبير لهذا الفرع من القبيلة هو **مر بن عمر الموصلي الطائي**. انظر: البلاذري، ص٣٣١. ويردد ذكر الابن "**علي بن مر الطائي**" فيما بعد. انظر: الطبري، ج٣، ص١٢٣٢.

[٥١٧] أسم قبيلة كردية تحقق منها مينورسكي، أبو دلف، ص٨٣.

[٥١٨] تسمية قديمة لمنطقة جبلية صغيرة في شمال شرق العراق. ياقوت، ج٢، ص١١٩.

* تقابل الآن جبال لاهيجان. [المراجع]

[٥١٩] عند مينورسكي، "مدينتان".

[٥٢٠] "**نيم ازراي**" (نيم راه)، اسم المدينة الرئيسية لمنطقة شهرزور وتحتل الجزء الغربي من "الجبال" (جبري). و"**نيم ازراي او نيم راه**" (معناها بالفارسية نصف الطريق). وتوجد على مايقال في منتصف الطريق من طيسفون (اكتسفونا) إلى **الشيز** موقعها لايعرف بالضبط. انظر: مقالة بارتولد، ص١٣٨).

استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان. والمدينة في صحراء* ولأهلها بطش وشدّة يمنعون عن أنفسهم ويحمون حوزتهم. وسُمك سور المدينة ثمانية أذرع، واكثر امرائهم منهم وبها عقارب قتالة أضر من عقارب (نصيبين)[٥٢١]. وهم موإلى عمر بن عبدالعزيز وجرأهم إلاكراد بالغلبة على الأمراء ومخالفة الخلفاء وذلك أن بلدهم مشتى ستين ألف بيت من أصناف إلاكراد الجلالية واليابسان** والحكمية والسولية[٥٢٢] ولهم به مزراع كثيرة ومن صحاريه يكون أكثر أقواتهم ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشعران[٥٢٣]* وآخر يعرف بزلم[٥٢٤]** فيه حب الزلم[٥٢٥] الذي يصلح لأدوية الجماع ولا أعرفه في مكان غيره.

ومنها إلى دَيلمستان[٥٢٦] سبعة فراسخ. وهذه قرية كان الديلم في أيام الأكاسرة إذا خرجوا عن بلادهم للغارة عسكروا بها وخلقوا سوادهم

---

* أي في سهل [المراجع]

[٥٢١] يؤكد الرحالة المعاصرون هذه المعلومات عن عقارب شهرزور.

** عند ياقوت: باسيان (مينورسكي) [المراجع]

[٥٢٢] بخصوص تحديد هذه المدن. انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص٨٤.

[٥٢٣] **شعران**: هي تسمية لجبل في كردستان على الحدود بين ايران والعراق.

* جبال هورامان [المراجع]

[٥٢٤] هو في سلسلة الجبال بين ايران والعراق حالياً.

** تسمى الآن "**كژه زەلم**". [المراجع]

[٥٢٥] انظر: كراتشكوفسكي، شهرزور، ص٢٩٥، ملاحظة: ٦ مع اشارة هناك إلى مصادر اخرى.

[٥٢٦] بلدة في شهرزور تقع على بعد سبعة فراسخ (حسب ابي دلف) أو تسعة (حسب ياقوت) من **نيم ازراي**. ياقوت، ج٢، صص٧١١- ٧١٢. ويرى مينورسكي، أن

لديها وانتشروا في إلارض عائشين[***]، فإذا فرغوا من غارتهم عادوا اليها ورحلوا منها إلى مستقرهم فهي تعرف إلى اليوم بهم.

وبشهرزور مدينة أخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف بـ(بير)[٥٢٧] وأهلها شيعة صالحية زيدية[٥٢٨] أسلموا على يد زين بن علي[٥٢٩] وهذه المدينة مأوى كل ذاعر ومأوى كل صاحب غارة. وقد كان أهل نيم أزراى أوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم وأحرقوهم بالنار عصبية للدين وظاهر[*] الشريعة[٥٣٠] وذلك في سنة إحدى واربعين وثلثمائة[٥٣١].

ديلمستان كانت تقع إلى شرق من شعران في (**أوراماني تخت**) الحالية. والتقوية او التحصينات على **جبل زلم**، كانت للدفاع عن وادي شهرزور من الديلم. انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص٨٤.

[***] عند مينورسكي: عاصين [المراجع]

[٥٢٧] يقرؤها مينورسكي، "**بير**" ويربطها مع كوساجي حجيج في الجنوب الشرقي من شهرزور. المرجع السابق، ص٨٥.

[٥٢٨] أحد فروع مذهب الشيعة.

[٥٢٩] هو مؤسس هذا الفرع من الشيعة.

[*] عند مينورسكي: ومظاهرة للشريعة. [المراجع]

[٥٣٠] عند مينورسكي، "مظاهرة الشريعة" ويترجمها ليظهروا حماسهم.

[٥٣١] ٩٥٣/٩٥٢. للدين والشريعة.

وبين المدينتين[٥٣٢] مدينة صغيرة يقال لها (دزدان)[٥٣٣] بناؤها على بناء "الشيز" وداخلها بحيرة تخرج إلى خارجها[٥٣٤] تركض الخيل على أعلى سور لسعته وعرضه. وهي ممتنعة على الإكراد والولاة والرعية. وكنت كثيراً ما أنظر إلى رئيسها الذي يدعونه الامير وهو يجلس على برج مبنى على بابها عالى البناء ينظر الجالس عليه إلى عدّة فراسخ وبيده سيف مجرد، فمتى نظر إلى خيل من بعض الجهات لمع بسيفه فانجفلت مواشي أهلها وعواملهم إليها. وفيها مسجد جامع. وهي مدينة منصورة يقال أن داود وسليمان عليهما السلام، دعوا لها ولأهلها بالنصرة، فهي ممتنعة ابداً عمن يرومها ويقال إن "طالوت" كان منها وبها وأستنصر بنو إسرائيل وذلك أن جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب فأيده الله عليه.

وهذه المدينة بناها "دارا بن دارا"[٥٣٥] ولم يظفر إلاسكندر[٥٣٦] بها ولا أقام اهالها (اهلها) له الدعوة ولا تملكها المسلمون ولا فتحوها،

www.zheen.org

---

[٥٣٢] أي مدينة (**نيم ازراي**) و (بير).

[٥٣٣] **دزدان** (بالفارسية لصوص) هي مدينة صغيرة في شهرزور في "**نوسود**" على مايبدو.

[٥٣٤] يشير كراتشكوفسكي إلى وجود جزء ساقط في النص هنا، لآن الوصف التالي يتعلق فقط بحائط مدينة شهرزور الكبيرة الذي أشار اليها آنفاً ولايتعلق ببلدة "**دزدان**" الصغيرة. انظر: كراتشكوفسكي، شهرزور، ص٢٩٥.ملاحظة: ١٣؛ وأيضاً شوارتز، ص١١/٦٩٩؛ ومينورسكي، أبو دلف، ص٨٦.

[٥٣٥] أي دارا الثالث (٣٣٦–٣٢٠ ق.م.).

[٥٣٦] هو الاسكندر المقدوني (٣٥٦– ٣٢٣ق.م)

وإنما دخل أهلها الاسلام بعد اليأس من طاعتهم. والمتغلبون عليها من أهلها إلى اليوم يقولون إنهم من ولد طالوت وأعمالها متصلة بخانقين وبكرخ جدّان[٥٣٧]؛ وكرخ (جدّان) مخصوصة بالعنب "السونايا"[٥٣٨] وقلة رمد العين والجدرى.

ومنها إلى خانقين يعترض نهر تامرّا[٥٣٩]. وبخانقين عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل وبها قنطرة على واديها عظيمة الشأن تكوّن اربعة وعشرين طاقاً. كل طاق يكون عشرين ذراعاً. عليها جادّة خراسان إلى الكوفة ومكة، وينتهي الطريق إلى قصر (شيرين)[٥٤٠] [وبها] أبنية شاهقة يكل الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن إلاحاطة بها وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود* ومتنزهات ومستشرفات

---

[٥٣٧] مكان بين شهرزور والعراق. انظر: ياقوت، ج٤، ص‌ص٢٥٥-٢٥٦.

[٥٣٨] اسم قرية ظهر مكانتها فيما بعد حي او محلة في بغداد تعرف بالعتيقة ومنه جاءت تسميته نوع من العنب الاسود يتقدم ويبكر على سائر العنب. انظر: ياقوت، ج٣، ص١٩٧.

[٥٣٩] تسمية عادية لنهر "**ديالى**". انظر: كراتشكوفسكي، شهرزور، ص٢٩٦. ملاحظة: مع إشارة لمصادر أخرى.

[٥٤٠] تسمية تطلق على مجموعة مباني ساسانية ومحطة على طريق خراسان الكبير بين خانقين وحلوان وتوجد على الشط الايمن لنهر "**حلوان- رود**" (**الوند**) وبين خانقين وقصر شيرين جسر كبير يوجد حتى الآن وبخصوص وصف آثار قصر شيرين. انظر:

F. Sarre Und E. Herzfeld, Iraniahe Feisreliets, Berlin, ١٩١٠, PP. ٢٣٦-٢٤٠.

*لعلّها: عقور، جمع عقار. [المراجع]

وأروقة وميادين ومصائد وحجرات ودساكر[٥٤١] يطيل ذوو اللب الوقوف عليها تنبئ عن طول وقوة وأعمار طويلة يعتبر بها ذو البصائر. والملك الذي بناها أبرويز[٥٤٢] وبحلوان[٥٤٣] من الآثار قريب من قصر شيرين ومنها إلى طاق الحجّام[٥٤٤] وهو عقد من الحجارة على قارعة الطريق في مضيق بين جبلين عجيب البناء عالي السمك ومنه إلى ماذروستان[٥٤٥] وهو إيوان واحد عظيم وبين يديه دكة عظيمة وبستان خراب بناه بهرام جور[٥٤٦] يقع الثلج على نصفه مما يلي المشرق وخراسان، ولا يقع على النصف الآخر الذي يلي العراق ومنه [إلى] مرج القلعة[٥٤٧] وهو مرج أفيح وبه آثار قلعة عادية[٥٤٨] عجيبة البناء.

---

[٥٤١] هذا المصطلح يعني: مزلاج لتقوية المدخل. انظر: لين، ج٣، ص٨٧٩.

[٥٤٢] صيغة عربية تطلق على كسرى (خسرو) الثاني پرويز: (٥٩٠-٦٢٨م).

[٥٤٣] **حلوان**، مدينة كبيرة في العصور الوسطى في ايران. انظر: ياقوت، ج٢، ص٣١٦-٣٢١.

[٥٤٤] بناء أثري قريب حلوان العراق يعرف حالياً بأسم **طاقي غر**. انظر: ياقوت، ج٣، ص٤٨٩.

[٥٤٥] مكان يبعد اربعة فراسخ من حلوان العراق. انظر: ياقوت، ج٤، ص٣٨٢؛ ابن خرداذبه، ص١٩

[٥٤٦] هو القيصر الساساني بهرام الخامس (٤٢٠-٤٣٨م).

[٥٤٧] مدينة صغيرة ومحطة طريق خراسان على بعد (٦) فراسخ من حلوان وفي مكانها حالياً على مايبدو **"كرند"**. انظر: ابن خرداذبه، ص١٩؛ ياقوت، ج٤، ص٤٨٨.

[٥٤٨] في النص عاديه. انظر: لين، ج٥، ص٢١٩. صفة مشتقة من قبيلة "عاد" العربية القديمة وتستعمل هنا مجازياً أو استعارياً.

وماء حلوان[٥٤٩] وبئ ردئ كبريتي ينبت عليه الدفلى. وبها رمان لم أر في بلد من البلدان مثله. وبها أيضاً تين عجيب الأمر يقال له "الشاهنجير" تفسيره ملك التين. وبالقرب منها جبل فيه عدّة عيون كبريت، ينفع بها من أدواء كثيرة.

وبقربها أيضاً جبل عليه صومعة تعرف بدير الغار وسميّت بهذا الأسم لأن قوماً يزعمون أن أبا نواس خرج من العراق قاصداً إلى خراسان، فوصل إلى هذه...[٥٥٠] وكان فيها راهب شلف[٥٥١]* حسن الوجه ظريف الهيئة، فأضّاف أبا نواس وقراه ولم ينو في أمره غاية. فلما شربا دعاه أبو نواس إلى البدال فأجابه. فلما قضى حاجته من أبي نواس غدر به، وامتنع عليه فقتله أبو نواس ولم يسكن الصومعة إلى يومنا هذا أحد. وهي مركز ظراف حلوان يشربون فيها لهذه العلة ولان موضعها طيب نزه وعليها مكتوب بخط يذكرون انه خط ابي نواس:

ما انصف الراهب من نفسه إذ نكح الناس ولا ينكح

وبمرج القلعة مدينة حسناء باردة الهواء جداً وفيها مياه باردة. وعندها قلعة تشرف على بساتينها إلا أنها خراب يقال إن أبرويز قتل

---

[٥٤٩] نهر حلوان هو مايعرف حالياً بأسم حلوان چاي.

[٥٥٠] سقطت على مايبدو كلمة "الصومعة" في مخطوط مشهد. وعند ياقوت: "هذا الدير".

[٥٥١] في النص "مشلف". عند ياقوت، ج٢، ص٦٨٢: "مسلف". دون أن يذكر معنى أو تفسيراً مقبولاً. ونحن نتفق مع مينورسكي: في قراءة الكلمة "شلف" ويمكن أن تكون "مسلق" أي مفوه أو بليغ.

* وفي ياقوت: مسلف، أي طويل شعر السالفة. [المراجع]

إبناً له فيها فخربت من ذلك. وقد كان بجكم التركي[٥٥٢] هم ببنائها فمات قبل ذلك. ومنها إلى الطزر[٥٥٣] وهي مدينة ذات جامع في صحراء واسعة وفيها إيوان عظيم بناه خسرو كرد بن شاهان[٥٥٤] ولا أثر بها سواه ويعطف منها يمنة إلى (ماسبذان)[٥٥٥] ومهرجان قذق[٥٥٦] وهي مدن عدّة منها أريوجان[٥٥٧] وهي مدينة حسنة في صحراء، بين جبال كثيرة الشجر،

---

[٥٥٢] بجكم التركي هو "جنرال" تركي النشأة (مات سنة ٩٤١م) بدأ عمله بخدمة حاكم "**گيلان**"، ثم خدم بعدها الخليفة الراضي (EI. I. PP. 716-17)

[٥٥٣] **الطرز** (بالفارسية المنزل الصيفي أو القصر) مدينة في "جبال" وكما يذكر "**دى غويه**" ومن ورائه، لوسترانج وشوارتز: أن الطرز تتفق مع محطة قصر "**يزيد**" على طريق خراسان على بعد أربعة فراسخ من (**مرج القلعة**) وستة فراسخ من (**زبيدية**). هذا مع أن المقدّسي وياقوت يذكران أنها توجد عند المدخل إلى الجنوب من هذا الطريق. انظر: ابن خرداذبه، ص١٩؛ المقدسي، ص٢٩٣، ٣٠١؛ ياقوت، ج٣، ص٥٣٧؛ شوارتز، صص٤٩٠– ٤٩١؛ لوسترانج، ص١٩٢؛ مينورسكي، أبو دلف، ص٩٨.

[٥٥٤] لم يمكن الوصول إلى معلومات عن شخصيته. ومينورسكي يعتبر انه يمكن تفسير الاسم على أنه تسمية لمكان خسرو كرد، أي من عمل خسرو، ويحدد الطرز، بأنها خسرو آباد. مينورسكي، أبو دلف، ص٨٨.

[٥٥٥] **ماسبذان**، هي إحدى المناطق الجنوبية الغربية المحيطة بـ(جبل) وكانت المدينة الرئيسية لها (**سيروان**). انظر: ياقوت، ج٢، ص٣٩٣.

[٥٥٦] **مهرجان قذق**، هي أحدى المناطق الجنوبية الغربية المحيطة "بجبل". وكانت تتصل بـ(**ماسبذان**) وكانت المدينة الرئيسية لها (**الصيمره**). انظر: ياقوت، ج٤، ص٦٩٩.

[٥٥٧] أو (**أزيوجان**)، مدينة في منطقة ماسبذان. انظر: ياقوت، ج١، ص٢٣٠. قرب الحدود مع ايران.

كثيرة الحمّات والكباريت والزاجات والبوارق وإلاملاح، وماؤها يخرج إلى (البندنيجين)[٥٥٨] فيسقى النخل بها، ولا أثر بها إلا حمات ثلاث وعين إن احتقن إنسان بمائها أسهل إسهالاً عظيماً وأن شربه قذف أخلاطاً كثيرة. وهو يضر أعصاب الرأس، ومن هذه المدينة إلى (الرد) و(البراو)[٥٥٩] عدة فراسخ وبها قبر المهدي[٥٦٠] ولا أثر بها إلا بناء قد تعفّت رسومه ولم يبق منه آثار، ثم يخرج منها إلى (السيروان)[٥٦١] وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة.

ثم تخرج منها إلى (الصيمره)[٥٦٢] وهي مدينة حسنة تجمع النخل والزيتون والجوز والثلج وفواكه الجبل والسهل. وبينها وبين

---

[٥٥٨] عنها انظر: المقدسي، ص١١٥؛ ياقوت، ج١، ص٧٤٥.

[٥٥٩] **الردوالبراو**: هو حسب مينورسكي ((مكان يوجد في غرب لُورستان))، قرب جبل متشت او كوخي قلرنغ. مينورسكي، أبو دلف، صص٨٩-٩٠.

[٥٦٠] المهدي بن المنصور، خليفة عباسي (٧٧٥-٧٨٥). مات في رحلة صيد ودفن في (**ماسبذان**) في مكان يسمى أحياناً الرذ والراق. المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٢٢٥. وأحياناً الرظ والراق. المسعودي، ج٨، ص٣١٣. وهي التي تقابل على مايبدو "**الردوالبراو**" عند ابو دلف.

[٥٦١] (**السيروان**) أو (**السيَروان**)، مدينة في ماسبذان وكل الجغرافيون العرب تقريباً يصفونها بأنها مدينة عظيمة كثيرة الخيرات. عنها انظر: ياقوت، ج٣، صص٢١٤- ٢١٥.

[٥٦٢] مدينة في منطقة (**مهرجان قذق**)، وآثارها الباقية حالياً تحمل أسم (در شهر) وتوجد في وادي نهر صيمره، قرب شروان. عنها انظر: ياقوت، ج٢، ص٤٤٣.

الطرحان[٥٦٣]* قنطرة[٥٦٤] عظيمة تكون ضعف قنطرة خانقين بديعة عجيبة.

ومنها إلى قرميسين[٥٦٥] وهي مدينة حسنة عجيبة ولا أثر في داخلها إلا أثر دار يقال أنها كانت عجيبة. وقد شاهدنا بها شيئاً عجيباً في سنة اربعين وثلاثمائة[٥٦٦]، وذلك أن رجلاً من رؤسائها أراد بناء دار قدّرها لنفسه وحرمه وحاشيته وصوّرها المهندسون له. فلما ابتدأ في حفر الأساس ظهر له بناء فأستقصاه فأفضى به إلى دار على الصورة التي صورت له لا يغار من حجرها ومجالسها وصحوتها وقبابها وبيوتها شيئاً. وزعموا أن هذه الدار من عمل الذي صوّر "شَبديز"[٥٦٧].

[وهذا الخبر أيضاً نظنه من وهم أبي دُلَف[٥٦٨]]

---

[٥٦٣] مدينة في "الجبال" قرب وحالياً توجد مدينة بهذا الاسم على الفرع الشرقي لنهر صيمرة. عنها انظر: ياقوت، ج٣، ص٥٢٥.

* الطرخان.[المراجع]

[٥٦٤] هذه القنطرة تسمى حالياً (**پولي آببرده**) وكانت توجد على منحنى نهر صيمرة. انظر: ستين، ص٢٠٦.

[٥٦٥] قَرميسين، بفتح القاف أو كسرها مدينة كبيرة في القرن العاشر وحالياً كرمنشاه. عنها انظر: ياقوت، ج٤، صص ٦٩-٧٠.

[٥٦٦] ٩٥١- ٩٥٢م.

[٥٦٧] **شبديز**، اسم حصان خسرو الثاني ابرويز وصانع صورة **شبديز** يسمّى قطر بن سنمار. انظر: ياقوت، ج٣، ص٢٥٠-٢٥٣.

[٥٦٨] ملاحظة: ناسخ او محرر مخطوط مشهد.

قال وصورة "شبديز"[٥٦٩] على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على فرس من حجر عليه درع لا يحزم من الحديد[٥٧٠] شيئاً يتبين زرده، والمسامير المسمرة في الزرد لايشك من نظر اليه انه متحرّك. وهذه الصورة* "برويز" على فرسه "شبديز" وليس صورة في إلارض تشبهها. وفي الطاق الذي هذه الصورة فيه عدّة صور من نساء ورجال وفرسان. وبين يديه رجل في زى فاعل على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بال[٥٧١] كأنه يحفر به الأرض والماء يخرج من تحت رجله وتسير[٥٧٢] من هذا المكان إلى قنطرة على واد عريض[٥٧٣] تكون مثل قنطرة خانقين بل أحكم منها صنعة.

---

[٥٦٩] تحت هذه التسمية يصف الجغرافيون العرب عادة الأثر الساساني العظيم الذي يبعد (٤) كيلومترات إلى الشرق من (**كرمنشاه**) وتسمى أيضاً بتسمية أخرى (**طاق بستان**). وابو دلف لايذكر وصفاً دقيقاً لطريقة نحت او تمثيل خسرو الثاني أبرويز. عن ذلك انظر: ياقوت، ج٣، ص٢٥٠– ٢٥٣.

[٥٧٠] قرأة مينورسكي وياقوت: "لا يُجرم" ويترجمها مينورسكي: بأنها لاتتميز عن الحديد.

* الاصح صورة. [المراجع]

[٥٧١] في مخطوط مشهد: بالمكانة؛ وعند ياقوت: بل، ومينورسكي، يقرؤها: بالكان. ويترجم الجملة كمايلي: بيده (بالكان) يحفر به الأرض.

[٥٧٢] عند مينورسكي: (يسير) والضمير يعود على الماء.

[٥٧٣] يدور الكلام هنا عن وادي نهر كراسي.

ومنها إلى جبل يقال له (سَميرة)[٥٧٤] عال مشرف وفيه صور بديعة ونقوش حسنة يقال إن كسرى أبرويز كلف عملها لفرهاد الحكيم[٥٧٥] ودون هذا الموضع قنطرة عظيمة عجيبة البناء على واد بعيد القعر[٥٧٦].

ثم تسير من هذه القنطرة إلى قرية كبيرة غنّاء كثيرة الخير يقال لها (أبا أيوب)[٥٧٧] منسوبة إلى رجل من "بني جرهم"[٥٧٨] يكنّى ابا ايوب بناها وفيها دكان عظيم بالصخر. وقد نقض بعض صخره[**] رجل من إلاكراد[٥٧٩] وبنى به حصناً عظيماً يقال له (سَرماج)[٥٨٠] في جبل مطل على هذه القرية.

---

[٥٧٤] تسمية عربية لأحد المرتفعات قرب يستن أو تنس الجبل المسمى بهذا الاسم والذي يذكر دائماً عند وصف طريق خراسان، انظر: ابن خرداذبه، ص١١٩؛ ياقوت، ج٣، ص١٦٩.

[٥٧٥] **فرهاد**، بطل ايراني شعبي على معرفة عظيمة بفن البناء.

[٥٧٦] والكلام هنا عن وادي نهر آب دينور من فروع جماسي –آب.

[٥٧٧] قرية بين (**قرميسين**) و(**قصر اللصوص**). عنها ينظر: ياقووت، ج١، صص٤٣٦–٤٣٧.

[٥٧٨] **جرهم**، قبيلة عربية عاشت أولاً في مكة ثم هاجرت إلى اليمن.

[**] صخوره. [المراجع]

[٥٧٩] يقصد زعيم القبيلة الكردية، برزيكان، هو **حسنويه بن الحسين الكردي البرزيكاني** الذي حكم أباؤه مدة (٥٠) عاماً مساحة هائلة من مناطق: الدينور وهمدان ونهاوه‌ند وأذربيجان وشهرزور. وقد مات في ٣٦٩/٩٧٩–٨٠، في قلعة سرماج وأدى الخلاف بين ابنائه إلى انهيار سلطانه بسرعة. ينظر: ابن الاثير، ج٧، صص٥١٨–٥١٩.

[٥٨٠] **سرماج** (مخطوط مشهد) أو شرماخ، ينظر: ياقوت، ج٣، ص٢٨٠. او **سرماج** (ياقوت، ج٣، ص٨٢، وابن الاثير، ج٧، صص٥١٨–١٩. وهي حصن بناه حسنويه

وبعد هذا المكان قنطرة أعظم ما تقدم ذكره وألقى صنعة تعرف بقنطرة النعمان وكان السبب في بنائها أن النعمان بن المنذر في بعض ما كان يفد على كسرى اجتاز بواد عظيم بعيد القعر شاق النزول والصعود. فبينما هو يسير فيه إذ الحق امرأة معها صبي تريد العبور. فلما جاءها موكبه وقد كانت كشفت ثيابها والصبي على عنقها ارتاعت ودهشت فألقت ثيابها وسقط الصبي عن عنقها فغرق فغّم لذلك النعمان ورق لها ونذر أن يبنى هناك قنطرة فأستأذن كسرى في ذلك فلم يأذن له لئلا يكون للعرب في بلد العجم أثر. فلما وافى "**بهرام جوبين**"[٥٨١] لقتال ابرويز استنجد النعمان فأنجده على شرائط شرطها عليه منها ان جعل له نصف الخراج ببرس[٥٨٢] وكوثي[٥٨٣] وان يبنى القنطرة التي قدّمنا ذكرها فأجابه إلى ذلك فلما انصرف بهرام جوبين بنى النعمان القنطرة التي ذكرنا.

بنکەی ژین
www.zheen.org

(انظر الملاحظة السابقة) وفي مكانها سرماج القديمة على الشاطئ الايمن لنهر جماسي آب في ناحية طريق خراسان.

[٥٨١] "**بهرام چوبين**" أو "تشوبين"، قائد عسكري فارسي قام سنة ٥٨٩م بثورة ضد ساسان هورمزد الرابع (٥٧٩–٥٩٠). وهزمه خسرو برويز وهرب إلى كاغمان الترك.

[٥٨٢] "**برسي**"، بكسر أو ضم الياء هي مدينة "**برسيا**" القديمة إلى الجنوب من "بابليون".

[٥٨٣] (**كوثي**)، مكان ومدينة قديمة في العراق إلى الجنوب من بغداد على قناة تربط بين دجلة والفرات. انظر: ياقوت، ج٤، ص٣١٧–٣١٨.

وتسير من هذه القنطرة قرية تعرف بـ(دستجرد كسرويه)[٥٨٤] فيها أبنية عجيبة من جواسق وأيوانات كلها من الصخر المهندم لايشك الناظر اليها أنها صخرة واحدة منقورة. ومنها إلى قرية أخرى يقال لها (ولاشجرد)[٥٨٥] ذات العيون يقال أن فيها ألف عين يجتمع ماؤها إلى نهر واحد. ومنها إلى (ماذران)[٥٨٦] وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير مقدار ان يدير مائة رحى متفرقة مختلفة. وعندها قصر كسرى شامخ البناء وبين يديه[٥٨٧] زلافة وبستان كبير.

ومنها إلى قصر اللصوص[٥٨٨] وبناء هذا القصر عجيب جداً. وذلك أنه على دكة من حجر ارتفاعها عن وجه إلارض نحو عشرين ذراعاً وفيه

---

[٥٨٤] **دستجرد**، كسروية يبدو أنها مدينة "**صحنة**" الحالية. مينورسكي، أبو دلف، ص٩٤.

[٥٨٥] أو "**ولاستجرد**" قرية إلى الجنوب الغربي من معبر أو ممر همدان. ومينورسكي يحددها بـ"سرابي بيدي سوخ". أنظر: مينورسكي، أبو دلف، ص٩٥.

[٥٨٦] اسم مكان إلى الجنوب الغربي من قصر اللصوص (**كنگاور**) وإلى الشرق من (**صحنه**). ويحددها مينورسكي، بأنها بيدي سرخ على منحنى ممر. انظر: ياقوت، ج٤، ص٤٨٠- ٤٨١.

[٥٨٧] يتفق مينورسكي، مع ياقوت في قراءتها "زلافة" ويترجمها بشط منحدر.

[٥٨٨] وهكذا سمّي العرب **حصن كنگاور** عندما سرقت به دواب لهم وذلك من أول زمن فتح العرب لهذه البلاد. وأستمرت المنطقة المحيطة به تسمى (**كنگور**). أمّا قصر اللصوص فكانت تعني فقط حصناً في مدينة كنگاور وياقوت نفسه زاره في الربع الاول من القرن الثالث عشر ورأى بقايا آثاره، والآن يوجد في مكانه مدينة صغيرة هي (**كنگور**) بين كرمنشاه و همدان. انظر: ياقوت، ج٤، ص١٢١.

إيوانات وجواسق وخزائن يفوق[٥٨٩] ماتقدّم رفعة وعلواً يتحير في بنائه وحسن نقوشه إلابصار. وكان هذا القصر معقل أبرويز ومتنزهته لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجه وصحاريه. وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع.

ومنها إلى موضع يعرف بمطبخ كسرى[٥٩٠] اربعة فراسخ. وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء لا شئ حوله من العمران. وكان أبرويز كما ذكرنا ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان[٥٩١] ينزل بـ(أسدأباذ)[٥٩٢] وبين المطبخ وبين قصر اللصوص أربعة فراسخ وبينه وبين اسدأباذ ثلاثة فراسخ فإذا أراد الملك أن يتغذى أصطف الغلمان سماطَيْن من قصر اللصوص إلى موضع المطبخ وبينهما أربعة فراسخ، فيتناول بعضهم من بعض الغضائر اليه وكذلك من المطبخ إلى أسدآباذ وبينهما ثلاثة فراسخ. وسميّت بأسدأباذ بأسد بن ذي السرو الحميري[٥٩٣].

بنکەی ژین
www.zheen.org

---

[٥٨٩] في مخطوط مشهد: "يقوت" ولعلّها "يفوت".

[٥٩٠] مطبخ كسرى، لاتوجد معلومات عن المبنى الاثري الساساني إلاّ عند أبي دلف فقط ومينورسكي يربط بينه وبين (**منذر آباد**). انظر: مينورسكي، ابو دلف، ص٩٦.

[٥٩١] شاه مردان بن أبرويز، الابن الأكبر لخسرو الثاني من شيرين.

[٥٩٢] (**اسدآباد**) مدينة مزدهرة في القرن العاشر على بعد سبعة فراسخ (٤٥ كيلومتراً) إلى الغرب من همدان في إتجاه بغداد. والآن هي مدينة صغيرة بنفس الاسم. عنها انظر: ياقوت، ج١، ص٢٤٥؛ حدود العالم، ص١٣٢.

[٥٩٣] **اسد بن ذي السرو الحميري**، هذا الاسم لايوجد إلا في هذه الرسالة الثانية، لأبي دلف وفي إقتباس مجهول من الرسالة عند ياقوت، ج١، ص٢٤٥.

ومنها إلى همذان. وهمذان مدينة دارا بن دارا وفي وسط همذان المدينة[٥٩٤] العتيقة وهي مدينة كبيرة مبنية على دكة يكون إرتفاعها ثلاثين ذراعاً ولها أربعة أبواب طاقات عالية. وكان "دارا" بناها استحساناً للمكان وكان موضعها أجمة مسبعة فلم تزل حتى غيض الماء عنها وبنى المدينة فيها. وقد قيل إنها كانت قديمة وإن "دارا" لما زحف اليه "ذو القرنين"[٥٩٥] شاور وزراءه، في مدينة حصينة يحرز فيها حرمه وكنوزه. فقال له بعضهم: اعرف مدينة خراباً بين جبال شامخة وطرق وعرة إن بناها الملك وأحرز فيها ذخائره ووكل بحفظها أربعة آلاف من ثقاته امتنعت على كل من رامها. ووصفها له فسار اليها دارا حتى رآها وعلم أنها تمتنع على من أرادها فبناها وجعل فيها خزائن غامضة[٥٩٦] لأمواله وكنوزه وجمع فيها حرمه ووكل بها ثقاته فلما كان من أمره مع دارا ما كان أنفذ إليها ذو القرنين جيشاً عظيماً فأقام عليها مدة لايقدر على فتحها فهمّ [صاحب الجيش] بإلانصراف فقال له فصحاؤه: كاتب الملك في انصرافك وعرّفه أمرها. فكتب اليه في ذلك فكتب ذو القرنين إلى مؤدبه ارسطا طاليس يعرفه أمرها فأجابه أن صورها لي بطرقها وجبالها وأنهارها. ففعل ذلك وأنفذ الصورة اليه.

---

[٥٩٤] كلمة (المدينة) توجد عادة في مؤلفات الجغرافيين العرب في القرن العاشر في ثلاثة معان: مدينة داخلية أو مدينة اساسية أو رئيسية. وفي هذا النص يقصد بها مدينة داخلية.

[٥٩٥] ذو القرنين هو "اسم الاسكندر المقدوني".

[٥٩٦] عند مينورسكي: "وكذا ولعلها جامعة".

فكتب يأمره بسدّ نهرها على نحو الفرسخ سنة وأن يجعل سدّه سكراً ويوثقه فإذا كان بعد سنة فتح ماءه وقرن البقر والجواميس والبغال والبراذين بعضها مع بعض وأرسلها في الماء فإنها تفتح السكر وإذا فتحته حمل الماء على المدينة فهدم سورها وتهيأ له دخولها. ففعل ذلك. فأقتلع الماء بحدّته، لما انفتح السكر، سور المدينة وحمل معه صخوراً كباراً، هي إلى وقتنا هذا في شوارع مدينة همذان ودخل أصحاب ذي القرنين المدينة لمّا اقتلع الماء السور[٥٩٧].

وتربة همذان، ذهبية كلها إلا أن الفحم بها قليل ويُنفق على ذلك مقدار مايحصل منه ولا ربح فيه. ولا حمّة فيها ولا معدن بها إلا معدن حجر "سنباذج"[٥٩٨] قد ظهر لهم[٥٩٩].

---

[٥٩٧] يورد ياقوت هذه القصة دون أن يذكر مصدرها وعند وصف هذه الطريقة في الغزو يذكر أن بعضهم يرجعها إلى نبوخذ نصر، وبعضهم الاخر إلى الاسكندر المقدوني. أنظر: ياقوت، ج٤، ص‌ص٩٨١– ٩٨٢.

[٥٩٨] حجر حكاك أو يستخدم في الحك.

[٥٩٩] أي أعان أهلها.

ووراء قرية أبي أيوب المعروفة بالدكان[٦٠٠] قرية على فرسخ فيها بحيرة صغيرة القدر في رأي العين لا يدرك غورها. ويقال أن فيها غرق بعض ملوك الفرس وأن والدته سارت ومعها الأموال فبذلت لمن يخرجه او شيئاً من عظامه الرغائب. وأن الغواصين اجتهدوا في ذلك فلم يلحقوا لها غوراً. فلما رأت ذلك أمرت بطمّها فحمل اليها من التراب ما لا يوقف على كثرته فكان يطرح فيها فلا تيبس فلما أعياها سدّها انصرفت وعندها تل تراب عظيم هائل يقال أنه حمل دفعة واحدة تركته ليعلم الناس كثرة ما حملت وطرحت فيها فلم ينفعها ذلك[٦٠١].

وماء هذه البحيرة يختلط بماء (دَينَور)[٦٠٢] ويصبان جميعاً إلى واد[٦٠٣] يمر على حمة مدرّجة لها حياض ينبع الماء إلى الحوض إلاسفل[٦٠٤] فإذا زاد ماء الوادي وغمر الحوض إلاسفل نبع ماء الحمة في

---

[٦٠٠] يضطرب هنا تسلسل طريق الرحلة وأبو دلف كما يذكر تفصيلات أضافية يعود من جديد إلى الوراء. فالكلام السابق كان يدور عن أرتفاع (دكان) بالحجارة من بلدة ابي أيوب وهنا في النص (الدكان) ترد كما لو أنها تسمية أخرى لبلدة أبي أيوب. بعض الجغرافيون يفترضون أنهما نقطتان مختلفتان على الطريق، لكن في حالتا هذه يجب أن تكونا متجاورتين. وهرترفيلد يحدد (دكان) بأنها (**تخت شيرين**) الحالية. انظر: مينورسكي، أبو دلف، صص٩٣-٩٤.

[٦٠١] هذه القصة عن الملك الغريق تستدعى قصة الطبري عن نهاية بهرام جور الذي غرق في أثناء خروجه للصيد في ماء (جبال). انظر: الطبري، ج١، ص٧٨٥.

[٦٠٢] يعني نهر ابي دينور.

[٦٠٣] يعني نهر صميره.

[٦٠٤] يترجمها مينورسكي، بأن ماء النهر يفيض إلى الحوض الاسفل.

الحوض الذي فوقه فلايزال على هذا الترتيب إلى آخر الحياض فإذا نقص الماء من الحوض الأعلى نبع الماء الذي تحته ولايزال الأمر كذلك من حوض إلى الحوض إلاسفل وماء هذا يجتمع وماء الصَيمره ويصبان جميعاً إلى (السوس)[٦٠٥].

وبلغني ان الماء الذي تحت "شبديز" بقرميسين إذا ضربتَ الف درهم والقيت فيه حرارة السبك زادت ستة دراهم ولا أدري ما العلة في هذا. وتسير من همذان إلى نهاوند وبها ثور[٦٠٦] وسمكة من حجر[٦٠٧] حسناء الصنعة يقال إنهما طسم [طلسم] لبعض الآفات التي كانت بها. وبها آثار الفرس حسنة وحصن في وسطها عجيب البناء على السمك. وبها قبور قوم من العرب أستشهدوا في صدر إلاسلام وبها قبر عمرو بن معدى كرب[٦٠٨] وماؤها بإجماع العلماء غدي مرّى وبها شجر خلاّف[٦٠٩]* تعمل منه الصوالجة[٦١٠] ليس في شئ من البلدان مثله صلابة وجودة.

بنکەی ژین
www.zheen.org

---

[٦٠٥] نهر السوس هو نهر (**كرخا**) حالياً.

[٦٠٦] عند مينورسكي: "نور".

[٦٠٧] بخصوص طلاسم الثور والسمك التي ترتبط تسميتها بجماس آب.

انظر: EI. III, P. III S.917

[٦٠٨] **عمرو بن معدي كرب**، هو زعيم احدى قبائل جنوب العربية وشاعر ولد سنة ٥٩٠ تقريباً ومات سنة ٦٤٣ تقريباً.

[٦٠٩] شجر خلاف، نوع من الشجر ينمو في الجزيرة العربية.

* أي شجر الصفصاف (الرائد، ص٦٣٧). [المراجع]

[٦١٠] في النص صوالجة ومفردها صولج وهو نوع من العصى مثنية من آخرها تستخدم في لعبة فيها يضرب اللاعب الكرة بالصولج وهو راكب على حصان اي ما يشبه لعبة

ويقال أن رسولاً لملك الروم [ارسل] إلى المأمون[٦١١] وهو بمرو فدفع إليه كتاباً فلما قرأه ضم إلى الرسول جماعة من الجند وكتب له إلى عامل نهاوند أن يُخلى بينه وبين ما يريد. فلما صار إليه قال له: افعل ما أحببت فصار إلى بابها الشرقي وذرع ما بين المصراعين ثم حفر في النصف من الذرع نحو العشرين ذراعاً فأفضى إلى المصراعين ثم حفر في النصف من الذرع نحو العشرين ذراعاً فأفضى إلى صخرة عظيمة فأمر بقلعها فقلعت وإذا تحتها بيت لطيف فيه صندوقا ذهب مقفلان فأخذهما وأنصرف إلى المأمون فأنفذ معه المأمون قوماً بلغوا إلى صاحبه ولم يدر احد ما كان في الصندوقين.

وبعدها إلى الكرج[٦١٢] ولا آثار كسروية بها بل فيها آثار لآل أبي دُلَف[٦١٣] وأبنية حسنة جليلة تدل على مملكة عظيمة ولها حمات وعيون ومنابع وهي الجادة بين إلاهواز والري وبين اصفهان وهمذان.

"البولو" وعن هذه العبة، انظر: انسترانتسوف، دراسات ساسانية، بطرسبورج، ١٩٠٩، صص٧٢- ٨٢.

[٦١١] **المأمون** خليفة عباسي (٨١٣- ٨٣٢) ومن عام ٨٠٨/١٩٢ إلى ٨١٧/٢٠١ عاش في "**مرو**" بصفته والياً على الجزء الشرقي للخلافة.

[٦١٢] مدينة في جنوب شرق (الجبال) قرب سلطان أباد الحالية. وكانت في القرن التاسع الميلادي، مقراً لأبي دلف، وتميزاً لها عن كرج أخرى سميّت بكرج أبي دلف. وفي القرن العاشر أندثرت وعفت. عنها انظر: ياقوت، ج٤، صص٢٥٠- ٢٥١؛ حدود العالم، ص٢٠١.

[٦١٣] كان القاسم بن عيسى المجلي يسمى عادة بأبي دلف وهو قائد وشاعر إسلامي وكان مع الأمين ضد أخيه المأمون في صراعهما على الملك وبعد أنتصار المأمون عفا

وبعدها (قُم)[٦١٤] وهي مدينة مستحدثة أسلامية لا أثر للاعاجم فيها والذي بناها طليحة بن الأحوص الأشعري[٦١٥] وفيها آبار ليس مثلها في إلارض عذوبة وبرداً. ويقال إن الثلج ربّما خرج منها في الصيف وأبنيتها بالآجر[٦١٦] وفيها سراديب في نهاية الطيب.

ومنها إلى (الري) مفازة سبخة[٦١٧] فيها رباطات[٦١٨] ومناظر[٦١٩] ومسالح[٦٢٠] وفي وسط هذه المفازة حصن عظيم عادي هائل البناء له

عنه وظل يعيش في الكرج وقد أصبحت هذه المدينة تعرف بكرج أبي دلف ومات في بغداد في سنة ٨٤١/٨٤٠ وقد حكم خلفه بعد في الكرك كعائلة مستقلة (آل أبي دلف أو الدلفيون) عنه انظر: لوسترانج، ص١٩٨؛ مينورسكي يذكر بعض المصادر الفارسية الجديدة عن تأريخ الدلفيون وآل أبي دلف (مينورسكي، أبو دلف، ص٩٨).

[٦١٤] (**قم**)، ضاحية في منطقة جنوب شرق (الجبال) والمدينة الرئيسية لهذه المنطقة. وحسب ياقوت تسميتها القديمة، كندان، وياقوت على عكس أبي دلف يذكر أنه من الممكن هناك رؤية بقايا أو آثار قلعة فارسية وكانت في القرن العاشر مدينة مزدهرة ومركزاً قوياً للشيعة. أنظر: ياقوت، ج٤، صص١٧٥-١٧٧؛ حدود العالم، ص١٢٣.

[٦١٥] **طليحة** (عند ياقوت طلحة)، بن الأجرص الأشعري: لا نجد ذكر أسمه عند ياقوت إلا في اقتباس من "الرسالة الثانية" ويذكر الأحوص في عداد أبناء **سعد بن مالك بن عامر الاشعري** الذين قادوا هذه حملات لمحمد بن الأشعث في حربه ضد الحجاج في ٨١هـ/٧٠٠م. انظر: ياقوت، ج٤، صص١٧٥-١٧٦.

[٦١٦] الطوب الاحمر أو المحروق.

[٦١٧] صحراء أرضها مالحة.

[٦١٨] أماكن على الطريق لاستراحة المسافرين والقوافل.

[٦١٩] أماكن لمراقبة أوقات "الصيام" والافطار في رمضان.

[٦٢٠] مخافر أو أماكن حراسة.

أبرجة مفرطة الكبر والعلو وسوره عريض عال مبني بالآجر الكبار. وداخله أبنية آزاج وعقود[٦٢١] ويكون تقدير صحنه (جريبين) مساحة او اكثر. وعلى بعض اساطينه[٦٢٢] مكتوب: نقوم* الأجرة[٦٢٣] من آجر هذا القصر بدرهم وثلثي درهم، وثلاثة أرطال خبز، ودانق توابل، وقنينة خمر صاف فمن صدق بذلك وإلا فلينطح رأسه بأي اركانه [إن] شاء. وهذا الحصن يعرف (بدير كجين)[٦٢٤] وحوله صهاريج منقورة في الحجارة واسعة عظيمة. و(الري) لا اثر فيها للعجم لان العرب عفت آثار الفرس بها ونقضت أبنيتهم. وفي وسط الري مدينة أيضاً عجيبة بأبواب حديد وسور عظيم. وفيها المسجد الجامع وفي وسط المدينة أيضاً جبل شامخ عليه قلعة حصينة بناها رافع بن هرثمة[٦٢٥] وهي اليوم خراب ويشرف

---

[٦٢١] أبنية على شكل مقوس.

[٦٢٢] أعمدته.

* عند ياقوت: تقوم، (المجلد الثاني ٣- ٤، ص٣٥٨) [المراجع]

[٦٢٣] أي قالب الطوب (مفرد أجر).

[٦٢٤] لاتوجد تفصيلات عن هذه القلعة. ويسميها ياقوت بدير (كَرْدَشير) لكنه لايذكر إلاّ معلومات أبي دلف. انظر: ياقوت، ج٢، ص٦٩٠ و ج٤، ص١٧٥. ويحدد مينورسكي: بأنها (دير الجص) مع جغرافيين عرب آخرين. مينورسكي، أبو دلف، ص٩٩.

[٦٢٥] قائد عسكري عربي وشخصية حكومية كان حاكم (الري) من ٢٧٥/٨٨٨-٨٩ إلى ٢٧٦/٨٨٩-٩٠ وبعد ذلك قام ضد الخليفة وفي ٢٧٩/٨٩٢- ٩٣ سيطر من جديد على (الري) واستمر مسيطراً عليها إلا فترات قصيرة حتى ٢٨١/٨٩٤- ٩٥ وفي هذا الوقت اقام قلعة في (الري) سويت بالارض بعد خروجه عنه. انظر: ياقوت، ج٣، ص٨٩٥؛ الطبري، ج٣، ص٢١٣٥، ٢١٤١، ٢١٥١.

على المدينة جبل يعرف بـ(طبرك)[٦٢٦] فيه أبنية أثار الفرس ونواويس[٦٢٧] وفيه معادن الذهب والفضة. لايقوم دخلها بالنفقة عليها[٦٢٨].

وبالري موضع مما يلي المشرق يقال له (جبلاباذ)[٦٢٩] وفيه أبنية وأيوانات وعقود شاهقة وبرك ومتنزهات عجيبة بناها "مرداويز"[٦٣٠*] لايشك من نظر إليها أنها من الأبنية القديمة الكسروية، وبها سجن عظيم[٦٣١] مهول محيط به بحر عميق عليه أجمة قصب وهو من طين عليه

---

[٦٢٦] جبل صغير في الري، كانت على قمته قلعة بناها رافع بن هرثمة وكانت تقع على الجانب الايمن للطريق من (**الري**) إلى خراسان. وقلعة طبرك هدمها سنة ١١٩٢ طغرل الثالث. انظر: ياقوت، ج٣، ص٥٠٧– ٥٠٩.

[٦٢٧] كلمة "**ناووس**"، استعارها العرب من السريان المسيحيين ويعنون بها مباني الأضرحة والقبور وقد أستخدمها العرب وأطلقوها على كل مدافن المسيحيين والزرادشتيين وغيرهم بإستثناء المسلمين. انظر: أ. يوريسيف، عن معنى كلمة "**ناووس**" من أعمال متحف الاحتياج القسم الشرقي، ج١، ص٣٠١–٣١١.

[٦٢٨] أي لا يتكافأ عائدها مع مايصرف عليها.

[٦٢٩] في مخطوط مشهد: (**جبلاناذ**) عن هذا الجزء من مدينة الري وضواحيه يتحدث أبو دلف دون غيره وياقوت يقتبس منه. انظر: ياقوت، ج٢، ص١٧٩.

[٦٣٠] مرداويژ بن زيار (قتل سنة ٩٣٥) مؤسس عائلة "**بني زيار**" وفي مخطوط مشهد: مرداويز بحرف (ژ) الفارسي لا العربي.

[*] الصحيح: مرداويج. [المراجع]

[٦٣١] ذكر السجن كما يقول كراتشكوفسكي تفصيلات مهمة لمؤرخي الثقافة ومينورسكي يلاحظ أن تسمية "زندان=السجن) القديمة كانت على الخريطة على بعد (١٠) كيلومترات تقريباً إلى الشرق من بقايا (**الري**) عند أسفل الجبل ويمكن أن يكون هذا المكان موجوداً حيث يصف أبو دلف هذا السجن. انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص١٠٠.

دكة من تراب لايعمل فيه نقب ولا يتخلص منه ذاعر بضرب من الحيل ولم أر في الإبنية الحصينة في معناه مثله.

وكان بها رجل من المجوس مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[٦٣٢] وعهدى به وهو يسقى جيش خراسان وتباعه* ومتصرفيهم من الحول إلى الحول شراباً في غاية الجودة مع ما يتبعه من حملان وخلعة وطيّب ومأكول وفاكهة. ويقال أن تقدير ثمن الظروف التي تخرج من داره إلى الناس فيها الشراب في كل سنة خمسون الف درهم. وكان من كرمه أنه متى لقيته جماعة من الخاصة او العامة من الغرباء في اي زى كانوا فسألوه شراباً ختم لهم على شمع او طين إلى خازنه لكل واحد منهم قرابة تسعة عشر رطلاً ولكل قرابة خمسة دراهم للفاكهة والنقل ولايمتنع على احد بتّةً ولم نشاهد في زماننا مثله وخيره متعارف مشهور.

[هذا الخبر نحن نظن ايضاً بعض هنات ابي دُلَف[٦٣٣]]

وقد خرج من (الري) عدة من العلماء والكتاب والشعراء وكان فيهم رؤساء وتناء[٦٣٤] منهم الجريش بن احمد[٦٣٥] ملك الف قرية ليس فيها

---

[٦٣٢] ٩٤٤– ٩٥م.

* الصحيح: وأتباعهم [المراجع]

[٦٣٣] ملاحظة: ناسخ مخطوط مشهد.

[٦٣٤] في النص "ثُنَاء" (مفردها تانى) وهو الشخص الذي يملك ارضاً كثيرة او ممتلكات غير منقولة.

[٦٣٥] النظير المعروف لأسم الجريش بن أحمد يذكره البلاذري و حده، ص٢٠٠ حيث يشير إلى أنه في الري كانت عائلة تسمى "**بنو جريش**" استوطنتها بعد تأسيسها.

جريب واحد عصب ولا اقطاع ولا ايغار[٦٣٦]. وكان إذا قدم مدينة (السلام)[٦٣٧] حملت خزائنه[٦٣٨] في الطبّ –دون غيره على مائة جمل. وكان إذا حضر مجلس الوزير طرح له مصلى ولم يفعل هذا بأحد غيره من سائر الملوك.

ومياه (الري) عذبة وبئة* وبها ماء يقال له (السورين)[٦٣٩] رأيت أهلها ينكرونه ويتطيرون منه ولايقربونه. فسألت عن أمره فقال لي شيخ منهم سبب ذلك أن السيف الذي قتل به يحيى بن زيد[٦٤٠] عليه السلام (السلم) غسل به.

ولهم الثياب الرازية التي لاتعمل في سائر الدنيا إلا في بلدهم. ولقد رأيت ثوباً منها تكسيره نحو مائتي شبر وقد بيع بعشرة الآف [ألف] درهم. ولاهلها الخبث والغباوة والذكاء ولهم النقب[٦٤١] الذي لا يلحقهم

---

[٦٣٦] **الايغار**، يطلق على الأرض التي يدفع مالكها ضرائب بصورة مباشرة إلى مالية الدولة أو الحكومة.

[٦٣٧] أي (**بغداد**).

[٦٣٨] المقصود على مايبدو كتبه وأدواته وماشابه ذلك ومينورسكي يتردد في فهمها ويذكر ترجمتين لها:

His usual tieasure & treasures appropriate to his position.

مينورسكي، ابو دلف، ص٥٢.

* عند مينورسكي: وبيئة [المراجع]

[٦٣٩] السورين قناة في "**الري**". عنها انظر: ياقوت، ج٣، صص١٨٦–١٨٧.

[٦٤٠] **يحيى بن زيد**، هو الحفيد الأكبر للحسين بن علي "قتل في **جوزجان**" سنة ١٢٥/٧٤٢– ٤٣.

[٦٤١] من النقيب وهو الحفر في باطن الأرض.

فيه احد. يقال أن بعضهم ينقب من الفراسخ الكثيرة وينقب تحت المياه مثل دجلة وكبار إلانهار. والنقب الرازي يضرب [به] المثل. ومعهم جسارة على سفك الدماء والقتل.

ومن (الري) الرستاق يقال له قصران[٦٤٢] وهي جبال شامخة عالية إذا امتنع أهلها على السلطان لحمل الخراج لم يقدر عليهم وإنما لهم عند صاحب الري رهائن.

واكثر فاكهة (الري) من هذه الجبال. ويقيم الورد بالري اربعة اشهر، ويؤكل بها المشمش والأجاص[٦٤٣] اكثر من هذا المقدار[٦٤٤] وبها حمامات صغار تنقع* من الجرب ومعادن خفية.

وأرضها تتصل بجبال (بني قارن)[٦٤٥] و(دنباوند)[٦٤٦] وجبال الديلم وطبرستان. وشاهدت في بعض جبالها بحيرة تكون استدارتها نحو

---

[٦٤٢] منطقة جبلية قرب "**الري**" عنها انظر: ياقوت، ج٤، ص١٠٥-١٠٦.

[٦٤٣] البرقوق.

[٦٤٤] المقصود بالمقدار هنا هو مقدار الأربعة أشهر.

* الصحيح: تنفع. [المراجع]

[٦٤٥] كانت طبرستان عند الفتح العربي يحكمها رجال يحملون لقب "**اسبيبذ**" (بالفارسية قائد عسكري) وبعد فتح العرب أصبح "أسبخبد" [أسبهبذ. المراجع] طبرستان من سلالة الغازي، "**مايزديار بن قارن**" وهذا الجزء الذي سيطروا عليه من طبرستان أصبح يعرف بأسم (**جبال بني قارن**).

[٦٤٦] **دنباوند** (دماوند بالفارسية) اسم سلسلة جبال من أصل بركاني في منطقة الري وأيضاً أعلى قمة جبل بها واليها تمتد منطقة جبلية. انظر: ياقوت، ج٢، ص٦٠٦-٦١٠.

جريب يعتصر فيها مياه أوديتها وسيول شعابها في أيام الشتاء والربيع فلا يزيد قدر ماؤها ولا ينقص في شتاء ولا صيف وأنه لينصب في اليوم الواحد من أيام الشتاء والربيع مالو ساح على الأرض لكان بحراً عجاجاً. وحول هذه البحيرة ميادين نرجس وبنفسج وورد. وبالقرب منها أثر قصر قديم لم يبق منه إلا بعض حيطانه وقبة باب داره، ولم أجد احداً يعطيني خبراً.

ودُنباوند مدينتان تعرف احداهما (بويمة)[٦٤٧] وإلاخرى (بشلمة)[٦٤٨]، وفي كل واحدة منهما مسجد جامع وبينهما قرى كثيرة وجبال عالية، ويخرج من بين المدينتين واد يقال له (واد الهبر)[٦٤٩] عجيب الشأن، كثير الشجر والحمّات والمياه والغياض (منفذ مائه إلى خوار الري)[٦٥٠]، و(بويمة)

---

[٦٤٧] **ويمة**، مدينة غنية إلى حد ما بالبساتين والكروم تقع في جبال دبناوند بين الري وطبرستان كانت في القرن العاشر المدينة الرئيسة لمنطقة دبناوند وكان بالقرب منها يستخرج "**الحديد**". عنها انظر: ياقوت، ج٤، ص‌ص٩٤٤-٩٤٥؛ والاصطخري، ص٢٠٠؛ حدود العالم، ص١٣٥.

[٦٤٨] **شلمبه** (شلنبة في حدود العالم): مدنية صغيرة في جبال دنباوند كانت تقع على مقربة من مدينة "**ويمه**" في العصور الوسطى ونتيجة للتوسع اندمجت مع الأخيرة. عنها انظر: ياقوت، ج٣، ص‌ص٣١٥، ٣١٦؛ الاصطخري، ص٢٠٩؛ حدود العالم، ص١٣٥.

[٦٤٩] تقرأ في المخطوط: (**وادي الهير**)، وقد توصل مينورسكي، إلى تسميتها "وادي الهبر" وفيما بعد توجد بصورة (جبل رود) حالياً نهر (**جبل رود**)، انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص١٠١.

[٦٥٠] **خوار**، مدينة على بعد (٢٠) فرسخاً (١١٥ كيلومتراً) إلى شمال الشرق من الري. وتمييزاً لها عن بلدة كبيرة أخرى بنفس الاسم في (**فارس**) فأن هذه المدينة كانت تسمى عادة (**خوار الري**)، عنها انظر: ياقوت، ج٢، ص٤٧٩.

هذه ريح عظيمة، تهب ليلاً ونهاراً أياماً من السنة معروفة تكون نحو ثلاثة اشهر فلا يحجبها عن الناس حجاب. وربّما قتلت من تلحقه في طريق أو صحراء فينتقل أهل هذه المدينة عنها إلى جبل بالقرب منها فيستترون به حتى ينقضي أوانها ثم يعودون إلى منازلهم.

وبدنباوند جبل عال مشرف شاهق شامخ لايفارق أعلاه الثلج شتاء ولا صيفاً ولا يقدر أحد من الناس (أن) يعلو ذروته، ولا يقاربها يعرف بجبل "بيوراَسب"[٦٥١] يراه الناس من مرج القلعة ومن عقبة همذان والناظر اليه من الرى يظن أنه مشرف عليه وإن مسافة بينهما فرسخ أو فرسخان وبينهما ثلاثون فرسخاً. ويزعم العامة أن سليمان ابن داود عليهما السلام حبس فيها ماردا من مردة الشيطان يقال له صخر[٦٥٢] المارد، ويزعم* آخرون أن "افريذون"[٦٥٣] الملك حبس فيه

---

[٦٥١] يبدو أن الحديث يدور هنا عن أحدى المرتفعات الجبلية في منطقة دنباوند، والأحتمال الأكثر هو عن أعلى جبل يحمل نفس الاسم (**دنباوند**) حيث سجن بيوراسب الشرير حسب ما يقال.

[٦٥٢] **صخر**، إسم أحد أثنين من الشياطين في التراث الدينى الاسلامي. وإسمه الكامل هو صخر الجني. انظر: ابن الاثير، ج١، ص١٦٧-١٦٩.

* في ياقوت: زعم، المجدل الثاني ٣-٤، ص٣١٦. [المراجع]

[٦٥٣] **افريدون**، (بالفارسية فريدون)، بطل شعبي إيراني. وفي العصور الوسطى كانت تنتشر بين أهالي إيران (انتقلت عنهم إلى البلاد الاسلامية الأخرى في الشرق) أساطير شعبية عن إنتصاره على "**الضحاك**" الشيطان (**بيوراسب**) ويرد ذكره في كتاب "**الأفيستا**" الفارسي المعروف تحت إسم "Thraetaona" وفي العصر الاسلامي ظل إسمه يعيش إلى جانب أبطال آخرين في "**الشاهنامه**" (Justi, S. 331)

"بيوراسب"[٦٥٤] وأن دخاناً يخرج من كهف في الجبل يقول العامة إنه نفسه ولذلك ايضاً يرون ناراً في ذلك الكهف يقولون أنها عيناه وان همهمته تسمع من ذلك الكهف فأعتبرت ذلك وارتصدته ولزمت المكان وصعدت في الجبل حتى وصلت إلى نصفه بمشقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما أظن أن احداً تجاوز الموضع الذي بلغت إليه بل ما وصل إليه انسان فيما أظن وتأملت الجبال فرأيت عيناً كبيرة نقية وحولها كبريت مستحجر فإذا طلعت عليه الشمس والتهب ظهرت فيه نار وإلى جانبه مجرى يمرّ تحت الجبل تخترقه رياح مختلفة فتحدث بينها أصوات متضادّة على إيقاعات متناسبة، فمرة مثل صهيل الخيل، ومرة مثل نهيق الحمير، ومرة مثل كلام الناس، ويظهر للمصغى إليها مثل الكلام الجهوري دون المفهوم وفوق المجهول، يتخيل* السامع أنه كلام

بنكەی ژین

---

[٦٥٤] **بيوراسب** (بيورأسف)، احد الشياطين في المعتقدات الزرادشتية يسمى "آجي دهاق"، وقد احتفظت صورته بوجودها في الاساطير الفارسية في العصر الاسلامي. وصورته في الشاهنامة عبارة عن حيوان غريب على كتفه حيتان ويسميّه الكتاب العرب "**ضحاك بيوراسب**" أو "**ضحاك**" او "**بيوراسب**". والبطل الشعبي الفارسي "**افريدون**" حسب ما تروى الاسطورة، وضع نهاية أو حداً لسيادة الضحاك (بيوراسب) بحبسه في جبل "**دبناوند**". يورد ابن الكلبي إحدى الاساطير التي تحكي انتصار "**افريدون**" عليه وعنه يوردها ياقوت عند وصفه جبل (**دنباوند**) وكانت مصادر معلومات أبي دلف عن "**بيرواسب**" كما يتضح من نص الرسالة الثانية تتمثل في المعتقدات الشائعة بين أهالي (**دنباوند**). انظر: ياقوت، ج٢، ص٦٠٧.

* (عند ياقوت: الى). [المراجع].

بدوي ولغة أنسى* . وذلك الدخان الذي يزعمون** نَفَسُه بخار تلك العين الكبريتية. وهذه حال يحتمل*** على ظاهر هذه الصورة ما تدّعيه العامة.

ووجدت في بعض شعاب هذا الجبل آثار بناء قديم وحوله مشاهد تدل على أنها مصايف بعض إلاكاسرة. وإذا نظر اهل هذه الناحية إلى النمل تدّخر الحب وتكثر من ذلك علموا انها سنة قحط وجدب. وإذا دامت عليهم ألأمطار وتأذوا بها وأرادوا قطعها صبوا لبن المعز على النار فأنقطعت. وقد امتحنت هذا من دعواهم دفعات فوجدتهم فيه صادقين. وما رأى أحد رأس هذا الجبل في وقت من إلاوقات منحسر[٦٥٥] عنه الثلج إلا وقعت الفتنة وهُريقت الدماء من الجهة التي تراها منحسرة. وهذه العلامة ايضاً صحيحة بإجماع اهل البلد. وبالقرب من هذا الجبل معدن الكحل والمرتك وإلاسرب والزاج.

وعلى حدّ هذا المكان طبرستان وهي مدن كثيرة واعمال واسعة وبها غياض لاتحصى وأنهار ومياه واسعة، وبها عدّة معادن، الذهب أجلها وأجودها ما يوجد "بخشم"[٦٥٦] وهو شعب في جبل بها وبطبرستان اليوم

---

* (إنسيّ). [المراجع]

** عند ياقوت: يزعمون أنّه. [المراجع]

*** عند ياقوت: تحتمل. [المراجع]

[٦٥٥] في المخطوط "منحسراً"

[٦٥٦] لا توجد عند ياقوت معلومات عن (**خشم**) ولوسترانج يصفها بأنها مدينة في الطرف الغربي لطبرستان على بعد مسيرة يومين من وادي (**سفيد رود**) وأربعة ايام من (**بيلمان**) (بيمان) ويذكر لوسترانج نقلاً عن المقدسي أن هذه المدينة كان لها سوق

في يد العلوية وهم ملوكهاً منذ خرج عنها سليمان ابن عبدالله بن طاهر[٦٥٧] وعدلهم ظاهر وسياستهم منتظمة وأمر الرعية معهم مستقيم وأول من ملكها منهم يلقب بالناصر[٦٥٨] وبعده الداعي[٦٥٩] ثم الهادي[٦٦٠]

كبير ومسجد جامع وأن على النهر الذي يعبرها جسر من النوع العائم. وفي النص هنا يوصف المكان بأنه شعب جبلي وهذا لايتعارض مع ما سبق ذكره على إعتبار أن الطرف الغربي لطبرستان يمثل في الواقع البلاد الجبلية وأن تسمية المدينة أمتد بالطبع إلى ما جاورها. انظر المقدسي، صص٣٥٥، ٣٦٠، ٢٧٣ح ومينورسكي، يفترض أن ما يذكره أبو دلف عن (**خشم**) مبنى على السماع وأن المدينة لم تكن في طبرستان وإنما في گيلان. انظر: مينورسكي، أبو دلف، ص١٠٣.

[٦٥٧] **سليمان بن عبدالله بن طاهر**، كان والياً على طبرستان وقد نصبه عليها أخوه طاهر بن عبدالله. وفي سنة ٨٦٤م، نفى من طبرستان تحت ظروف ثورة شعبية بقيادة حسن بن زيد العلوي.

[٦٥٨] كان **الحسن بن زيد**، أوّل ممثل للأسرة العلوية في طبرستان (وهي اسرة مقسمة إلى فرعين (أل حسن و آل حسين) وكان من فرع آل الحسن. وكان يلقب بالداعي الكبير (٨٦٤-٨٨٤) والمقصود هنا أول حاكم علوي جاء إلى الحكم بعد فترة الحكم الطارئة لحكام "**بني سمند**" (٩٠٠- ٩١٣). وهو أبو محمد الحسن الاطرش بن علي بن حسن، الملقب بالناصر الكبير وآخر ممثل لفرع آل الحسن. وأسمه الحسن بن القاسم ويلقب بالداعي الصغير (٩١٦-٩٢٨).

[٦٥٩] هو ثاني حاكم علوي لطبرستان بعد الناصر الكبير وآخر ممثل لفرع آل الحسن. وأسمه الحسن بن القاسم ويلقب بالداعي الصغير (٩١٦-٩٢٨).

[٦٦٠] ليس من المعروف هنا ما يقصده المؤلف ويبدو أنه أحد ثلاثة من آل الحسين الذين حكموا في الفترة من سنة ٩٢٩ إلى سنة ٩٣٩.

وصاحبها في وقتنا هذا "الثائر"[٦٦١] وبطبرستان "أترج"[٦٦٢]* ليس في سائر البلدان مثله حسناً وكبراً.

ويعمل بها ماء الزعفران يصاعد كلما ورد ولا يتم عمله في غيرها. والمطر فيها دائم مدّة الشتاء واكثر أشهر الصيف وبها حمات كثيرة ولها قصب سكر دون إلاهوازى. ووردها غير ذكي. وبها جماعة يتعاطون الحذق بعلم النجوم. وبها معادن الزاجات وشبوب (والشبوب. المراجع) منها الشب الأبيض الذي يصلح لتبييض الفضة السوداء، وليس يكون إلا بها ولايعمل في بلد من البلدان مثل المرداسنج المعمول بها، وتعمل بها أكسية عجيبة يبلغ الكساء منها جملة دنانير، وكذا مناديلها موصوفة في جميع البلدان. وهي متصلة بجُرجان.

ومن الري على طريق الجادّة يسير الناس إلى جرجان في المفازة وعن ذات الشمال من الجادّة جبال طبرستان وفي بعض جبال طبرستان بين (سِمنان)[٦٦٣] و(دامغان)[٦٦٤] فلجة[٦٦٥] تخرج منها ريح في أوقات من السنة إلى

---

[٦٦١] يبدو أن المقصود هو أبو الفضل الثائر العلوي حفيد الناصر الكبير الذي تحارب من اجل السلطة في خمسينات القرن العاشر مع آل بويه في طبرستان مرة بالأتحاد مع "وشم غيره" ومرة منفرداً وفي ٣٥٠/٩٦١- ٦٢ قام بغزوة عسكرية من كيلان وديلم إلى طبرستان. انظر: ابن اسفنديار، ص‌ص٢٢٢-٢٢٣.

[٦٦٢] ليمون.

* أقول: الاترج ليس بمعنى الليمون بل هو من جنسه، وتسمّيه العامة: النارنج. [المراجع]

[٦٦٣] **سمنان**، مدينة في محافظة (**قومس**) بين طهران (ريم. في العصور الوسطى). والدامغان، عنها انظر: ياقوت، ج٣، ص‌ص١٤١-١٤٢؛ حدود العالم، ص١٣٥.

من يسلك طريق الجادّة فلا تصيب احداً إلا اتت عليه ولو أنه مشتمل بالوبر وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفتحتها نحو أربعمائة ذراع ومقدار ماينال أذاها فرسخان. وليس تأتي على شئ إلا جعلته كالرميم، ويقال لهذه الفلجة ومايقرب منها من الطريق (الماذران)[٦٦٦]. وإني لأذكر وقد صرت اليها مجتازاً ومعي نحو المائتي نفس او أكثر ومن الدواب أكثر من ذلك فهبت علينا فما سلم من سائر الناس والدواب غيرى ورجل آخر لا غير وذاك أن دوابنا كانت حياداً[٦٦٧]* فوافت بنا أزجاً[٦٦٨] وصهريجاً كانا على الطريق فاستكنّا بالأزج وسدرنا ثلاثة أيام بلياليها لا نحس بشئ ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابتين قد نفقتا[٦٦٩] ويسر الله عز وجل لنا قافلة حملتنا وقد اشفينا [أشرفنا. المراجع] على التلف.

---

[٦٦٤] **الدامغان**، مدينة بين طهران أو ريم في العصور الوسطى ونيسابور وفي القرن العاشر كانت المدينة الرئيسية لمحافظة "قومس" عنها انظر: ياقوت، ج٢، ص٥٣٩؛ حدود العالم، ص١٣٥.

[٦٦٥] أي فتحة او مسقط عميق.

[٦٦٦] **الماذران**، اسم وادي جبلي وبلدة في طبرستان بين سمنان والدامغان. انظر، ياقوت، ج٤، صص٣٨٠-٣٨١.

[٦٦٧] اي أصيلة قوية.

* في نسخة مينورسكي: جياداً. [المراجع]

[٦٦٨] مبنى على هيئة "بهو".

[٦٦٩] إستخدام صيغة المثنى هنا لايتمشى مع الكلام السابق حيث تستخدم صيغة الجمع وفي الترجمة الروسية تستخدم صيغة الجمع دون تفسير لذلك.

وسِمنان، مدينة صغيرة كثيرة الاهل واسعة الفواكه والخيرات لها مياه عذبة ويعمل بها مناديل منقوشة الاعلام مثمنة يبلغ المنديل خمسين ديناراً ويعمل بها ايضاً سبنيات[٦٧٠] عجيبة الصنعة تباع السبينة (السبنية. المراجع) بمائتي دينار وأكثر ويقال إن المرأة التي تعملها تعمى من دقة الصنعة وكثرة العمل.

والدامغان، مدينة حسناء كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية[٦٧١]. والرياح بها لا تنقطع ليلاً ولا نهاراً. وبها مقسم للماء كسروى عجيب الشأن يخرج ماؤه من مغارة في جبل ثم ينقسم إذا انحدر عنه على مائة وعشرين قسماً لمائة وعشرين رستاقاً[٦٧٢] لايزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تأليفه على غير هذه القسمة وهو مستطرف جداً ما رأيت في سائر البلدان مثله ولا شاهدت احسن منه. وهنالك [قرية] تعرف بقرية (الجمالين)[٦٧٣] فيها عين تنبع دماً لايشك فيه لانه جامع لأوصاف الدم كلها. إذا القى فيها زئبق صار لوقته حجراً يابساً صلباً منقشاً، وتعرف

---

[٦٧٠] نوع من القماش من القطن أو الصوف وتصنع منه ايضاً أنواع من المناديل والفوط.

[٦٧١] هكذا في النص تنتهي الجملة ويبدو أن الكلمة الاخيرة "نهاية" لاتكفى لتكملتها. مينورسكي، يترجم الجملة كمايلي:

"Damghan is a fine town abounding in fruit of which there is no need"

أي ان دمغان مدينة حسناء كثيرة الفواكه الزائدة عن الحاجة.

[٦٧٢] يتفق مينورسكي مع نص مخطوط مشهد: ويترجمها كمايلي:

اي عشرين رستاقاً وليست مائة وعشرين "of twentyu districts"

[٦٧٣] لاتوجد هذه التسمية في أي مكان آخر. ومن فحوى التسمية يستدل على ان هذه القرية كانت محطة للقوافل وكان اهلها يشتغلون بتأجير الجمال وخدمة القوافل.

هذه القرية ايضاً بـ(فنجار)[٦٧٤]. (وفي) الدامغان تفاح يقال له القومسي جيد حسن احمر الصبغ مشرق الحمرة يحمل إلى العراق. وبها معادن زاجات وأملاح ولا كباريت فيها. وبها معدن الذهب الصالح. ومنها إلى قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة يقال لها (بسطام)[٦٧٥]، كان منها ابو يزيد البسطامي[٦٧٦] رحمة الله عليه. وبها تفاح حسن يحمل إلى العراق يعرف بالبسطامي. وبها خاصيتان عجيبتان إحداهما أنه لم ير عاشقاً قط من اهلها ومتى دخلها إنسان في قلبه هوى وشرب من مائها، زال العشق عنه. والأخرى أنه لم يرمد بها احد قط. ولا معدن فيها إلا شئ من مغنيسيا. ولها ماء مرّ ينفع إذا شرب على الريق، من البحر وإذا احتقن به أبرأ البواسير الباطنة. وتنقطع بها رائحة [المود ولو أنه من أجود الهندي ويزكو بها [رائحة[٦٧٧]]، المسك والعنبر والكافور وسائر اصناف الطيب إلا العود فانه لاينقطع. وبها حجارة سود يبيض الاسرب بها بياضاً حسناً. وبها حيات صغار وثابات، وذباب كثير مؤذ. وشرابها

www.zheen.org

---

[٦٧٤] مينورسكي، يرى قراءتها فنجان. ابو دلف، ص١٠٥.

[٦٧٥] **بسطام**، مدينة في (**قومس**) بناها في القرن السادس (**بسطام**) وإلى خراسان وقومس وجرجان وأهم معالمها (حتى ذلك اليوم) مقام الشيخ بايزيد الصوفي. عنها انظر: ياقوت، ج١، ص٦٢٢؛ وحدود العالم، ص١٣٥.

[٦٧٦] المقصود هنا هو الشيخ الصوفي المشهور **ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي**، الذي يختصر أسمه عادة إلى بايزيد وقد عاش في بسطام مع أن أهل المدينة طردوه منها عشرين مرة لاتهامه بالهرطقة، أي الخروج عن المألوف من أمور الدين. مات سنة ٨٧٤/٢٦٠م وشيّد له في بسطام مقام.

[٦٧٧] ما بين القومسين من إضافة ياقوت.

اخضر[٦٧٨] وعلى تل بازاء نهر فيها قصر مفرط السعة، عالي السور، كثير الإبنية والمقاصير، يقال أنه من بناء شابور ذي الإكتاف[٦٧٩]. ودجاجها لا تأكل العذرة[٦٨٠].

وسرتُ منها متياسراً إلى جرجان في هبوط وصعود وأودية هائلة. وجرجان مدينة حسنة على واد عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر. بها النخل والزيتون والجوز والرمان وقصب السكر وإلاترج وبها إبريسم[٦٨١] جيد لا يستحيل صبغة. وبها احجار كثيرة لها خواص عجيبة. وبها ثعابين تهول الناظر ولا ضرر بها.

وسرت منها في مفازة خوارزم[٦٨٢] فرأيت بها آثاراً كثيرة لجماعة من ملوك العرب والعجم واشجارها وغياضها كثيرة جداً. ويقع فيها ثلج. ومطرها دائم لا يكاد ينقطع وهي متصلة برساتيق نيسابور وايضاً رستاق تعرف باسبينقان[٦٨٣] خسف منه بعض السنين بنيف وثلاثين

---

[٦٧٨] أي ماء الشرب بها لونه اخضر ومينورسكي يترجمها بانها "الخمر".

[٦٧٩] شابور ذو الاكتاف، هو شابور الثاني (٣١٠-٣٧٩م).

[٦٨٠] العذرة، اوساخ الارض.

[٦٨١] حرير.

[٦٨٢] هل وصل أبو دلف حقيقة إلى خوارزم؟ إن الشك في هذا يتولد عن أنه في وصفه هذه البلاد يورد معلومات ضحلة ذات طابع عام. انظر: كراتشكوفسكي، الرسالة الثانية، ص٢٩٢، ملاحظة ١.

[٦٨٣] **اسبينقان او اسفينقان**، مدينة ورستاق على مايبدو في **منطقة نسا** (نسي). انظر المقدسي، ص٥١، ٣٠٠ ملاحظة ١. أو في منطقة نيسابور. ياقوت، ج١، ص٢٥١؛ السمعاني، ١٣٤٦ ومكانها بالضبط غير معروف.

قرية وهبت عليها ريح عاصف فحملت من ذلك الخسف رملاً أحمر جاوزت به في الجو اعمال طوس ونيسابور ومرت به نحو مائة وخمسين....[٦٨٤] وهذا مما شاهدته ووقفت عليه وذلك أنى مررت بهذا الرستاق وهو في نهاية العمارة وكثرة البساتين وتخرق إلانهار فما استقررت (استقريت. المراجع) بنيسابور حتى اتصل بي انه خسف به، فعدت لانظر اليه فرأيته وقد ساخ في إلارض نحو مائة قامة او اكثر ورأيت المياه تخر منه من جوانبه.

وطوس اربع مدن[٦٨٥] منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان. وبها آثار ابنية اسلامية جليلة، وبها دار حُميد بن قَحْطبة[٦٨٦]. ومساحتها ميل في مثله. وفي بعض بساتينها قبر علي بن موسى الرضا[٦٨٧] رضى الله عنه، وقبر الرشيد. وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علو جدران وإحكام بناء. وفي داخله مقاصير تتحير في حسنها إلاوهام. وازاج وأورقة وخزائن وحُجر للخلوة. وسألت عن أمره فوجدت

www.zheen.org

---

[٦٨٤] في المخطوط مشهد سقط المعدود ويمكن ان تكون فرسخاً وهو ما أخذ به مينورسكي

[٦٨٥] هذه الاربع مدن هي: الگابران ونوقان وعلى مايبدو الرازكان ويزدغور. انظر: ياقوت، ج٢، ص٥٦٠؛ حدود العالم، ص١٠٣.

[٦٨٦] **حميد بن قحطبة**، قائد عسكري الاوائل من بني العباس كان حاكم مابين النهرين ومصر (مات في شعبان سنة ١٥٩/مايو٧٧٦) وهو وإلى خراسان وإقامته بنيسابور. عنه انظر: الطبري، حمزة الاصفهاني، ج١، ص٢٢١.

[٦٨٧] **على بن موسى الرضا** هو ثامن إمام شيعي أعان خليفة المأمون في الحكم وقبره يوجد في قرية (**شاباد**) قرب (مشهد) وهناك أيضاً يوجد قبر الخليفة هارون الرشيد.

اهل البلد وهم مجتمعون على انه من بناء [بعض] التبابعة[٦٨٨]. وانه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار إلى هذا المكان رأي ان يخلف حرمه وكنوزه وذخائره[٦٨٩] في مكان يسكن اليه ويسير متخففاً. فبنى هذا القصر واجرى له نهراً عظيماً آثاره بينة. وأودعه كنوزه وذخائره وحرمه، ومضى إلى الصين فبلغ ما أراد وانصرف وحمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له فيه اموال وذخائر تخفي امكنّتها إلا أن صفات موضعها مكتوبة معه فلم يزل[٦٩٠] على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون ان فيه شيئاً حتى استبان ذلك. وأستخرجه اسعد بن ابي يَعْفر[٦٩١] صاحب (كحلان)[٦٩٢] في ايامنا هذه، لأن الصفة كانت وقعت اليه فوجه قوماً استخرجوها وحملوها اليه.

وليس بنيسابور أثر ظاهر للعجم ولا للعرب إلا ابنية بناها بعض آل طاهر شبيهة بإلابنية القديمة. ولمائها خاصية في إظهار البقاء* وإلابنة[٦٩٣] قل من يسلم من ذلك إلا من أقل شرب الماء بها. وهذا عند

www.zheen.org

---

[٦٨٨] هم ملوك جنوب الجزيرة العربية (**قوم سبأ**). انظر: بطرس البستاني، دائرة المعارف، ج٤، ص٢٧، بيروت، ١٨٨٢.

[٦٨٩] في الاصل: "وذخائر".

[٦٩٠] الضمير في "يزل" يعود على القصر.

[٦٩١] هو صاحب منطقة كحلان في اليمن (في القرن العاشر). انظر: ياقوت، ج٣، ص٥٦٠.

[٦٩٢] وهي في منطقة "بخلاف"، باليمن. انظر: ياقوت، ج٤، ص٢٤٠.

* في نسخة مينورسكي. البغاء. [المراجع]

[٦٩٣] الآبْنة، الغضب أو شدة الانفعال.

أهلها خير مستفيض واكثر ماينال الغرباء[٦٩٤]. وفي نسائها جمال ظاهر وقلة امتناع عمن يريدهن. وبها معدن نحاس تفوق سائر معادن إلارض جودته، وبها ريباس[٦٩٥]* عظيم ويكبر حتى تصير القصبة الواحدة منه تزن خمسين منّاً. واكثر وسيستعظم هذا من قولى من يسمعه وما قلت إلا ما شاهدته ورأيت. وبها سفرجل يعظم جداً. ولقد وزنت منه واحدة فكان وزنها اربعمائة درهم ونيفاً وعشرين درهماً. وفي وسط المدينة ابنية عتيقة لها سور شاهق وخندق عظيم وأبراج هائلة.

وعلى حدّها مدينة (هراة) يجلب (منها) الزبيب الخراساني الجيد والمشمش[٦٩٦]. ويقال إن ذا القرنين بنى سورها وسور اصفهان القديم.

واصبهان صحيحة الهواء نقية الجو خالية من جميع الهوام لا تبلى في تربتها الموتى ولا لتغير فيها رائحة اللحم. ولو بقيت القدر بعد أن تطبخ شهراً ما تغيرت. ورّبما حفر إلانسان بها حفيرة لحال من الأحوال فهجم على قبر له الف سنين والميت فيه على حاله لم يتغير. وتربتها اصح تربة إلارض. ويبقى بها التفاح غضاً سبع سنين. ولا تسوّس بها الحنطة كما تسوّس في غيرها، وبها آثار كثيرة حسنة. وبينها وبين إلاهواز قنطرة (ايذج). وهي من العجائب المذكورة لانها مبنية بالصخر

---

[٦٩٤] أي أن الغرباء هم اكثر من يقاسي منه.

[٦٩٥] **الريباس**، هو نوع من النبات تطبخ فروعه وتعمل منها حلوى وهو يعرف بالانكليزية باسم **Rhubarb**.

* أقول لعلّه النبات المعروف عند الكُرد بـ(**الريواس**) وهو نبات يؤكل وفيه حموضة. [المراجع]

[٦٩٦] خليط من الفواكه المخففة من الزبيب والتين وغيرها.

على واد يابس القعر. وإيذج[٦٩٧] كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القاقُلى[٦٩٨]* تنفع عصارته للنقرس[٦٩٩]. وفيها بيت نار قديم[٧٠٠] كان يوقد إلى زمن الرشيد[٧٠١].

ودونها بفرسخين ممايلي البصرة صور في الماء. وهو مجمع أنهار يعرف بفم البوّاب[٧٠٢]. إذا وقع فيه إنسان أو دابة لايزال يدور به ابداً حتى يموت ثم يقذفه إلى الشاطئ من غير أن يغيب في الماء او يركبه الموج. وهذا من إلامور الظريفة لان الذي يقع فيه لايرسب فيه ولايعلو ماؤه عليه.

---

[٦٩٧] **ايذج**، مدينة في لورستان الكبرى في منطقة إلى الشرق والجنوب من المجرى العلوي لنهر قارون على بعد (١٠٠) كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من (**تستر**) وعلى نفس المسافة تقريباً من (**عسكر مكرم**) في العصور الوسطى ومن القرن ١٣– ١٥ كانت ايذج عاصمة بني خزرسب". وفي الوقت الحاضر لم يبق من المدينة إلاّ بقايا آثارها وبالقرب منها بلدة (**مالمير**). عنها انظر: ياقوت، ج١، ص٤١٦.

[٦٩٨] القاقلي، نوع من النبات. عنه انظر: ابن البيطار، ج٢، ص٥٥؛ القانون، لابن سينا، ج٢، ص٥٥٥، ٥٥٦.

* أقول: القاقلي: نبات مالح كالطحلب، ليس فيه مادة الكلورفيل. المنجد في اللغة، ص٦٤٧. [المراجع]

[٦٩٩] داء المفاصل.

[٧٠٠] من المحتمل أن المقصود هنا هو الموقد الذي كان في (**شامي**) شمال بلدة (**مالمير**) والذي اكتشف سنة ١٩٣٤. عنه انظر: مينورسكي، ابو دلف، ص١٠٨.

[٧٠١] أي حتى زمن الخليفة هارون الرشيد (٧٨٦– ٨٠٩).

[٧٠٢] لاتوجد معلومات عنه ومينورسكي يعتبر انه من المحتمل ان يكون مجمع انهار (**دخني شير**) (أي قم الآسد الفارسية) على نهر كارون.

ويُفتتح لخراجها قبل النيروز الفارسي[٧٠٣] بشهر. وهذا الرسم مخالف لرسوم الخراج في سائر الدنيا. ولا يجاورها المدّ والجزر. وهي سفلى ارض إلاهواز منخفضة عنها بكثير. ومائية قصب سكرها تزيد على سائر قصب السكر في سائر إلاهواز أربعة في كل عشرة... وفانيذها[٧٠٤] يعمل عمل السِّجزي[٧٠٥].

---

[٧٠٣] **النيروز**، بالفارسية اليوم الجديد، هو اول السنة الفارسية ويتفق مع الحادي والعشرين من شهر مارس عندما تكون الشمس وقت الظهر عمودية على خط الاستواء. وهو عيد الربيع.

[٧٠٤] الفانيذ هو السكر النبات.

[٧٠٥] عند ياقوت، السنجري وفي مخطوط مشهد: يمكن قرائتها (**السجري**) وهي تنسب إلى **سجستان** (**سيستان**) حيث يزرع السكر منذ زمن بعيد، ومنها نوع السكر السجري.

وسوق إلاهواز[٧٠٦] تخترقها مياه مختلفة منها الوادي إلاعظم[٧٠٧] وهو ماء تُستَّر يمرّ على جانبها. ومنه يأخذ واد عظيم[٧٠٨] يدخلها وعلى هذا الوادى قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع حسن وعليه ارجاء عجيبة ونواعير بديعة وماؤه في وقت المدود يحمرّ ويصب إلى الباسيان[٧٠٩] والبحر[٧١٠] ويخترقها وادي المسرُقان[٧١١] وهو من ماء (تستر) ايضاً

---

[٧٠٦] **سوق الأهواز**، مدينة على بُعد (١٠٠) كيلومتراً من (**تستر**) قرب ممر نهر كارون. وفي هذا النمكان عند المجرى الرئيسي يتفرع إلى الشرق مجرى آخر مكوناً جزيرة حيث كان يوجد في القرن العاشر الجزء الغربي من المدينة مع مسجد جامع وسوق. أما الجزء الشرقي من المدينة فقد ربطه بالجزء الغربي جسر هندوان (بارتولد يذكر خطأً أن هذا الجسر كان على قناة مسروقان التي كان حقيقة تخترق المدينة وإن كان مجراها جافاً) وفي القرن العاشر كانت سوق الأهواز المدينة الرئيسية لخوزستان وأحد المراكز التجارية الكبرى للخلافة وحالياً مكانها بلدة "**تستر**" (**شستر**) عنها انظر: ياقوت، ج١، ص٢٠٨؛ حدود العالم، ص٣٨١.

[٧٠٧] المقصود هنا وادي كارون، ومجراه الرئيسي الغربي (**آبي دن**) (**دزفل رود**) والشرقي في أب جرجر (**غرغر**) (**مسروقان**) وفي القرن العاشر ارتبط مع نهر دجلة بقناة واصبح عاملاً للاتصال ومن أسمائه الاخرى (**دجيل**).

[٧٠٨] المقصود هنا فرع **نهر كارون** الذي يتفرع إلى الشرق وكان عليه الجزء الغربي لسوق الاهواز.

[٧٠٩] **الباسيان**، مدينة في جنوب خوزستان على بُعد (٤– ٥) كيلومترات من شط خليج فارس في القرن العاشر كانت كما يذكر الاصطخري، متوسط الحجم وياقوت يقتبس الاصطخري ويذكر أنها تقع بين (**الباسيان**) و(**دورق**). انظر: ياقوت، ج١، ص٤٦٧– ٤٦٨؛ الاصطخري، ص٩٥.

[٧١٠] اي خليج فارس.

ويخترق عسكر مكرم[٧١٢]. ولون مائه في سائر أيام نقصان المياه ابيض ويزداد في وقت المدود بياضاً. وسكرها اجود سكر إلاهواز.

وعلى الوادي إلاعظم[٧١٣] شاذروان[٧١٤] حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على انهار عدّة. وبإزائه مسجد لعلي بن موسى الرضا خطه في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد

---

[٧١١] قناة نهر (**المسروقان**) أو (**المشروقان**) أو (**آب جرجر**) تبدأ من كارون إلى الطرف الغربي لمدينة تستر وفي القرن العاشر كانت القناة تصل حتى سوق الأهواز إلا أن حسب رواية الاصطخري ((مجراها توقف بدون ماء على بعد فرسخين من المدينة. وحالياً تصب القناة في كارون على مسافة ابعد إلى الشمال قرب بلدة (**بندي كر**) وعلى مقربة منها مدينة عسكر مكرم)). انظر: الاصطخري"، ص٨٩؛ حدود العالم، ص٢١٤، حاشية ٣٨.

[٧١٢] **عسكر مكرم**، مدينة في الجزء الاوسط لخوزستان على قناة مسروقان على بُعد (٨) فراسخ (٤٥ كيلومتراً) إلى الشرق من سوق الأهواز في مكان المدينة الساسانية (**برج شابور**) كانت في القرن العاشر مركزاً لأقليم وقد سميّت المدينة بهذا الاسم نسبة إلى مكرم بن معزاء احد قواد الحجاج الوالي الأموي وفي الوقت الحاضر لم يبق من المدينة سوى بقايا أثارها. انظر عنها: ياقوت، ج٣، صص٤٧٦-٤٧٧؛ حدود العالم، ص٣٨١.

[٧١٣] أي وادي نهر كارون.

[٧١٤] اي "**سد**" وكان يوجد جنوب مدينة سوق الأهواز والآن لم يبق منه إلاّ بقايا آثاره ومبنى المسجد الذي أقامه علي بن موسى الرضا مازال حتى يومنا هذا هو يوجد على مقربة من هذا السد إلى الشمال الشرقي منه.

خراسان. وبها نهر آخر يمرّ على حافتها من جانب المشرق يأخذ من واد[٧١٥] [و] يعرف بـ(شوراب)[٧١٦]، وبها آثار كسروية يسيرة.

ومنها إلى (رامَ هُرْمز)[٧١٧]. وهذه مدينة جليلة والطريق منها إلى (دَورق)[٧١٨] على بيوت نار في مفازة مقفرة وفيها ابنية عادية عجيبة. والمعادن في أعمالها كثيرة. وقلما رأيت ملحاً أحكم في الصنعة من ملحها.

وبدورق آثار قديمة لقباذ بن دارا[٧١٩]. وبها صيد كثير إلا انه يتجنب الرعي في أماكن منها ولايدخلها بوجه ولا سبب. ويقال خاصية ذلك من طلسم عملته أمُه له (لانه) كان لهجا بالصيد في تلك الإماكن. فربما أخلّ بالنظر في أمور المملكة مدّة. فيقال انها عملت له هذا الطِّلسم ليتجنب الوحش تلك المواضع التي كان يتصيد بها. وبها هوام قتالة لايبل سليُمها. وبها عيون للكبريت إلاصفر البحري[٧٢٠] وهو يسرج[٧٢١] الليل

---

[٧١٥] اي وادي نهر كارون.

[٧١٦] **شور آب**، إحدى ثلاث قنوات تبدأ عند سد الأهواز وتمر بالمدينة من طرفها الشرقي.

[٧١٧] **(رام هرمز)**، مدينة في الجزء الجنوبي الشرقي لخوزستان على بعد (١٩) كيلومتراً شرق سوق الأهواز. كانت في القرن العاشر مدينة كبيرة. انظر عنها: ياقوت، ج٢، ص٧٣٨؛ حدود العالم، ص٣٨١.

[٧١٨] **(دورق)**، مدينة في الجزء الجنوبي الشرقي لخوزستان. كانت في القرن العاشر مدينة كبيرة ومركز محافظة بنفس الأسم. انظر عنها: ياقوت، ج٢، ص٦١٨-٦٢٠؛ حدود العالم، ص٣٨١.

[٧١٩] **قباذ بن دارا**، أحد أكاسرة الفرس (٤٨٨- ٥٣١).

[٧٢٠] يبدو انه كان يستخرج من قاع خليج فارس ويعتقد شوارتز أنه كان يحتوي على مادة فسفورية من مياه البحر.

عليه. ولايوجد هذا الكبريت في غيرها. وإن حمل منها إلى سواها لم يسرج. وأن أتى بالنار من غير (دورق)، واشتعلت في ذلك الكبريت احرقته اصلاً. فأما نارها[٧٢٢] فانها لاتحرقه. وهذا من ظريف إلاشياء وعجيبها ولا يوقف على العلة في ذلك. وفي اهلها سماحة ليست لغيرهم من اهل إلاهواز. واكثر نسائها لايرددن يد لامس. واهلها قليلو الغيرة.

وآسك[٧٢٣] متصلة بها وهي مدينة وقريات. وفيها أيوان عال حسن في صحراء على عين غزيرة وبيئة. وبإزاء هذا إلايوان قبة مسجد منيفة [ينيف] سمكها على مائة ذراع بناها قباذ[٧٢٤] وفيها مسجد وخارجها عدّة قبور لقوم استشهدوا في ايام الفتوح. وعلى هذه القبة آثار الستائر. وما رأيت في سائر البلدان قبة احسن بناء منها ولا أحكم صنعة. وعلى بابها الغربي كتابة منقوشة في الصخر بالفهلوية[٧٢٥].

بنکەی ژین
www.zheen.org

---

[٧٢١] أي يضئ.

[٧٢٢] الضمير في نارها يعود على مدينة (دورق).

[٧٢٣] آسك، مدينة صغيرة في الجزء الشرقي لخوزستان بين أرجان ورام هرمز على بعد (٣٢) كيلومتراً تقريباً إلى الجنوب الشرقي من الاخيرة (أي رام هرمز). انظر عنها: ياقوت، ج١، صص٦١– ٦٢؛ حدود العالم، ص٣٨١.

[٧٢٤] هو قباذ الأول (٤٨٨– ٥٣١). ويرد ذكره في الرسالة الثانية مراراً.

[٧٢٥] اي اللغة الفارسية القديمة.

وبينها وبين ارجان[٧٢٦] قرية تعرف بـ(الهنديجان)[٧٢٧] ذات آثار عجيبة وأبنية عادية[٧٢٨] تثار منها الدفائن[٧٢٩] كما تثار بمصر. وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار. ويقال إن جيلاً[٧٣٠] [من] الهند لما قصدت بعض ملوك الفرس لتزيل مملكته كانت الوقعة في هذا المكان. فغلبت الفرس الهند فهزمتهم هزيمة قبيحة، فهم يتبركون بهذا الوضع.

ونهر المَسُرقان يشق أعمالاً كثيرة ويسقى ضياعاً واسعة ومبدؤه من (تُستَر). وتُستَر ذات آثار وأعاجيب وخواص. وبها قبر دانيال عليه السلام. وقد قيل بالسوس[٧٣١] ولها قناطر وشاذَرْوان[٧٣٢] ما رأيت في شئ من البلدان مثلها. وبها معادن كثيرة. واكثر أبنيتها لقرد جُشنس (؟) بن

---

[٧٢٦] **ارجان**، هي إحدى كبريات مدن فارس تقع على نهر (**طاب**) على بعد (٣٥٠) كيلومتر تقريباً من (**شيراز**) ومثلها من سوق الأهواز. عنها انظر: ياقوت، ج١، ص‌ص١٩٢-١٩٥.

[٧٢٧] **الهنديجان**، بلدة على الطرف الشرقي لخوزستان بين آسك وأرجان على بُعد (١٤) كيلومتر من شط خليج فارس والعرب عنها انظر: ياقوت، ج٤، ص٩٩٣.

[٧٢٨] أي اثرية قديمة.

[٧٢٩] اي يستخرج منها الاثار المدفونة.

[٧٣٠] هكذا عند ياقوت وفي مخطوط مشهد "خيل".

[٧٣١] **السوس** (شوش) مدينة في الشمال الغربي لخوزستان على الشط نهر آب شور" قرب اثار "سوز" العاصمة القديمة لآل اخمن. واحد معالم المدينة يعتبر قبر "دانيال". انظر: ياقوت، ج٢، ص‌ص١٨٨-١٩٠؛ المقدسي، ص‌ص٤٠٧-٤٠٨.

[٧٣٢] المقصود هو السد الكبير على نهر كارون (قرب تستر) بناه شابور الاول (٢٤١-٢٧٢).

شاه مرد[٧٣٣] وكان من عظماء الفرس. أكثر همته في البناء وإحكامه

[٧٣٣] في مقالتين مستقلتين يتناول مينورسكي (انظر: مينورسكي، اسطورتان ايرانيتان، وايضاً أبو دلف، صص١١٤-١١٨) بدقة تحليل الاسم الذي يربط ابو دلف بينه وبين الابنية المشيدّة في (**تستر**) وكذلك القنطرة العجيبة، وايضاً الاسطورة عن مقتل بعض ملوك اليمن. وشرحه لكل هذا مقتنع ولذا فسنكتفي بما توصل هو اليه: فقصة أبي دلف تعكس حادثة تأريخية عرفت بعد أن قتل **خسرو الثاني برويز** في سنة ٦٢٨ بواسطة ابنه "**شيرويه**"، وكانت مدة حكم الاب المقتول سبعة أشهر وبعد موته أعلن ابنه أردشير الثالث وهو في السابعة من عمره ملكاً. وعين "**مه آزار جشنس**" وصياً. وأقلق الجنرال المشهور "**شير براز**" تصريف الأمور بدون إستشارته أو معرفته فسار من الحدود الرومية (البيزنطية) إلى العاصمة، حيث تمكن من قتل الملك والوصي (في ابريل٦٣٠) واعتلى شير براز نفسه الحكم وتزوج من "**بوران**" أبنة خسرو برويز، ثم بعد سبعة أسابيع قتل شير براز بمؤامرة من "**بسفروه**" الذي كان يعمل في "الحرس" وأعلنت "**بوران**" ملكة وعينت بسفروه وزيراً لها. وفي سنة ٦٣١ ماتت "**بوران**" وخلفتها أختها "**آزار ميدخت**" وطلب "**فروه-هرمند**" وهو من دم غير ملكي منها طلباً حقيراً هو مراودتها عن نفسها فحددت له موعداً للقاء وعندها قبض عليه الحرس وقطع رقبته. ثم ان ابنه هجم بجنده على العاصمة وقتل "**آزار ميدخت**". وبهذا الشكل فان الملكة المقتولة عند أبي دلف تتمثل في "**بوران**" وفي إسمها "**خوراذام**" ينعكس اسم "**آزار ميدخت**" وأخوها المقتول هو أردشير الثالث وملك اليمن هو "**شهر براز**" ومه آزار جشنس = قرد جشنس بن شاه مراد. وليس من الضروري أن أسم باني القنطرة المعروفة باسم قنطرة (**خوراذام**) كان (**خوراذام**). ويجب الاشارة في عداد اسماء ملوك ساسان بعد **خسرو الثاني برويز** يذكر البيروني نقلاً عن حمزة الاصفهاني، اسماء "**جشنس بند**" و"**خوراذاو خسرو**" (ابو ريحان البيروني، مؤلفات مختارة، ج١، ترجمة م. سال، طشقند، ١٩٥٧، صص١٢٦، ١٢٧، ١٢٩ وهناك أيضاً يذكر البيروني في عداد حكام

وتشديده. وهناك قنطرة عجيبة مشهورة بنتها أخته خوراذام أردشير. وهي التي احتالت حتى قتلت بعض ملوك اليمن. وذلك أنه قتل أخاها، ثم تزوجها بعد قتله إياه، فلما زفت اليه وهي كارهة لذلك وكانت قد أخذت معها عدّة غلمان مُرد بن أبناء ملوك فارس وألبستهم لبس الجواري وقالت لهم: إن ملك العرب قد قتل ملوككم وأهل الرياسة منكم وهو قاتلكم متى علم بكم، ثم لم يقنعه الذي فعل حتى اغتصب ملكتكم وابنة ملككم نفسها، وقد عزمت على قتله فأي شئ عندكم؟ قالوا: ((نحن طوع يدك مرينا بما شئت)). قالت: ((إذا أدخلتُ اليه فادخلوا معي كأنكم جوار لي فإذا خلوت به وجئته بخنجر معي، وليكن معكم أنتم خناجر، فإذا فعلت ذلك فأجهزوا عليه)). قالوا: ((نفعل كما تريدين)) فلما أدخلت اليه وخلا بها وهو لا يأبه بالغلمان ويظنهم جواريها وجاءته بالخنجر وبادر الغلمان فقتلوه. وخرجت وإياهم إلى مكان بالقرب من غلمانه وحاشيته فأتوا عليهم.

وهي أيضاً صاحبة القنطرة المعروفة بقنطرة (خُرزاد) التي بين إيذج والرباط. وهذه القنطرة من عجائب الدنيا وذلك أنها مبنية على واد يابس لا ماء فيه إلا في أوان المدود من الإمطار فإنه حينئذ يصير بحراً عجاجاً وفتحه على وجه الإرض أكثر من ألف ذراع وعمقه مائة وخمسون ذراعاً وفتح أسفله في قراره نحو عشرة أذرع. وقد ابتدئ بعمل هذه القنطرة من أسفلها إلى ان بلغ بها وجه الإرض بالرصاص والحديد

اليمن عن (الفرس في نهاية القرن السادس وبداية السابع) اسم خرزاد وأسم شخر وخور آخر (هناك في ص١٣٤).

كلما علا البناء ضاق وجعل بين وجهه وجنب الوادي حشو من خبث الحديد وصُب عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه إلارض نحو أربعين ذراعاً وصار فتحه هناك مائة واثنى[٧٣٤] عشرة ذراعاً فعقدت القنطرة عليه، فهي على وجه إلارض وحشى ما بينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلب بنحاته النحاس وهذه القنطرة طاق واحد[٧٣٥] عجيب الصنعة محكم العمل.

وكان المُسمعي[٧٣٦] قطعها فمكثت دهراً لا يتسع أحد لبنائها فأضر ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لاسيّما في الشتاء ومدود إلاودية. وكان ربما صار اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون (فاحتالوا) في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهراً حتى أعاد ما انهدم منها وعقدها أبو عبدالله محمد بن احمد القُمّي[٧٣٧] المعروف بالشيخ وزير الحسن [بن] بويه[٧٣٨] فانه جمع الصناع والمهندسين واستفرغ الجهد والُوسع في أمرها وكان الرجال يحطون اليها بالزُبُل* في البَكَر والحبال فإذا استقروا على إلاساس اذابوا الرصاص والحديد

---

[٧٣٤] في الاصل: "اثنتي".

[٧٣٥] أي طاقة واحدة أو فتحة واحدة مقوسة.

[٧٣٦] المقصود كما يعتقد شوارتز هو عبدالله بن ابراهيم المسمّى أحد القواد العسكريين للخليفة المكتفي (٩٠٢-٩٠٨).

[٧٣٧] هو أبو عبدالله القمي، وزير ركن الدولة، حاكم بني بويه (٩٣٢/٣٢٠).

[٧٣٨] **الحسن بن بويه**، هو أحد مؤسسي عائلة بني بويه المشهور بركن الدولة (٩٣٤-٩٧٦).

* جمع زبيل. [المراجع]

وصبوه على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق إلا بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى أجرة الفعلة، فأن اكثرهم كانوا مسخرين من رساتيق ايذج وأصفهان، ثلاثمائة الف دينار وخمسون الف دينار وفي مشاهدتها والنظر اليها عبرة لأولى إلالباب.

[ثم يليها بلا فاصل العنوان وهو: ((هذا الكاتب احمد بن فضلان بن العباس ابن راشد بن حماد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله إلى ملك الصقالبة يذكر فيه ما شاهد في بلد الترك والخزر والروس والصقالبة والباشغرد وغيرهم الخ))].

بنكەی ژین
www.zheen.org

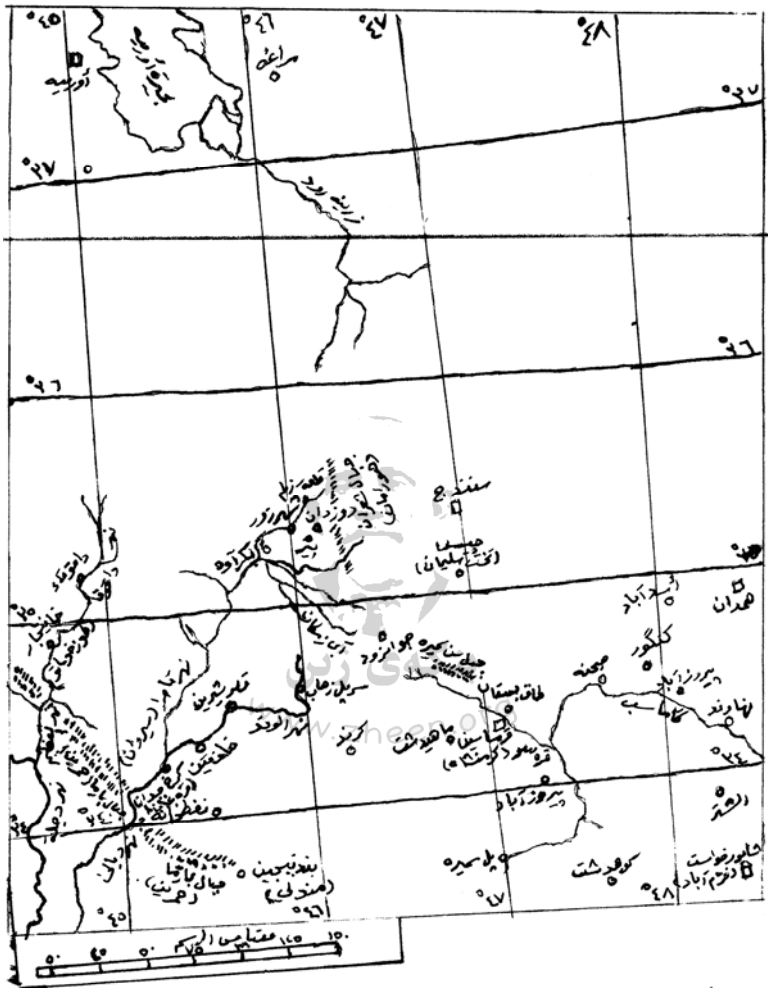

خارطة الأماكن الأثرية في كُردستان الجنوبية والشرقية

التي رحل اليها مِسعر بن مهلهل

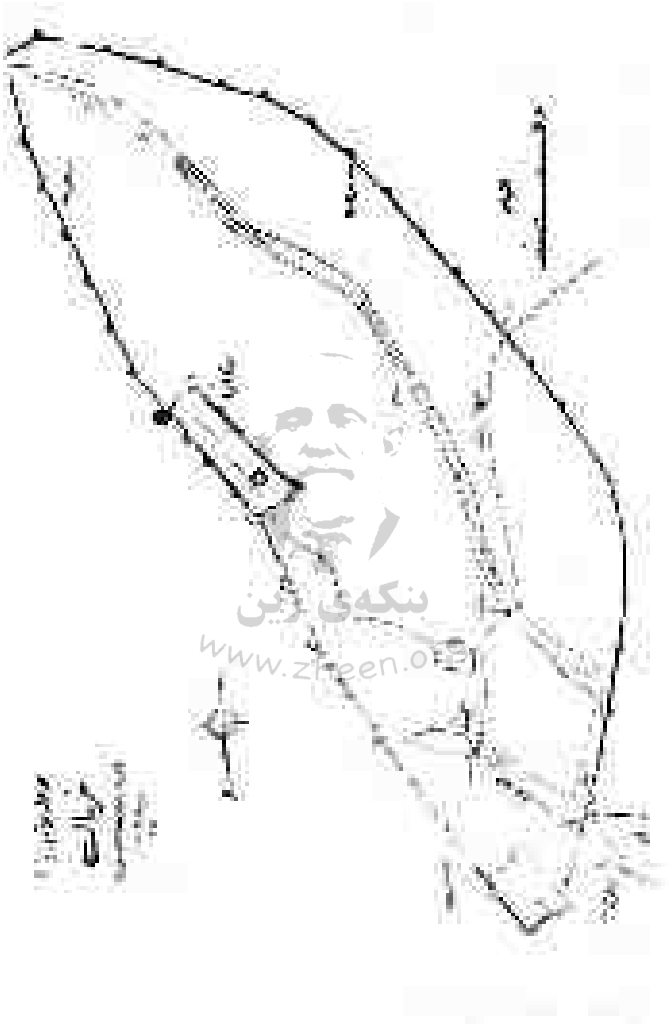

تنکەی زین
www.zineen.org

منظر من الجانب الجنوبي للناظم القديم في خورمال ويرى الوجه الغربي
ومخارج الفتحات (الصورة من مديرية الآثار العامة)

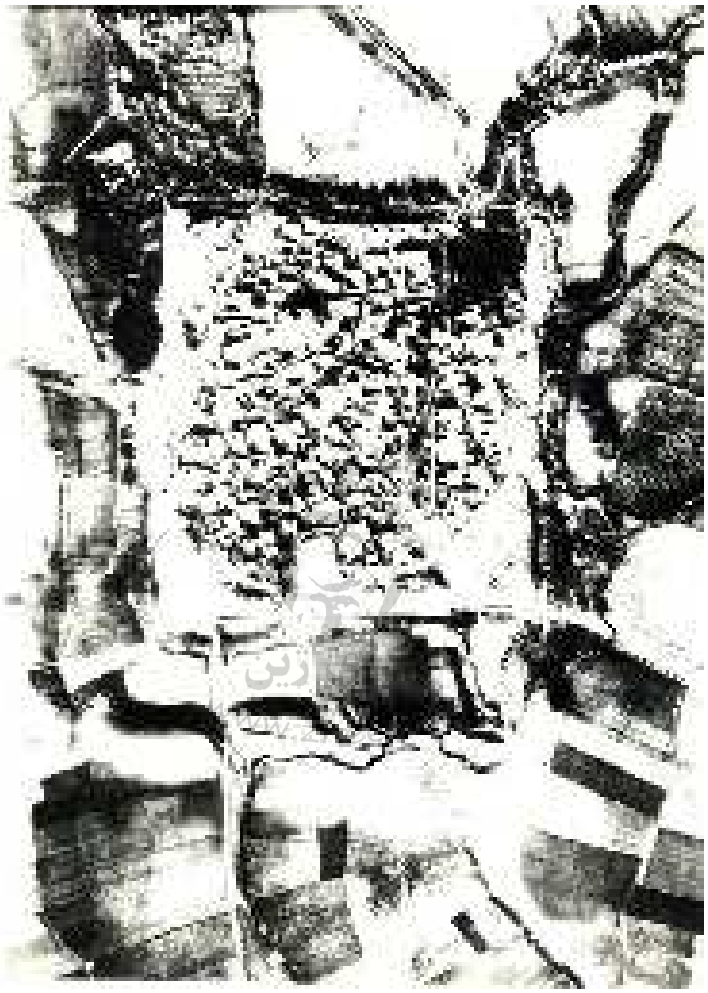

سرماج وحصن حسنوية في جنوب شرقي بيستون. عن:
Schmidt, Fligh Over Ancient Cities of Iran, Chicago, ١٩٤٠, p. ١٠٣.

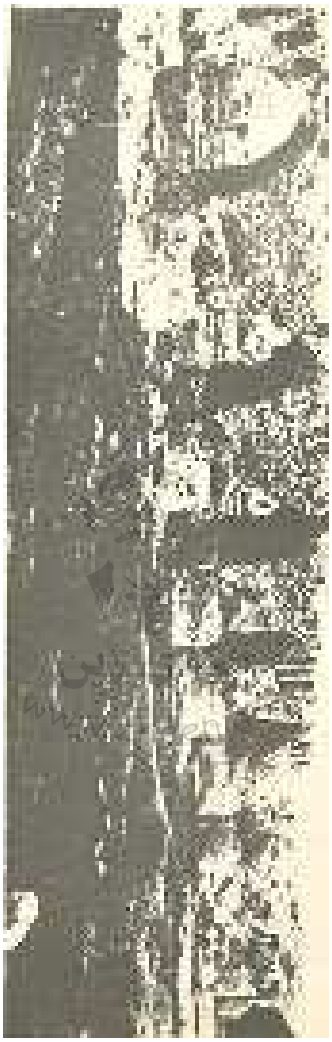

بقايا قنطرة عبر نهر كاشگان في سماق. ترى من الضفة اليمنى. عن:
Stein, Old Routes of Westeren Iran, No. ٨٠.

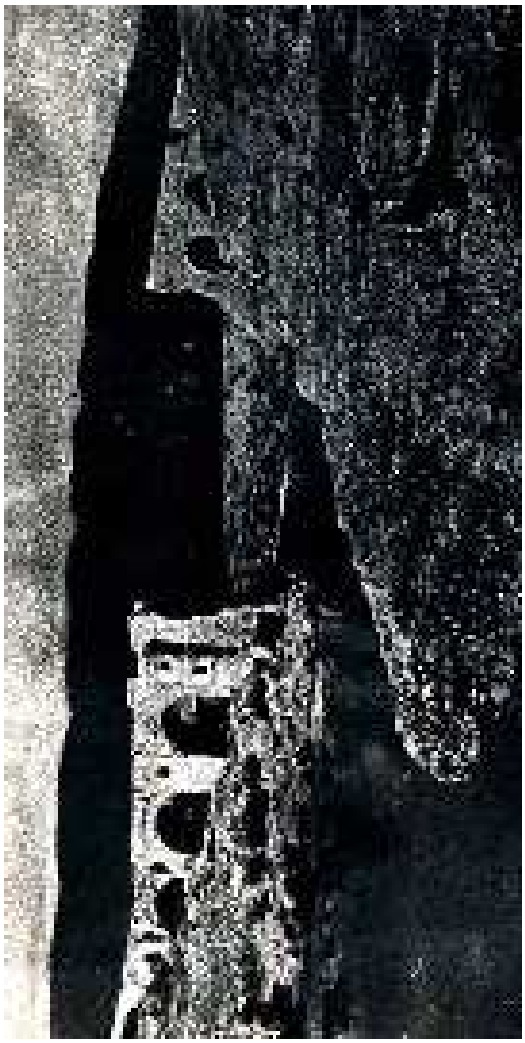

بقايا قنطرة خيرآباد. ترى من الضفة اليسرى. الصورة عن:
Old Routes of Westeren Iran, No. ١٩.

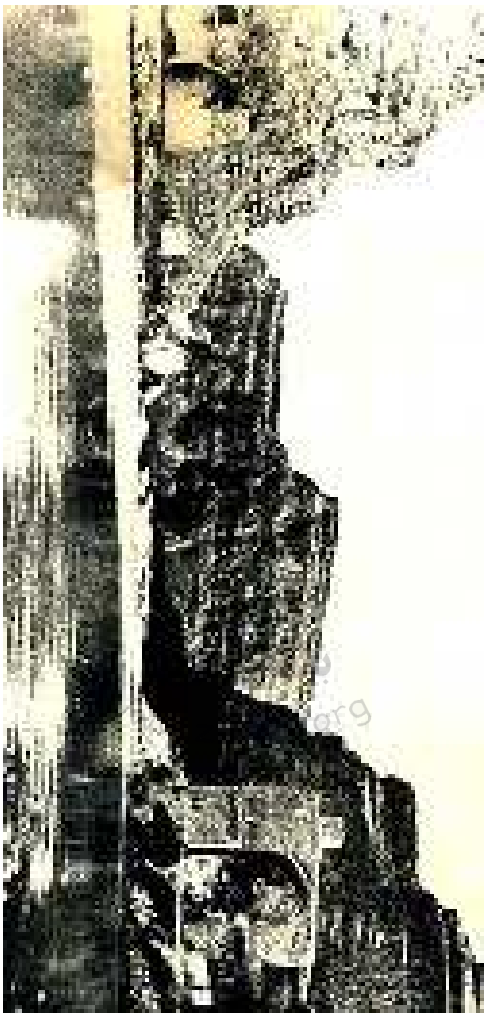

بقايا قنطرة پولي دختر، عبر نهر كاشگان، اخذت من الجهة العليا للضفة اليسرى.

الصورة عن: Old Routes of Westeren Iran, No. ٥٧.

بنکەی ژین
www.zheen.org

فهرس الأعلام

(١)

الاشخاص

ا

ابن الاثير: ٣٢، ٥٠، ٦٨، ٦٩، ٨٠، ١٣٤، ١٥٠

ابن النديم: ٧، ٩، ١٤، ١٧، ٨٥.

ابن حوقل: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٩، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨١، ١١١

ابن خرداذبه: ٢٨، ٧٣، ٨٢

ابن فقيه: ٢٨، ٤٩، ٥٠، ٥٩، ٦١، ٦٧

ابن فضلان: ١٨، ٢٤، ٩٢

ابن عبدالحق: ٢٣، ٨٣

ابو تمام: ١٢٢

ابو جعفر محمد بن احمد بن الليث: ٨، ٢٤

ابو عبدالله محمد بن احمد القمي: ١٧١

ابو موسى الاشعري: ٧٩

احمد زكي وليدي طوغان: ١٢، ٩٠

اسعد بن ابي يعفر: ١٦٠

اسكندر المقدوني: ٤٣، ٧٢، ٧٧، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨

أسد بن ذي السرو الحميري: ٧٥، ٧٧، ١٣٧،

اسد بندي السرو الحميرى: ٧٧

بنکەی ژین
www.zheen.org

أسد بن عبدالله القسري: ٧٧
اصطخري: ٢٨، ٢٩، ٦١، ٦٦، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ١٤٩، ١٦٤، ١٦٥
افريذون: ١٥٠
العمري: ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨
اوريل شتاين: ٦٣، ٦٤

ب

بارتولد: ١٥، ١٦، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٩، ١١، ١١٣، ١٢٣، ١٦٤
بحتري: ١٢٢
بدر بن حسنويه: ٧٠
بروكلمان: ٩، ١٢، ١٤، ٨٦،
بُزرگ بن شهريار الرامهرمزي: ١٨
بطليموس: ٧٨
بلاذري: ٢٠، ٦٦، ٨١، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٤٥
بهرام جوبين: ١٣٤، ١٣٥
بهرام جور: ١٢٨، ١٣٩
بيوراسب: ١٥٠

ث

ثعالبي: ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ٢٣

ج

جريش بن احمد: ١٤٥

بنکەی ژین
www.zheen.org

جنيدس اوثورا نادوكس: ٤٧

ح

حسن بن صالح بن حي: ٤٠
حسن فهمي الجاف: ٤٤
حمدالله المستوفي: ٤٦، ٥٨

خ

خسرو الثاني پرويز: ٤٨
خسرو كُرد بن شاهان: ٥١، ١٢٩
خورزام اردشير: ١٧٠

د

دارا بن دارا: ٤٢، ٤٣، ١٢٦، ١٣٧
دارا الصغير ابن دارا الكبير: ٤٣
داود (النبي): ٤٣

ر

رافع بن هرثمة: ١٤٢، ١٤٤
راولينسون: ٧٢، ٧٣.
روهر سوير: ١٢، ١٦

ز

زيد بن علي بن الحسين بن ابي الطالب: ٤٠

بنکەی ژین
www.zheen.org

س

ساسان: ١٠، ٦٦، ١٢٧، ١٤١، ١٦٥

ستنفلد: ١٢، ٥٩، ٨٤، ٨٥،

سليمان (النبي): ٤٣

سليمان ابن عبدالله بن طاهر: ١٥٢

ش

شاذ قباذ: ٥٩

شاه مردان: ١٣٦

شبنكاره (شوانكاره) (عشيرة): ٣٨

شلوزر: ١٢

شيعة زيدية: ٤٠

شيعة صالحية زيدية: ٣٩، ١٢٤

شيرين (زوجة كسرى الثاني): ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٦٥، ٦٦، ٧٥، ١٢٧، ١٣٩

ص

صاحب اسماعيل بن عباد: ١٠

صاحب اليتيمة: ١٠

ع

عباس العزاوي: ٣٢، ٣٣، ٤٠

عمر بن عبدالعزيز: ٢٩، ١٢٣

عمر بن معدي كرب: ٧٧، ١٤٠

www.zheen.org

غ

غريغوريف: ١٢، ١٥

ف

فخر الدولة: ١١

فؤاد سفر: ٤٠، ٤٤

ق

قُباد بن فيروز: ٥٩، ٦١

قُباد الاول بن فيروز: ٥٠

ك

كراتشكوفسكي: ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٤٢،٨٧، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٤، ١٥٨،

كسرى الثاني (خسرو پرويز بن هرمز الرابع): ٦٥

كسرى خسرو (ملك): ٧١، ٧٤

ل

ليسترنج: ٧٩

م

محمدامين زكي (امين زكي):٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٤٩، ٨٧

محمد بن مسافر: ١٠٨

مسعودي: ٣٢، ٣٧، ٧٩، ٨٤، ١١٤، ١٣٠

موسى الاشعري: ٧٩

www.zheen.org

مينورسكي: ٩، ١٢، ١٣، ١٦،٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦١، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٩

مسعر بن مهلهل الخزرجي: ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٩١

مروان بن حكم: ٣٧

مؤيد الدولة: ١١

بنکەی ژین
www.zheen.org

ن

نصر الثاني بن احمد بن اسماعيل الساماني: ٨

نصر بن نوح الساماني: ٩، ١٥

نعمان بن المُقرِّن: ٧٩

نعمان بن المنذر: ١٣٤

هـ

هشام بن عبدالملك: ٤١

هرمز بن خسرو شير بن بهرام: ١٠١

هيرودوتس: ٥٨

ي

ياقوت الحموي: ١٢، ١٣، ٣٣، ٤٦، ٤٠، ٥٩، ٧٦، ٨٥،
يحيى بن زيد: ١٤٦
يعقوبي: ٣٢، ٣٤، ٤٦، ٧٩، ٨٥
يهود: ٤٣، ٥٢

(٢)

الاماكن

ا

آب دز: ٥٧، ٦٢
ابا ايوب (قرية): ٦٧، ٧٣
الجزيرة العربية: ٨، ١١٨، ١٢٣، ١٤١، ١٦٠
احواز (الاهواز): ٢١، ٢٦، ٧٩، ١٤١، ١٥٤٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥،
١٦٦، ١٦٧، ١٦٨
اذربيجان: ٩، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٩٥،
١٠٩، ١١٠، ١١٢
اذربيجان السوفيتية: ٣٥، ٣٦
ارمينيا: ٩، ٢٢، ١٩، ٢٢، ١٠٦، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١١٩
اردبيل: ٢٠، ١١١، ١١٣
آرارات: ٢١، ٢٢، ١٢٠
إربل: ٥٠

www.zheen.org

أُرمية (اورمية، ورمىٰ): ٢٠، ٢٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١١٤، ١١٥، ١٢٢
أرمينيا (ارمينية): ١٩، ٢٢، ٢٦، ٧٩، ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢١
أريجان: ٢١
اريوجان (الردوالبراو): ٦٠
أزيجان: ٥٧
استان شاد فيروز: ٥٠
أسدآباذ: ١٣٦، ١٣٧
أسفندوية (وادي): ١٠٦
آسك: ١٦٧، ١٦٨
اسكي بغداد: ٥٩
اشنه (شنو): ٣٢، ٣٧
اصفهان: ٢٢، ٧٣، ٧٥، ٨١، ٩٧، ١٤١، ١٥٩، ١٦١، ١٦٩، ١٧٢،
افلوغونيا: ١١٩
آگرى داغ: ٣٤
ايران: ٨، ٩، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٩، ٨٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٤، ١١، ١١٣، ١١٧، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠
ايذج: ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٢

ب

بازيان: ٣٧

بنکه‌ی ژین
www.zheen.org

باسبينقان: ١٥٨
باقطنايا: ٦٠
باكو: ١٩، ٢٤
باكوية: ١٠٩
بحر الاحمر: ٧
بحيزان: ١١٨
بذين: ١١١
بسطام: ١٥٧
بشملة: ١٤٩
بشتكوه: ٦٢
براز روز (بلدروز): ٥٩
برزند: ١١٣
برذعة: ١١٣
برسي: ١٣٤
بكراوه: ٤٤
بلاسجان (بلاشگان): ٢٠، ١١٣
بهستون (بيستون): ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٩٥
بولي اب برده: ٦٣
بويمه: ١٤٩
بنجوين: ٤١
بنمراور: ١٢١

بنکەی ژین
www.zheen.org

بهبهان: ٥٧
بياره: ٤٠، ٤١، ٤٤
بير: ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥
بيرەديوەر (بيران): ٤١، ٤٥
بيشكوه: ٥٧، ٦٢.
بيلقان: ١١٣

ت

تخت سليمان: ٢٨، ٩٤، ٩٥، ٩٨
تستر: ٢١، ١٦٢. ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩
تركستان: ٨
تركيا: ٣٤، ٣٦، ٩٥
تفليس: ٢٠، ١١٠، ١١١.
تيز: ١١٧

بنکەی ژین
www.zheen.org

ج

جبال الويزرو: ١١١
جبل بني قارون: ١٤٨
جبلاباذ: ١٤٤
جرجان: ٨، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨
جمجمال: ٣٧
جميل بك (قلعة): ٦٠
جوانرود (جوانرو): ٣٢، ٣٦

جلولاء: ٤٦، ٥٩
جمالين (قرية): ١٥٦

ح

حسن بن صالح بن حي: ٤٠
حسن كاره: ٤٤
حُمَه: ٥٤
حلبجة: ٣٤
حُلوان: ٢١، ٢٦، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٦٤، ٦٦
حمرين (جبل): ٥٩
حندان: ١١١
حور: ١٢١

خ

خانقين: ٢١، ٢٤، ٢٦، ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ١٢٦، ١٣١، ١٣٣
خاجين: ١١١
خسروى: ٧١
خراسان: ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٨، ٧٦، ٨٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٥، ١٦١، ١٦٦
خوارزم: ٢١، ٢٦، ٧٩، ١٥٨
خورمال (گلعنبر): ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٥

www.zheen.org

د

داسن (جبال): ١٢١

داقوقاء (داقوق، طاووق): ٣٢

دامغان: ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦

درتنگ: ٣٤، ٥٠

در شهر: ٦٢، ١٣١

دژاوەر (قرية): ٤٥

دزفول (ديزفول): ٢١، ٥٧، ٦٢

دستجرد كسرويه (قرية): ٧٠، ١٣٥

دُزدان: ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥

دورق: ١٦٦

دليم: ٣٨، ٣٩، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٤

دنباوند: ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١

دهوك (محافظة): ٣٥

ديار بكر: ٣٤، ٣٦

ديالى: ٤٧، ٥٨، ٥٩، ١٢٦

ديلمستان: ٣٨، ٣٩، ١٢٤

دينور: ٢٦، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٧٦، ٧٩، ٩٤، ١٢٣، ١٣٣

ر

رام هرمز: ١٦٦

ران: ٩٩،١٩، ١٠٤،

بنکەی ژین
www.zheen.org

رباط: ١٧٠
ربع: ١١١
رس ، آراس (نهر): ٢٠، ٥١
روسيا: ٣٦
ري: ٨، ٩، ٢٤، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤

ز

زاگروس: ٥٠
زبيدية: ٥١، ١٢٩
زلم: ٤٥
زلم (نهر): ٣٠
زنجان: ٩٤، ٩٥، ١٠٤، ١٠٦
زهاب (زهاو): ٤٨، ٤٩

س

سرماج: ٢١، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ١٣٢، ١٣٤
سراوكالان (شيروان): ٦١
سلق: ١٢٣
سَلَماس: ٢٠، ٥٤، ٥٥،
سليمانية (محافظة): ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨
سميران (شميران): ١٩، ١٠٧
سمنان: ١٥٤، ١٥٥
سنندج (سنه): ٣٢

بنکەی ژین
www.zheen.org

سوکار (جبل): ۳۵
سیستان (سجستان): ۸، ١٦، ٢٤، ١٦٣
سیوه‌یل: ۳۸

ش

شاذروان: ١٦٥، ١٦٨
شاربازار (چوارتا): ۳۵
شاهي: ۵۳
شبدیز: ٦٤، ٦٥، ١٣٢، ١٤٠،
شعران: ۳۰، ۳۱، ١٢٤
شوش: ۲۱
شو واب: ١٦٦
شوش: ۲۱
شول: ۳۸
شهرزور (شهره‌زور): ۹، ۱۸، ۱۹، ۲۱، ۲۲، ٢٦، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ٣٤، ٣٦،٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٨٨، ٩٤، ١٢٣، ١٢٤،
شیز (الچیس): ۱۹، ۲۸، ٤٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥،

ص

صیمره (سمیره): ۲۱، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠،
صین: ۸، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٩٢، ١٦٠

بنکه‌ی ژین
www.zheen.org

ط

طاب (نهر): ٥٧

طاق بيستان: ٦٥

طاق كره: ٥٠

طبرك: ١٤٤

طبرستان: ٢١، ٢٦، ٧٩، ١٠٩، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٤٩، ١٥٥.

طرخان: ٦١، ٦٣

طيسفون (المدائن): ٢٨، ٤٦، ١٢٣

الطرم (منطقة): ١٩، ١٠٦، ١٠٧.

طرز: ١٢٩

طهران: ٢١، ٦٥، ١٥٤

طرحان: ١٣١

الطرم: ١٩، ١٠٦، ١٠٧

ع

عربت: ٢٩، ٥٨

عربستان: ٢١

عقرة: ٣٥

عمادية: ٣٥

عمبارة لونه: ٦٣

غ

غرب ايران (كردستان الايرانية): ١٩، ٣٦، ٤٨، ٦٥، ٦٩، ٧٩

بنکه‌ی ژین
www.zheen.org

ف

فلجة: ١٥٤، ١٥٥

فلشت (محلة): ٦٠

فنجار (قرية): ١٥٦

فيلي (بلاد): ٦٣

ق

قاهرة: ٧، ٨، ١٣،٣٠، ٤٠، ٤٢، ٦١، ٦٦، ٧٢، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٩٠

قبان: ١١١

قرەداغ: ٣٨

قرەصو (نهر): ٢٠، ٦٤

قرميسين (كرمنشاه): ١٨، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠

قزوين (بحر): ١٩، ٢٠، ٣٩، ٩٥، ١٠٩

قصر اللصوص (كنگاور): ٢٦، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦،

قصر شيرين: ٢١، ٢٦، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ١٢٧،

قُم: ٢١، ١٤٢، ١٧١

ك

كارون: ٢١، ٦٢، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨

كبوذان: ٥٢، ٥٣، ١١٤

كحلان: ١٦٠

بنکەی ژین
www.zheen.org

كرج: ٢٠، ١٤١، ١٤٢
كرج جُدّان (قرەغان الحالية): ٤٤، ٤٥، ٤٦،
كردستان: ٧، ١٩، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٥٧، ٧٩، ٨٧، ٩٥،
١٢٤
كردستان (نهر): ٥٧
كرند: ٣٤، ٤٩، ٥٠، ١٢٨
كف (چف) (قرية): ٥٩
كفري: ٣٥
كليايي: ٣٢
كنگور: ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١٣٥، ١٣٦
كوفه: ٤٦، ١٢٧
كەژەی زەڵم: ٣١
كوشي: ١٣٠

بنکەی ژین
www.zheen.org

ل

لاهيجان: ٣٩، ١٢٣
لُرستان (لُرستان- بلاد اللُر): ٢١، ٢٦، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ١٣٠، ١٦٢
لُرستان الصغرى (الشمالية): ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٩، ٧٠

م

ماذران: ١٥٥
مدينة: ٧، ٢٧
مرقان (وادي): ١٦٤

ماسبذان: ٢١، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢
ماسيس: ١٢٠
ماكو: ٣٥، ٣٦،
ماوراء النهر: ٨، ٩، ٢٤
ماهي دشت (مايدشت): ٣٢
مراغة: ٩٤، ٩٥
مرج القلعة: ٢١، ٤٨، ٥٠، ٥١، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٠
مشهد: ١٢، ٢٤، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٨
مروان (قلعة): ٣٩
مندلي (بندنيجين): ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ١٣٠
مكه: ٤٦، ٨٢، ١٢٧
مكران: ١١٧
موقان: ١٩، ١٠٩
مهرجان قُذَق: ٢١، ٥٧، ٦٢

ن

نصيبين: ٢٩، ١١٩، ١٢٣
نعمان (قنطرة): ٧٠، ٧٢، ١٣٤
نهاوند: ٢١، ٢٦، ٣٤، ٦٦، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١٤٠، ١٤١،
نهر تامرا: ١٢٦

بنكەی ژین
www.zheen.org

نهر حلوان (الوند): ٤٦، ٤٧، ٧٣، ٧٦، ١٢٧
نهر سيروان: ٣١، ٤٦، ٤٧،
نهروان (جسر): ٤٧
نيسابور (نيشاپور): ٨، ٢٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،
نيم ازراي: ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
نيم راه: ٢٨

هـ

هراة: ١٦١
همدان (همذان): ٢١، ٢٦، ٦٢، ٦٤، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٩٥،
١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٥٠
هورامان (جبال): ٣٠، ٤٠، ١٢٤
هبر (وادي): ١٤٩
هند: ٨، ١٤، ١٧، ١٨، ٧٦، ٨٢، ٩٢، ١٥٧، ١٦٨،
هنديجان: ١٦٨

و

وادي الكُرد: ٢٠، ٥٣، ١١٥
ورثان: ١١٣
ولاشجرد (قرية): ٧١، ٧٢، ٧٣، ١٣٥

ي

ينبع: ٧

www.zheen.org

(٣)

أقوام وقبائل

اتراك: ٦٢

اكراد الهذبانية: ٢١

اشكانية: ٧٢.

اكراد: ٢٠، ٢١، ٢٨، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٦٧، ٧٩، ١١٥، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣

باسيان (عشيرة): ٣١، ٣٢، ٣٧، ١٢٣، ١٦٤

بني ساسان: ١١، ٢٤، ٢٥، ٤٨

بني جرّهم: ١٣٣

جاف (عشيرة): ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٤، ٨٦

جلالية (عشيرة): ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ١٢٣

حكمية (عشيرة)، ٣١، ٣٢، ٣٧، ١٢٣

خرمية: ١١٢

سولية (عشيرة): ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ١٢٣

علي اللاهية: ٤١

لُر: ٣٨

كاكائية: ٤١

www.zheen.org